النداء

سياسية - اسبوعية - مستقلة

السعر ٢٠٠ فلس

الأربعاء ٢١ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ١ كانون الثاني ١٩٩٧م / العدد (١٤)

في بيان لجمعية حماية المستهلك

لا مبرر لرفع اسعار الصحف اليومية

انتقدت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك قرار رفع اسعار الصحف اليومية بنسبة تصل الى ٣٥٪ من أسعارها الحالية وقالت ان ذلك كله يحدث ضمن مسلسل رفع الاسعار الذي بدأته وزارة التموين برفع اسعار الخبز وما تبعها من رفع لاسعار مئات السلع والخدمات دون اي رادع او رقابة، الامر الذي حفز العديد من مقدمي الخدمات لرفع اسعارهم لتحقيق المزيد من الارباح على حساب شرائح المستهلكين من ذوي الدخل المحدود والمتدني.

التفاصيل ص ٥

اهالي الزرقاء يحتفلون برأس السنة بطريقة اخرى

احتفل اهالي الزرقاء براس السنة بطريقة اخرى، حيث انتهت المدة في رأس السنة التي حددتها البلدية للمواطنين لترخيص ابنيتهم غير المرخصة.

وحذرت بلدية الزرقاء باتخاذ اجراءات بحق غير الملتزمين مثل عدم ايصال الخدمات للبيوت والمحلات التجارية في الابنية غير المرخصة.

التفاصيل ص ٥

مسؤول الجهاز العسكري في الجبهة الشعبية لـ«النداء»

سنوجه ضربات عسكرية للمستوطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي

مفاجآت في دفاع المتهم بقتل طفليه

وزيرة التخطيط: لسنا بحاجة لصندوق تثبيت الدينار

شقيق "المتهم باغتيال نزال":

طلبنا تشريح الجثة مرة اخرى

«اثار كدمات ظهرت على الجثة»

شهدت قضية محاولة اغتيال حمزة نزال للمسؤول السابق في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وعضو حركة «فداء» تطورات دراماتيكية خاصة بعد وفاة احد المتهمين بعد اعتقاله (يونس الدولة).

من جهتها نفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ضلوع اي من اعضائها بمحاولة الاغتيال مشيرا الى ان لا احد من اعضاء الجبهة الديمقراطية معتقل في الاردن على خلفية محاولة الاغتيال.

وقال احمد الدولة الاخ الاكبر ليونس لـ «النداء» عن عملية الاعتقال وظروف وفاة شقيقه «اننا فوجئنا في الساعة الثانية من فجر يوم الاربعاء الماضي بقوة مؤلفة من حوالي ٤٠ شخصا تداهم البيت، وتم اعتقال «يونس» من غرفة نومه وهو بملابسه الداخلية وفتشوا البيت دون ان يجدوا شيئا».

واضاف الدولة: «ان الوالدة قد اخبرتهم ان «يونس» مصاب بالقلب طالبة منهم عدم ضربه وايذائه».

وتابع قائلا: «عند استلامنا الجثة علمنا ان الجثة وصلت مستشفى البشير حوالي الساعة الثالثة ليلا، ولم نستطع الاطلاع على تقرير الطبيب الشرعي لوجوده عند المدعي العام» واضاف «شاهدنا اثار كدمات على جسمه وفي العين اليسرى، وقد طلبنا تشريح الجثة مرة اخرى، لكن هذا الطلب رفض».

عبد الجبار ابو غربية عضو الهيئة الادارية بالمنظمة العربية لحقوق الانسان- فرع الاردن قال لـ"النداء" انه تم تقديم شكوى للمنظمة من اهل المتوفى يونس الدولة من اجل التحقيق في ظروف وفاته.

واضاف ابو غربية ان المنظمة العربية لحقوق الانسان بدأت بالاتصال بالجهات المعنية من اجل التحقيق ومعرفة اسباب الوفاة وخصوصا التأكد من ظروف اعتقاله والاجراءات التي صاحبت الاعتقال وهل تمت بصورة قانونية ام غير ذلك.

التفاصيل ص٣

د. هاني الخصاونة يحذر

هناك ميليشيات تتصارع لتوظيف انصارها

قال الدكتور هاني الخصاونة، وزير الاعلام الاسبق ان ما يجري في الاردن هو خصخصة منفلتة حيث قلة تستأثر بالنصيب الاكبر ولا يبقى للاغلبية الا الكفاف.

واضاف ان هناك ميليشيات ادارية وتصارع بين المسؤولين على توظيف انصارهم.

وحذر د. الخصاونة من المديونية الكبيرة التي ينوء تحت اثقالها الاردن بل اننا ما نزال نقترض ونبرر الاقتراض.

واستغرب عدم عقد مؤتمر واحد بين الاف المؤتمرات والندوات للبحث في اسباب المديونية واثرها على استقلال القرار الاردني.

وقال انه مطلوب من اهل الادارة والقيادة ان يبدأوا بانفسهم فيفرضون اشد القواعد صرامة على بيوتهم واولادهم وبناتهم ليكونوا قدوة ومثار في سلوكهم للمواطنين■

التفاصيل ص٦

بتهمة اصدار شيكات بدون رصيد

منظم معرض الصناعات الاسرائيلية مطلوب لمدعي عام الزرقاء

وطُرد من شقة استأجرها بقرار من المحكمة لعدم قدرته على الدفع

● كتب : ماجد توية

يبدو ان فخري توفيق الناصر، صاحب مؤسسة المعارض الوطنية الدولية، الذي سينظم معرض الصناعات الاسرائيلية في ٦ كانون الثاني الحالي، قد وجد فرصته في تنظيم المعرض للخروج من وضعه المالي السيء.

وتأكيداً لما ذكره السيد احمد عبيدات تستطيع النداء ان تؤكد ان الوضع المادي والمالي للناصر كان سيئا جدا وان تاريخه حافلا بكتابة الشيكات بدون رصيد، بل وصدرت بحقه مذكرات جلب من اكثر من مدعي عام في السلط وعمان والزرقاء.

وتنشر النداء مذكرة جلب واحضار صادرة من مدعي عام الزرقاء السيد عزام عبيدات بحق فخري توفيق الناصر بتاريخ ١٩٩٥/٧/٢ في القضية رقم ٩٥/١٢٠٥ شيك بدون رصيد للمشتكي المحامي نعمة الله افرام، وقيمة الشيك ٤٥٠ دينارا، الا ان المشتكي لم يستطع معرفة عنوان اقامة او عمل فخري توفيق الناصر وبدوره بقي مختفيا ولم يسلم نفسه من ذلك التاريخ للقضاء.

وقال المحامي نعمة الله افرام المشتكي في القضية لـ "النداء" انه لم يستطع التعرف على عنوان المدعو فخري الناصر من اجل جلبه من قبل الاجهزة الامنية للمدعي العام. واشار الى انه الآن وبعد معرفة عنوانه فسيعمل على جلبه للمدعي العام.

عدم دفع اجرة شقته

كما ان لفخري الناصر تجربة اخرى مع المحاكم في قضايا مالية، حيث استطاع قبل سنة ونصف السنة السيد وليد ابو الليل احد مواطني الزرقاء اخراج فخري الناصر من شقته التي استأجرها لحوالي سنتين وذلك عن طريق قرار للمحكمة بعد ان تراكمت عليه اجرة سنة، وكانت اجرة البيت ٩٠ دينارا شهريا.

وقال السيد ابو الليل ان قرار المحكمة حينها اقتصر على اخلائه من البيت ولم يطالبه بالاجرة المتراكمة عليه نظرا لحالته المادية الصعبة، واوضح ابو الليل قائلا "انا لا اعرف عن فخري الناصر كثيرا لقد سكن عندي حوالي سنتين كان في البداية ملتزما بدفع الاجرة ثم تراكمت عليه اجرة سنة كاملة الى ان خرج من الشقة وعلى حد علمي انه كان يعمل عندما سكن عندي تاجر شنطة يتنقل بين العراق والاردن، ثم فتح منجرة وتعثر واغلقها ثم عمل في تركيب وبناء القرميد واذكر ان وضعه المالي قد تدهور كثيرا لذلك كسرت عليه اجرة البيت وكانت علاقتي معه جيدة حتى مع وجود القضية لانني كنت احزن عليه".

وبعد .. فالتساؤلات التي تطرح نفسها اذا كان فخري الناصر تهرب وحتى الآن من دفع قيمة شك بـ ٤٥٠ دينارا فقط اضافة لقضايا شيكات اخرى في محكمتي بداية السلط وعمان فكيف استطاع ان "يؤسس" مؤسسة المعارض الوطنية الدولية والاهم من اين احضر الاموال اللازمة لتنظيم معرض كبير ومكلف بحجم معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان؟!

ويتردد ان احد رجال الاعمال الاسرائيليين ويدعى بهجت فارس (درزي اسرائيلي) سبق ان حاول اقامة هذا المعرض في عمان ورفض طلبه وعرض على فخري الناصر التعاون معه في اقامة المعرض■

الاسم والشهرة	السن	الصنعة	محل الاقامة	محل العمل
[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]

مذكرة جلب من مدعي عام الزرقاء لفخري الناصر

عرفات اعد ملجأ خاصا و٢٠٠ دبابة تحاصر غزة

اصابة ٤٠ جنديا اسرائيليا بالتسمم بعد اجراء مناورات كيماوية تحسبا لشن هجوم على سوريا

● كتبت سميرة عوض

ما زالت حدة التوتر ما بين سوريا واسرائيل تتخذ اتجاها تصاعديا وذلك رغم التصريحات التي صدرت خلال الايام القليلة الماضية عن مسؤولي البلدين، واوحت بعدم نية اي منهما الدخول في مواجهة عسكرية مع الطرف الآخر.

واكد مصدر فلسطيني لـ «النداء» رفض الكشف عن هويته ان الجيش الاسرائيلي بات في كامل جاهزيته العسكرية، وذلك بانتظار اية اوامر تصدر له لشن هجوم مباغت على الجبهة السورية، انطلاقا من الحدود اللبنانية، وذلك للخروج من الازمة التي وضعت الحكومة الاسرائيلية المتطرفة نفسها فيها نتيجة عدم حدوث اي تقدم على المسار التفاوضي مع دمشق.

وتأتي هذه الانباء في الوقت الذي رشحت فيه معلومات عن قيام الجيش الاسرائيلي باجراء مناورات عسكرية تعد الاولى من نوعها، حيث تم خلال المناورات التي شهدتها صحراء النقب مؤخرا استخدام اسلحة كيماوية الامر الذي ادى الى اصابة نحو اربعين جنديا اسرائيليا بالتسمم نتيجة عدم الاستخدام السليم للغازات السامة.

من جانبها قامت السلطة الفلسطينية التي علمت باجراء المناورات الاسرائيلية في صحراء النقب باتخاذ استعداداتها لصد اي هجوم تتعرض له المناطق الخاضعة لسيطرتها، وخاصة قطاع غزة الذي بات محاصرا باكثر من (٢٠٠) دبابة ومدرعة اسرائيلية.

وعلم ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اصدر اوامره الى قوات الامن الفلسطيني كي تكون على اهبة الاستعداد، لصد اي هجوم يضطرون لخوضه مع الجيش الاسرائيلي خلال الايام القليلة المقبلة.

وفي غضون ذلك انهت وحدات فلسطينية اعداد ملجأ طوارئ محصن ضد الاسلحة الكيماوية في قطاع غزة وذلك لغاية استخدامه من قبل القيادة الفلسطينية لادارة اي معركة مقبلة مع اسرائيل. «ليس بالحجارة بل بالاسلحة هذه المرة»■

إقرأ في النداء

مفاجآت في قضية «المتهم بقتل طفليه»

المصري يتراجع عن اعترافاته بقتل «حنين وهاني»

وجدت باب الشقة مفتوحا اكثر من مرة

الدفاع يثير احتمالات تورط جهات اخرى في الجريمة

النداء - خاص

تطورات دراماتيكية ومفاجئة حفلت بها جلسة محكمة الجنايات الكبرى للنظر في قضية مازن المصري المتهم بقتل طفليه «حنين وهاني» حيث استمعت هيئة المحكمة لافادة المتهم المصري والتي تراجع فيها عن اعترافاته امام المدعي العام فادعى انه اعترف بقتل طفليه تحت تأثير الضغوطات النفسية التي وضع فيها اثناء التحقيق.

ونفى المصري ان يكون قاتل طفليه وقال ان الاعترافات التي ادليت بها في ١٩٩٦/٩/٢٥ امام المدعي العام والنائب العام هي اعترافات باطلة ومن نتاج خيالي، وهي عبارة عن تجميع لكافة المعلومات التي عرفتها ايام العزاء وما بعدها من ايام.

وعلل اعترافه السابق بانه جاء لحماية زوجته وامه وابيه وقال «كنت على استعداد لان اضحي بحياتي دون مسهم بأي اذى».

وقال المتهم المصري «اعترفت امام المدعي العام والنائب العام في ٩/٢٥ بكامل حريتي، لكنني كنت منهارا في نفسي داخليا، والامي بفقد ولدي كانت ما تزال في ذلك الوقت في ذروتها او كنت يائسا من الحياة».

وفي رده على سؤال حول ما اذا كان قد مورست عليه ضغوطات ليعترف قال المتهم المصري «ان طريقة محاورة المدعي العام والنائب العام يوم الاعتراف كانت تدل على انني يجب ان اعترف».

واضاف انه وجهت له في غياب المدعي العام والنائب العام ايضا تهديدات وضغوط نفسية!.

واضاف المتهم المصري انه سجل اعترافاته امام المدعي العام ثم نقل لبيته بوجود المدعي العام وضباط الشرطة. واضاف لقد قمت بتمثيل ما اعترفت به من كلام على الورق».

وحول ما ورد في اعترافه عن مادة السيانيد قال المتهم المصري انه حصل على المعلومات الخاصة بها وبخصائصها بعد حادثة قتل طفليه ومن خلال تقرير للشرطة بثه التلفزيون الاردني، ولم يكن يعرف شيئا عنها قبل ذلك، ونفى انه احضرها من كندا او من اي مكان.

ولخطر ما ورد في افادة المتهم المصري هو ما ورد من غمز وتلميحات ضد احد اكبر رجال الاعمال الاردنيين المعروفين.

فعند سؤاله ما اذا كان المصري قد تلقى معونة مالية بعد حادثة قتل طفليه قال انه عرض عليه ما يمكن تسميته مساعدة من نقابة (سماها) قيمتها (٥٠٠) دينار الا انه كما قال رفض ذلك مرتين او ثلاثا.

وفي اجابة اخرى عن سؤال من المحامي النجداوي حول اي من الشخصيات قد لفت انتباهه اثناء ايام العزاء قال المتهم المصري: ما لفت انتباهي هو تواجد (م.م) بشكل متواصل في بيت العزاء واذا لم يحضر هو فكان يتواجد احد من العاملين لديه!! واشار المصري الى انه لاول مرة يرى فيها (م.م) في بيته!.

ويذكر ان زوجة المتهم المصري كانت تعمل سكرتيرة في تلك النقابة وتركت عملها قبل الجريمة باسبوع.

وقال المصري انه هو الذي طلب سابقا من زوجته ترك عملها في النقابة معللا ذلك لان اطفالهما بحاجة للرعاية والاهتمام، كما ان دخله من عمله مناسب ويكفي مصاريف العائلة.

كما افاد المتهم المصري انه صدف ولاكثر من مرة ان وجد باب الشقة الخارجي مفتوحا. واشار الى ان هناك مفتاح احتياط للباب الخارجي تحتفظ به زوجته تحت الرخامة عند الباب الخارجي. واوضح انه يمكن فتح الباب حتى لو كان فيه مفتاح من الداخل.. كما يمكن اخذ المفتاح من تحت الرخامة!.

وفي اشارة الى اهمية عمله وحساسيته وهو ما يمكن ان يجلب له الاعداء قال المتهم المصري، ان المركز الوطني الذي يعمل به يعمل على الاشراف ومراقبة المواصفات والعطاءات للمؤسسات الحكومية او لاستدراج العطاءات لها. موضحا انه يمكن ان يقوم بتغيير هذه العطاءات العروض المقدمة اذا لم تتفق مع المواصفات.

وفي رده على سؤال للمحامي احمد النجداوي عما اذا كان عمله يجلب له المشاكل قال المتهم المصري ان طبيعة عمله بخصوص العطاءات والعروض تستدعي منه ان يكون صارما. واشار الى ان للمسؤولين عنه كانا قد نبهاه ان مواصفاته قد اشتكى منها اكثر من شركة ولاكثر من مرة! ثم قاما هما بعدها بالتدقيق مباشرة على للمواصفات التي يضعها■

الوجه بالابر

أيمن

لن طال ابسره فشجاني
كخط الزبور (١) في العسيب اليماني (٢)

وهذا البيت من الشعر، هو من ضمن مئات الابيات التي احفظها من الشعر الجاهلي، لكنه ضمن اكثر من عشرة آلاف بيت يحفظها استاذي الدكتور علي العتوم، الذي حببني في الشعر الجاهلي، بعد ان كاد استاذ آخر ينجح في العكس.

عندما تَسْوَدُّ الدنيا في وجهي، وتضيق حتى اراها اصغر من ثقب ابرة، ارجع للشعر الجاهلي، فاتذكر د.العتوم، وفي هذه الايام لست ادري كيف اتضامن مع استاذي، الذي قالت بمثله العرب " من علمني حرفا .." فابنه الشاعر ايمن في السجن، فكيف يرى الاب الحياة وابنه في السجن!

لم اسمع او اقرأ القصيدة التي بسببها دخل السجن، لكن من منطلقات انسانية اقول ان السجن لم يمنع شاعرا يوما من قول الشعر، "والعرب لن تترك الشعر حتى تترك النوق الحنين".

لا اعرف "ايمن" لكن اعرف والده، الذي فُصل من جامعة اليرموك، وعاد بقرار من محكمة العدل العليا، وكان محاميه المناضل الكبير ابراهيم بكر، و د.علي، اسلامي، واشهد انه ما حابى طالبا على آخر بسبب تدينه او فسقه، ولا حابى طالبة محجبة عن كاشفة رأس واذرع وعشرة سنتيمترات فوق الركبة.

بل ما رأيت احدا يعطي "الجاهلية" حقها بانها لم تكن جاهلية – على ما اعلم – سوى د.ناصر الدين الاسد.

يا استاذي: رد الله غربة ابنك قريبا، وكحل عيونك به، لتقام الافراح ثلاثا على طريقة العرب عند مولد شاعر.

يحيى شقير

(١) الزبور: احد انواع خطوط الكتابة.

(٢) العسيب اليماني: اوراق شجر النخيل اليماني، وكان يكتب عليها.

القرار خفض اسعار «التكسيات»

٥ آلاف سائق يتدافعون للحصول على ٩٠ «طبعة تكسي عمومي»

وصل عدد المتقدمين للحصول على طبعات عمومي لسياراتهم الى قرابة الخمسة آلاف مواطن، يقفون منذ الصباح امام محافظة العاصمة.

وعلمت «النداء» ان عدد الطبع التي ستوزعها دائرة السير لا يتجاوز ٩٠ طبعة، وان المستفيدين الوحيدين من هذه الطبعات هم اصحاب مكاتب السيارات «التاكسي» المرخصة، بمعدل عشر سيارات لكل مكتب من المكاتب البالغ عددها حسب سجلات الترخيص الرسمي ٩٠ مكتبا، ورغم ذلك فان دائرة السير في محافظة العاصمة ستستمر في تسجيل للمواطنين حتى ١٤ الشهر الحالي ويذكر ان عدد المتقدمين للحصول على الطبع منذ عام ٨٩ يزيد على عدد الطبع المقرر منحها، حيث يصل عددهم الى حوالي ثلاثة الاف متقدم، مما دفع وزارة الداخلية لفتح سجلات الراغبين العدد متردد في ...

السيد عبدالكريم ... من نقابة ... سيارات العمومي ... اسعار السيارات العمومي ... الحديثة على ... في محافظة العاصمة.

كما سيؤثر على مستوى دخل اصحاب التكسيات بشكل عام ... العاطلين عن العمل وخدمة المواطن الاردني ■

الاردن يحتج ... الزوار الاسرائيليين

[illegible]

متابعة خيوط الفساد في امانة عمان

علمت «النداء» انه يتم التحقيق حاليا مع موظف بدائرة العلاقات العامة في امانة عمان حول فاتورة بقيمة ٣٥٠ دينارا تم اجراء تغيير على تاريخها.

من جهة اخرى يجري التحقيق مع «مراسل» في دائرة الآليات في الامانة بتهمة بيع قطع من الدائرة لجهات خاصة ■

امانة عمان تشدد اجراءاتها على المستفيدين من اسكاني ماركا والهاشمي

تنوي امانة عمان تشديد اجراءاتها لتحصيل المبالغ المستحقة على المستفيدين من مشروعي اسكاني ماركا الشمالية والهاشمي الشمالي.

وجاءت هذه الاجراءات في ضوء شكوى المهندس يوسف حياصات، مدير عام مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري التي تطالب امانة عمان بمبلغ ٢ر٣ مليون دينار بعد تنفيذها المشروعين لصالح الامانة.

وتنوي الامانة توجيه انذارات للمتخلفين عن السداد ورفع قضايا لاخلائهم وعدم اجراء اي تنازل عن الشقق لآخرين الا بعد تسديد كامل الثمن.

ويبلغ عدد الشقق المقامة حوالي الف شقة منها ٣٠٠ في الهاشمي الشمالي و ٧٠٠ في ماركا ■

حفل تأبين للشهيد المهندس يحيى عياش

[illegible]

بسبب خلاف بين التموين والشركة

خلو رفوف المؤسسة المدنية من البدلات خلال العيد

بشرى غير سارة نزفها الى مرتادي المؤسسة الاستهلاكية المدنية خاصة اولئك الذين يعتمدون على اسواق المؤسسة في شراء بدلاتهم الانيقة وياقاتهم البيضاء، فقد شب خلاف مفاجئ بين وزارة التموين والشركة الموردة للبدلات وذلك بعدما رفضت الاخيرة الاستمرار في تنفيذ عطاء التوريد المتفق عليه بهذا الخصوص اذ تطالب الشركة برفع اسعار العطاء.

الخلاف الذي تجري اتصالات مكثفة لحله ما بين التموين والشركة سيؤدي في حال استمراره الى خلو رفوف المؤسسة المدنية من البدلات خلال شهر رمضان وفترة عيد الفطر المبارك.

احد الظرفاء من غير المنتفعين من خدمات المؤسسة المدنية علق على الموضوع "اللي ما اله باله ما اله عيد" ■

هل يبحث اليهود عن قبر النبي موسى

وجه النائب حمزة منصور سؤالا الى الحكومة ان كانت احدى الطوائف اليهودية قد تقدمت بطلب للسماح لها بالبحث عن قبر النبي موسى عليه السلام في جبل نيبو.

ويتساءل عن اسم هذه الطائفة والجهة التي قدم لها الطلب وما صيغة الاجابة ■

ملاحظة على توقيت صلاة الاستسقاء

في معرض تعليقه على توقيت صلاة الاستسقاء يوم السبت الماضي، انتقد احد المواطنين هذا التوقيت متذكرا ان ايام الرحمة والبركة الاثنين او الخميس او يوم الجمعة، وليس السبت مجرد ملاحظة على التوقيت فقط.

واللهم ارزقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ■

"اغفاءة" قتلت الـ ١٣ اردنيا

اوضح التقرير المروري الذي صدر عن ادارة الحدود السعودية مع الاردن ان الحادث الاخير الذي اودى بحياة ١٣ اردنيا وجرح ٢٨ آخرين يعود الى اغفاءة انتابت سائق الحافلة الذي يحمل الجنسية الباكستانية ■

رفع اسماء الصحفيين "الممنوعين"

علمت "النداء" ان قرارا تم اتخاذه من قبل اعلى المستويات قضى بشطب الصحفيين من قائمة الممنوعين من دخول الاردن.

ويأتي هذا القرار بعد موجة الاعتراضات المحلية والعربية التي ثارت بعد منع دخول بعض الصحفيين اللبنانيين الى الاردن مؤخرا للمشاركة في احدى الندوات المتخصصة حول الصحافة العربية ■

مصادر اردنية مطلعة تؤكد:

اتفاقية مطار السلام في العقبة جاهزة للتنفيذ

العقبة - النداء

اكدت مصادر اردنية ان الحكومة استكملت دراساتها والمبادئ التي ستتير المفاوضات على اساسها مع اسرائيل لانشاء مطار مشترك في العقبة في الوقت الذي اعلنت فيه اسرائيل ايضا من جانبها انها قد استكملت المبادئ الاسرائيلية بشأن انشاء ذلك المطار.

وقالت المصادر ان الاردن كان قد اعترض في السابق على بعض تفاصيل انشاء المطار وتشغيله وفقا للرؤية الاسرائيلية، واعتبر ان هذه التفاصيل لا يمكن قبولها، الا ان الاسرائيليين عادوا وتراجعوا عن هذه المطالب.

وقالت المصادر الاردنية ان الخطوط العريضة للاتفاقية باتت واضحة تماما للجانبين حيث سيتم انشاء المطار على اساس مطار العقبة ومن ثم يجري تقسيم قاعة المسافرين التابعة للمطار الجديد بين الاردن واسرائيل على شكل معبر طويل، يربط قاعة المسافرين بارض اسرائيل، ولغايات التسويق وتشجيع السياحة تقوم كل دولة باضافة اسم رمزي لنفسها للتعريف بمدينة الاستجمام التابعة لها مثل (سلام العقبة)، (شلوم ايلات).

وسيستخدم المطار في المرحلة الاولى للرحلات الجوية الاولية، غير انه لن يجري تسيير رحلات مشتركة لجلب السياح للبلدين على الطائرة ذاتها.

وفي اطار تشغيل المطار المشترك ستتم المحافظة على حقوق الطيران في الدولتين بحيث تكون كل دولة مسؤولة عن ترتيبات الامن لطائراتها والسياح والوافدين اليها.

وكان البحث في مشروع مطار السلام قد جرى تأخيره سابقا من قبل الاردن، كتعبير عن الاحتجاج الاردني على المواقف الاسرائيلية غير الملتزمة باتفاقات السلام وجرى تجميد المشروع الى ان تم بث النفس فيه مؤخرا.

وكانت اسرائيل قد طالبت بالمشاركة في الاشراف الجوي على المطار مع السلطات الاردنية الا ان الاردن رفض هذا الطلب باعتباره عملا من اعمال السيادة.

غير ان اسرائيل ما زالت تتمسك برفضها ان يصطدم السياح الاسرائيليون برجال شرطة اردنيين، فجرى تأجيل بحث هذا الامر الى مرحلة لاحقة، كون الاردن متمسكا ايضا بحقه في ضرورة الاشراف على السياح الاسرائيليين فوق الاراضي الاردنية ■

برعاية رئيس الوزراء

ورشة حول "المجتمع المدني وقانون الانتخابات النيابية"

يفتتح السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء ورشة عمل بعنوان "المجتمع المدني وقانون الانتخابات النيابية" والتي ينظمها مركز الدراسات الاردنية بجامعة اليرموك، ومركز الريادة للمعلومات والدراسات وذلك الساعة الرابعة من مساء يوم الاحد "٥" كانون الثاني الحالي في المركز الثقافي الملكي.

وتستمر الورشة لمدة ثلاثة ايام على النحو التالي:

مائدة مستديرة للاحزاب السياسية وتعقد يوم الاحد الموافق ١٩٩٧/١/٥ الساعة الرابعة والنصف مساء.

مائدة مستديرة للكتاب والصحفيين والفنانين وتعقد يوم الاثنين ١٩٩٧/١/٦ الساعة العاشرة صباحا.

مائدة مستديرة للاكاديميين وتعقد يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/١/٦ الساعة الرابعة مساء.

مائدة مستديرة للمرأة وتعقد يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٧/١/٧ الساعة العاشرة صباحا.

مائدة مستديرة للنقابات وتعقد يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٧/١/٧ الساعة الرابعة مساء ■

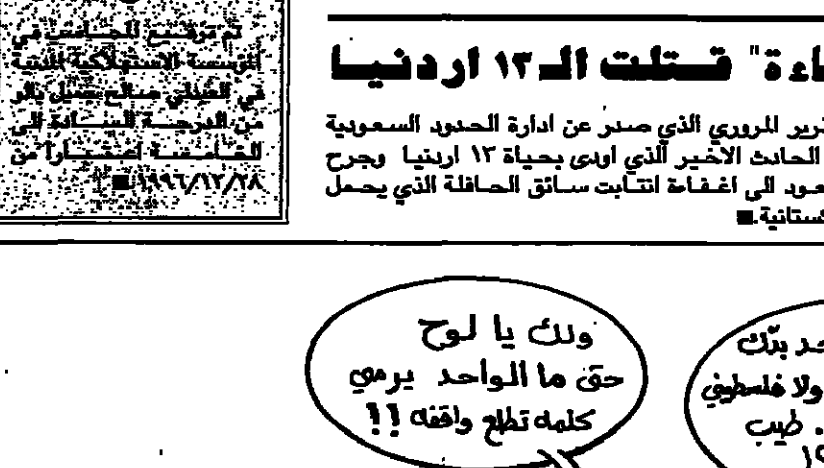
عشرة دنانير بدل عن دعم المواد الاساسية

علمت النداء ان توجه وزارة التموين الى الغاء كوبونات السكر والارز والحليب واستبدالها بقيم نقدية لم يصرف النظر عنه بعد، وما زال هذا التوجه قيد الدراسة.

منير صوير، وزير التموين، يضغط باتجاه ان توافق الحكومة على هذا الاسلوب (المبالغ النقدية) لانها ستوفر على خزينة الدولة الكثير من الاموال، وستحد من حجم سرقة الكوبونات وهو بالمناسبة حجم كبير لم تحد منها كافة الاساليب التي تم استخدامها لذلك.

وعلم كذلك ان المبلغ النقدي الذي اقترحه الوزير لمنحه للمواطنين بدلا عن هذه الكوبونات يبلغ عشرة دنانير للمواطن الواحد، سيحصل عليها مع نقود دعم مادة الخبز وعن طريق وزارة المالية.

وتؤكد مصادر حكومية ان ذلك الامر سيحصل قريبا "اذا ما استمرت الحكومة في عملها" ولكنها ترفض تطبيقه الآن خوفا من ردود فعل المواطنين، والتي كانت عنيفة على اثر رفع سعر الخبز والعلف، ولأن ذلك سوف يفسر من قبلهم على اساس انه خطوة في طريق الغاء دعم المواد التموينية الاساسية ■



الاستيطان يتزايد في الضفة الغربية

كشفت صحيفة النهار المقدسية النقاب عن مخطط اسرائيلي لشق ١٢٠ كيلومترا من الطرق الالتفافية في الاراضي الفلسطينية في غضون الشهور القليلة القادمة، وتتركز الطرق في مناطق نابلس ورام الله وبيت لحم، وينجم عن تنفيذ المخطط مصادرة الف دونم زراعي من اراضي المواطنين ويساهم المخطط الاسرائيلي في عزل القرى الفلسطينية عن بعضها والحيلولة دون اقامة تواصل بينها وبين المدن المجاورة لتسهيل السيطرة العسكرية.

وقالت الصحيفة ان المحكمة العليا الاسرائيلية سمحت لمستوطنة رافات/بيت لحم بتوسيع المستوطنة على حساب مصادرة الف دونم من اراضي قريتي ارطاس والخضر "بيت لحم" بعد ان سمحت بمصادرة ثلاثة الاف دونم اخرى قبلها وفي طولكرم. وافادت الصحيفة ان مستوطني مستوطنة "الفيرمنشية" في منطقة قلقيلية بدأوا بحماية الجيش بتجريف ٥٠٠ دونم تعود ملكيتها لمواطني قرية مسحة لتوسيع المستوطنة ■

التموين تخفض اسعار الحمص والفول

النداء– خاص

بات في حكم المؤكد قيام وزارة التموين خلال الايام القليلة المقبلة بتخفيض اسعار مادتي الحمص والفول، وذلك بعد انخفاض اسعارها في السوق المحلي والتي جاءت نتيجة لانخفاض اسعار الحبوب عالميا.

نقابة اصحاب المطاعم تصر من جانبها على عدم تخفيض الاسعار بدعوى ارتفاع كلفة مستلزمات الانتاج ■

شروط اسرائيل للانسحاب من الجولان

اعلن افيدور كهلاني وزير الامن الاسرائيلي ان اسرائيل ستنسحب من هضبة الجولان، بعد تجريدها من السلاح خمسين سنة اولا وبعد فترة لاختبار سلام حقيقية، كتلك التي تعيشها "سويسرا".

يذكر ان تصريح كهلاني هذا، سجل تنازلا اسرائيليا ، ففي تصريح سابق قال انه لا يمكننا الانسحاب من الجولان الا بعد فترة السلام الحقيقي، وتجريد الجولان من السلاح، وان نعيش اولا فترة تجربة لسلام حقيقي لاكثر من جيل. ووصف الجولان بانها سور يحمي اسرائيل ■

اسرائيل تعدل خطوط الهدنة لعام ١٩٦٧

اعلنت مصادر فلسطينية ان اسرائيل عدلت خطوط الهدنة للاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ بتقديم هذه الخطوط على حساب الضفة لصالح اسرائيل. وقالت ان ذلك تجلى في مصادرة اراض بمساحة الفي دونم في منطقة بيت لحم لاقامة مدينة استيطانية داخل اراضي الضفة. الاعلان جاء مع عودة (روس) للمنطقة، وقبلها تم ذلك في مناطق رام الله والقدس والخليل ■

تعذر انارة طريق الجيزة

رفع السيد حابس سامي الفايز، رئيس بلدية الجيزة مذكرة الى وزير الطاقة والثروة المعدنية يرجوه فيها العمل على انارة طريق المطار من الجسر ولغاية الدفاع المدني ضمن حدود بلدية الجيزة.

وقال الفايز في مذكرته انه لعدم توفر الاضاءة في المنطقة تكثر حوادث السير.

وزير الطاقة بدوره احال الموضوع الى وزارة الاشغال التي اعتذرت لعدم توفر المخصصات لتنفيذ ذلك ■

طلبات... لا ترد

يبدو ان طلبات الجمعية العلمية الملكية لا ترد، فقد طلبت في المرة الاولى من وزارة الاشغال العامة والاسكان تزفيت الف متر مربع لطريق محطة ابحاث الطاقة الشمسية على طريق الازرق الحدود العراقية.

وفي المرة الثانية تمت الموافقة على ازفيت ١٨٠٠م٢، للشوارع داخل المحطة، وفي الثالثة تمت الموافقة على تزفيت الف م٢ اخرى تربط المحطة بالطريق العام ■

.. وطلبات تُرد

طلب النائب د. محمد عويضة من وزير الاشغال العامة تعبيد الشارعين الواقعين في حي ابي عبيدة شمال مخيم البقعة والمتصلين بالشارع العام بين الاقمار الصناعية وقرية ابي نصير.

واشار الى معاناة القاطنين في هذا الحي من جراء وحل الشتاء حيث يقع الحي خارج التنظيم وهي منطقة زراعية تربتها حمراء ■

مؤسسة الضمان الاجتماعي تتنكر لحقوق موظفة

اصيبت قبل ثلاثة اشهر موظفة في وزارة الزراعة بحادث سير تسبب في كسور في احدى ساقيها، نقلت على اثره الى المستشفى، واجريت لها عملية جراحية، وهي ما تزال تعاني لغاية الآن.

الغريب في الامر ان مؤسسة الضمان الاجتماعي تنكرت لحقوق هذه الموظفة، علما، بانها اصيبت في الساعة الثانية وخمس دقائق ظهرا امام مبنى الوزارة، اي بعد انتهاء دوامها الرسمي وفي طريق عودتها الى مكان اقامتها المعتاد ■

«شكوى»

شكا اصحاب «البكبات» العمومي من قيام مديريات الاشغال العامة باستئجار «بكبات» خصوصي للعمل معها.

ورفع المتضررون شكوى لوزير الداخلية ورئيسي ديواني الرقابة والمحاسبة يتظلمون فيه من ذلك، لان عمل السيارات الخصوصي ممنوع بالقانون، وهم يدفعون رسوما سنوية ■

حل الكباريتي والحل الاسلامي

اذا رغبتم كلمة تعني كلمة جائزة عربية انجليزية، اما ... سؤالا وجوابا وبيانات فانا مستعد.

واذا سألتم الدكتور ما الحل، سيقول لكم ما هو الحل (... نواب جبهة العمل الاسلامي للتواجدين في اللقاء).

لما انا فاقول لكم: الحل هو التصدير، والتصدير ...

فما كان من الدكتور بسام الساكت رئيس جمعية المصدرين ... قال: يرغب الحضور بسماع خطوط عريضة من دولتكم.

فرد الرئيس ضاحكا: لكن المشكلة اذا انطلقت ... لا ...

ملحوظة: حدث هذا في لقاء نظمته جمعية المصدرين ... للفعاليات الاقتصادية مع رئيس الوزراء مساء الاحد الماضي ■



وزيرة التخطيط لـ «النداء»

لسنا بحاجة لانشاء صندوق تثبيت للدينار الاردني

الفقر والبطالة .. الهاجس الاكبر للحكومات المتعاقبة

● كتبت سميرة عوض

نفت الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط حاجة الاردن لايجاد ما يسمى بصندوق تثبيت الدينار الاردني في ضوء ارتفاع الاحتياطي الاردني من ٣٢٥ مليون دولار الى ٦٥٠ مليون دولار، خاصة وان حجم الاستثمار العام في الاردن ارتفع الى ٣٥٨ مليون دينار اي بزيادة مقدارها ٣٣٪ عما كان عليه في العام الماضي اذ كان حجم الاستثمار العام ٢٧٠ مليون دينار في العام الماضي.

وبينت الدكتورة خلف ان المبلغ المخصص في موازنة هذا العام والبالغ ٧ ملايين دينار جاء تحت عنوان شبكة الامان الاجتماعي وستصرف في النصف الاول من العام الحالي ٩٧، وسيتم الصرف خلال النصف الثاني من خلال المنح والمساعدات والمباحثات الآن جارية - بشكل اولي - مع بعض الدول الاجنبية لتمويل بعض القروض الى منح تستخدم لاقامة بعض المشاريع وقد تم الاتفاق الاولي مع المانيا لاخذ مبلغ يتم تحويله الى شبكة الامان الاجتماعي .. خاصة وان هناك فريق عمل يدرس الآن الاولويات وفق الاحتياجات الخاصة بالمناطق لأن برنامج شبكة الامان الاجتماعي لست سنوات قادمة، واولويات العمل متروكة لقرار فريق العمل.

واوضحت د خلف ان هذه الحكومة بوضعها لبرنامج شبكة الامان الاجتماعي لم تهدم ما قامت به الحكومات بل بنت عليه، موضحة ان الحكومات جميعها تصدت للفقر والبطالة وهذه المعضلة كانت الهاجس الاكبر لكل الحكومات ولكن الجديد هو وضع الحكومة لهذه التوجهات في حزمة متكاملة للقضاء على الفقر والبطالة في المدى القصير لرفع مستوى جميع المواطنين.

واوضحت د خلف ان نسبة الفقر في الاردن تتراوح بين ١٥-٢٠٪ ولكن فجوته ليست كبيرة والمطلوب اعادة تعريف الاهلية لمتلقي الدعم من صندوق المعونة الوطنية، اضافة لتوفير التمويل اللازم لعمل مشاريع صغيرة تدر الدخل، وستتم المساعدة بتسويق المنتجات.

من جهتها اعتبرت الدكتورة خلف ان حصول الموازنة لهذا العام على ثقة بـ٥٣ صوتا من اصل ٦٨ نائبا حضروا التصويت انجاز مهم للحكومة التي تعتبر ان حل مشكلتي البطالة والفقر يتأتى من خلال برنامج وطني تتضافر فيه كل الجهود لزيادة الاستثمار على المستوى الوطني.

د. ريما خلف

كما بينت د خلف ان العمل جار على قدم وساق من خلال اربع فرق شكلتها وزارة التخطيط مؤخرا لوضع اصبعها على مواضع الفقر والبطالة لتتم معالجتها بالشكل اللائق واولى مهام هذه الفرق ايجاد سجل موحد للعاطلين عن العمل ومن ثم العمل على تدريب وتأهيل العاطلين عن العمل في المنشآت والمصانع لمساعدتهم في الحصول على المؤهلات المطلوبة لتمكينهم من العمل فيما بعد وسيعمل "الفريق" من خلال تطبيق حزمة الامان الاجتماعي على ايجاد التمويل اللازم لاقامة مشاريع صغيرة تدر دخلا على هذه الاسر وترفد الدخل الوطني.

كما اوضحت د خلف ان جهودا حثيثة تبذل لايجاد مركز المعلومات الاردني بهدف ايجاد معلومات حديثة ومتجددة وموحدة لكافة مؤسسات الدولة، مبينة ان الجهة الوحيدة -وبموجب القانون- والتي يسمح لها باجراء المسوحات هي دائرة الاحصاءات العامة والتي تقوم بمتابعة المتغيرات المختلفة سنويا، واردفت تقول: ولكن هذا لا يعني انه لا يجوز للوزارات والدوائر المختلفة القيام بالمسوحات الخاصة بعملها، مبينة ان ولادة مركز المعلومات تسهل كثيرا من عمل الوزارات والمؤسسات من خلال توحيد الارقام حول الاردن للمساعدة في اتخاذ القرار الصحيح والمناسب■

سندعم الفقراء بالمعونة .. والتأهيل .. والتوظيف ايضا

قريبا سجل موحد للعاطلين عن العمل

شقيق المتوفى يونس الدولة

طلبنا تشريح الجثة مرة اخرى

«اثار كدمات ظهرت على الجثة»

● كتب ماجد توية

شهدت قضية محاولة اغتيال حمزة نزال المسؤول السابق في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وعضو حركة «فداء» تطورات دراماتيكية خاصة بعد وفاة احد المتهمين بعد اعتقاله ونفي الجبهة الديمقراطية اي صلة لها بالمغدور نزال او اي من المعتقلين الثلاثة!

واعلنت الاجهزة الامنية ان محاولة الاغتيال عبارة عن تصفية حسابات سياسية، وانها توصلت لمعلومات مهمة حول هذه القضية ووجهت الاتهامات لثلاثة اشخاص. في حين اكدت ان الحالة الصحية لنزال ما زالت غير مستقرة حيث يرقد الان بغرفة العناية المركزة في المستشفى الاسلامي.

من جهتها نفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ضلوع اي من اعضائها بمحاولة الاغتيال، وقالت الجبهة ان الاشارة اليها بالمسؤولية عن هذه المحاولة تسيء الى دورها النضالي ضد الاحتلال الصهيوني.

السيد باسم السرحان عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية اكد لـ «النداء» ان الجبهة تستنكر محاولة الاغتيال وتؤكد ان حمزة نزال لم يكن في اي يوم من الايام عضوا فيها.

واضاف السرحان ان لا احد من اعضاء الجبهة الديمقراطية معتقل في الاردن على خلفية محاولة الاغتيال.

واشار الى ان اسماعيل الدولة ويونس الدولة اللذين اعتقلا وذكر انهما عضوان في الجبهة الديمقراطية لا علاقة لهما بالجبهة وانهما تركاها منذ عام ١٩٨٨م عندما التحقا بحزب الشعب الديمقراطي (حشد) وقال: «على حد علمي انهما تركا حشد ايضا منذ سنتين تقريبا».

كما اكد ان لا خلافات او اية علاقات بين حمزة نزال وبين الجبهة الديمقراطية.

اما بخصوص المسؤول المالي السابق نبيل حمادة (ابو ادهم) فاكد السرحان ان الجبهة فصلته نهائيا منذ ثلاث سنوات وان هناك خلافا سياسيا معه حول الموقف من اوسلو.

واكد السرحان ان القضاء الاردني النزيه، سيثبت بطلان هذه التهم.

واشارت بعض المعلومات غير المؤكدة الى ان ثمة شكوكا تدور حول اتهام حمزة نزال من قبل الجبهة بالاستحواذ على مبلغ ٩٠٠ الف دينار كان يستثمرها لحساب الجبهة الديمقراطية!.

وفاة المتهم الدولة!

وعلى اثر محاولة الاغتيال تم اعتقال ثلاثة اشخاص في الزرقاء عرف منهم الاخوان اسماعيل ويونس الدولة، واعلنت المصادر الامنية عن وفاة احد المعتقلين «بسكتة قلبية نتيجة مرضه بالقلب» حسب الرواية الرسمية.

وتم دفن المتوفى يونس الدولة (٣٧ سنة) ويعمل ميكانيكيا وهو اب لسبعة اطفال ومن سكان حي رمزي في بالزرقاء، يوم السبت الماضي في مقبرة الهاشمية بالزرقاء، فيما تم الافراج في اليوم نفسه عن شقيقه اسماعيل الدولة بكفالة مالية.

وقال احمد الدولة الاخ الاكبر ليونس لـ «النداء» عن عملية الاعتقال وظروف الوفاة «اننا فوجئنا في الساعة الثانية من فجر يوم الاربعاء الماضي بقوة مؤلفة من حوالي ٤٠ شخصا تداهم البيت، وتم اعتقال «يونس» من غرفة نومه وهو بملابسه الداخلية وفتشوا البيت دون ان يجدوا شيئا.

واضاف الدولة: «ان الوالدة قد اخبرتهم ان «يونس» مصاب بالقلب طالبة منهم عدم ضربه وايذائه».

واضاف احمد الدولة انه تم الاتصال بهم الساعة ٢,٣٠ من ظهر يوم الخميس، واعلامهم بوفاة يونس ووجود جثته في مستشفى البشير وان سبب الوفاة بعد التشريح هو «تسمم بالدم وجلطة».

وتابع قائلا: «عند استلامنا الجثة علمنا ان الجثة وصلت مستشفى البشير حوالي الساعة الثالثة ليلا، ولم نستطع الاطلاع على تقرير الطبيب الشرعي لوجوده عند المدعي العام» واضاف «شاهدنا اثار وكدمات على جسمه وفي العين اليسرى، وقد طلبنا تشريح الجثة مرة اخرى، لكن هذا الطلب رفض».

من جهة اخرى فقد نفى احمد الدولة نفيا باتا وجود اية علاقة بين شقيقيه ومحاولة الاغتيال المذكورة، وقال ان شقيقه يونس كان يتواجد في وقت محاولة الاغتيال في محله ويشهد بذلك اصحاب المحلات المجاورة له.

واستنكر بشدة محاولة اغتيال حمزة نزال وقال: «تربطنا مع آل نزال علاقات صداقة قديمة وحميمة، وليس بيننا وبينهم اية عداوة او مشاكل، وليس لنا اية علاقات مع اية جهة يمكن ان تستفيد من الاغتيال» واوضح قائلا «ان علاقاتنا السياسية انا واشقائي مجمدة ومقطوعة منذ فترة طويلة، والكل فينا مشغول برزقه ولقمة عيش اولاده».

وذكر السيد احمد الدولة انهم قاموا باعلام النائب خليل حدادين بظروف اعتقال ووفاة يونس لاثارته مع رئيس الحكومة وانهم لم يراعوا ان «يونس» مصاب بالقلب، واضاف انهم ما زالوا ينتظرون الاجابة من النائب حدادين.

المنظمة العربية لحقوق الانسان

عبد الجبار ابو غربية، عضو الهيئة الادارية بالمنظمة العربية لحقوق الانسان- فرع الاردن قال لـ"النداء" انه تم تقديم شكوى للمنظمة من اهل المتوفي يونس الدولة من اجل التحقيق في ظروف وفاته.

واضاف ابو غربية ان المنظمة العربية لحقوق الانسان بدأت بالاتصال بالجهات المعنية من اجل التحقيق ومعرفة اسباب الوفاة وخصوصا التأكد من ظروف اعتقاله والاجراءات التي صاحبت الاعتقال وهل تمت بصورة قانونية ام غير ذلك.

واكد ابو غربية انه التقى مدير شرطة العاصمة العميد هشام النسور ودار البحث حول الموضوع وانه سيتم عقد لقاءات لاحقة معه ومع عدد من المسؤولين من اجل التأكد من ظروف الوفاة■

الصحـافـة

عام الكباريتي عام ليس كريماً !

لسنا نُبالغ ، وقد ودّعنا الليلة الماضية عاماً آخر ، حين نقول :إنّ ٩٦ كان عام عبد الكريم الكباريتي !

ولا نُبالغ ، أيضاً ، وقد دخلنا هذا الصباح عاماً جديداً ، حين نقول :إنّ ٩٧ سيكون عام عبد الكريم الكباريتي ، حتّى لو حمل أوراقه ، ورحل عن الدوار الرابع ، في أيّة لحظة !

وليس ، في الأمر، ايّ تجاوز للحقيقة ، لأنّ ما جرى في ٩٦ سيظلّ يحمل علامات فارقة في تاريخ البلاد ، وسوف ينعكس على طريقة أداء الحكومات والمعارضة والشارع مطولاً ، بشكل أو بآخر .

فالحكومات سبتأتي ، وفي ذهنها أنّ متغيّر الرأي العام ، الذي صار حاضراً ، منذ ٨٩ ، لم يعد مهمّاً ، وليس ضرورياً لها أن تلتفت إلى الشعبيّة ، ما دام كلام الناس لا يُقدّم ولا يُؤخّر. ولعلّ حكومة واحدة ، في تاريخ البلاد الحديث ، لم تفتقر إلى الشعبيّة كما رأينا مع حكومة الكباريتي .

فكيف سيهتمّ رئيس بإستقالة وزير من حكومته ، إذا كان يعرف أنّ عودته ستكون أمراً حتمياً . وكيف سيأبه بمعارضة نائب ، أو مجموعة نيابيّة، إذا كان يعرف أنّ "الترغيب أو الترهيب" سيعيدانه إلى "رشده" . وكيف سيلتفت إلى رأي الشارع ، وقد إكتشف أنّه قادر ، بكبسة زرّ ، على تجييش جحافل القمع ، الماديّ والمعنوي، فتبدو الناس أمامه صفراً على الشمال في أرقام العمل الوطني!

والمعارضة ستعمل ، وفي ذهنها أنّ الخطوط الحمر ستوقفها عند حدّها، من خلال قانون إنتخابيّ متخلّف ، مقصود به أن يأتي بالباصمين على البياض ، أو السواد لا فرق ، ومن خلال منعها من التعبير عن رأيها ، في إعلام أحاديّ الرؤية، وعبر وسائل يعتبرها القانون مشروعة، ويراها مطبّقو القانون خروجاً على النظام .

وهكذا قُدّر لحكومة الكباريتي أن تضع بصمتها على دفتر العمل السياسي الأردني !

على أنّ العام الجديد، سيكون عام إنتخابات نيابيّة ، لتحمل منه ، كغيرها ، بصمة الحكومة ، بشكل أو بآخر ، فلا بدّ أن تنعكس كلّ تفصيلات السنة عليها بالضرورة .

ويبدو واضحاً ، منذ الآن ، أنّ الوزراء النوّاب ، الذين شاركوا بمسيرة الحكومة بالسكوت، والسكوت علامة الرضا ، يفكّرون كثيراً قبل المشاركة بالانتخابات، بل إنّ نحو ثلثهم أعلنوا رسمياً أنّهم لن يشاركوا ، وكأنّ لسان حالهم يعرف أنّ فوزهم بات يقترب من المستحيل !

فهؤلاء "الوزراء" الذين قدّموا أسوأ تمثيل ممكن ، لدوائرهم وبلدهم ، باتوا يميّزون ، منذ اللحظة ، أنّهم رضوا من الغنيمة بالأياب براتب تقاعدي ونمرة سيارة ولقب معالي ، وكفى الله المؤمنين شرّ القتال !

وعلى هذا ، فيمكن التوقّع أنّ الشارع الأردني سينفّس عن همومه المتراكمة ، عبر السنة، وما قبلها أيضاً ، بوضع ورقته في الصندوق لصالح الدماء الجديدة، أو تلك التي عمل السلطويون على وضعها خارج الصورة .

ويمكن التوقّع ، أيضاً ، أن تُحاول الحكومة تدارك المسألة ، بسياسة "الطنطنة" هنا وهناك ، بجولات على المحافظات، في محاولات يائسة لدعم مرشّحيها . أو تمريرها قانوناً مؤقتاً يزيد في عدد النوّاب لضمان وصول هؤلاء الذين لا يعرفون كلمة لا إلاّ في تشهّدهم ، إذا تشهّدوا طبعاً !

كان ٩٦ عام عبد الكريم ، لكنّه لم يكن عاماً كريماً !

وسيكون ٩٧ عام عبد الكريم ، أيضاً ، لكنّنا نتفاءل بالخير لعلّنا نجده . وكلّ عام وأنتم بخير .

باسم سكجها

اتفاق اردني سوري لاقتسام مياه نهر اليرموك

تغيير موقع سد الوحدة الى (المخيبة) والبدء بانشائه خلال شهور

شارفت الحكومة الاردنية على استكمال الدراسات الشاملة التي يجريها فريق متخصص، لكافة الجوانب الفنية المتعلقة بتغيير موقع سد الوحدة على نهر اليرموك، للتغلب على العقبات السابقة التي اثارتها اسرائيل ومنعت تنفيذه.

واكدت مصادر مطلعة في وزارة التخطيط ان الجانبين الاردني والسوري باتا متفقين تماما في وجهات النظر حول ضرورة تغيير مكان السد بالتعاون بين الدولتين من اجل تمكينهما من استرداد حقوقهما المائية واقتسام مياه نهر اليرموك وفق الاتفاقية الموقعة عام ١٩٨٧.

وقالت مصادر وزارتي المياه والتخطيط ان لجنة فنية مشتركة من الوزارتين تدرس تحديد الموقع المناسب لاقامة السد وان اللمسات الاخيرة على الدراسة تشير الى ان الترجيح سيعتمد على اعتبار الموقع القديم للسد والذي بدىء العمل فيه عام ١٩٨٧ واقيمت فيه منشآت بكلفة ٣ ملايين دينار، هذا الموقع سوف يتم التخلي عنه لصالح موقع جديد في نقطة (المخيبة) الى الغرب من موقع سد الوحدة الحالي.

واضافت المصادر ان اللجنة ستنتهي دراساتها في نهاية هذا الشهر تمهيدا لاعتمادها من قبل الحكومة، والبدء باتخاذ الخطوات العملية لانشاء السد في الموقع الجديد، ووفق الدراسات القديمة ذاتها لجسم السد، وان اعمال الانشاء ستبدأ قبل منتصف عام ١٩٩٧.

وكان العمل في اقامة السد في موقعه القديم قد جرى وقفه بسبب رفض اسرائيل للمشروع انذاك وبالتالي توقفت الجهات الممولة عن تمويله في ضوء الرفض الاسرائيلي.

وقالت المصادر المطلعة ان الدراسات الجديدة سجلت اضافات تعزيزية لصالح السد اذ ان الموقع الجديد سيعفي الاستفادة من مياه وادي الرقاد احد روافد اليرموك الى الغرب من موقع سد الوحدة القديم، والحيلولة دون تدفق هذه المياه الى اسرائيل علما بان وادي الرقاد من اغزر روافد اليرموك بالمياه، وخاصة في موسم الفيضان.

وقالت المصادر ان منطقة (المخيبة) مناسبة لاقامة السد في ضوء الدراسات الفنية التي اجريت قبل عدة سنوات حيث تقرر اقامة سد خالد بن الوليد في المنطقة تنفيذا لتوصيات اول قمة عربية في منتصف الستينات لتمويل روافد نهر الاردن عن طريق اقامة السدود عليها لحجز مياهها والحيلولة دون تدفق مياهها الى اسرائيل ردا على مشاريع اسرائيل بتحويل مياه نهر الاردن آنذاك لاقامة المستوطنات في النقب.

وقالت المصادر ان اقامة سد على نهر اليرموك سواء في موقع سد الوحدة او منطقة المخيبة هو شأن اردني سوري يأتي في ضوء قرار اللجنة الاردنية السورية المشتركة لاستثمار مياه نهر اليرموك خلال اجتماعاتها في دمشق مؤخرا، مشيرة الى انه ليس من شأن اسرائيل الموافقة او الاعتراض على اقامة السد سيما وان معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية تنص على ضمان حصة اسرائيل من نهر اليرموك البالغة ٢٥ مليون متر مكعب سنويا■

عدم ايصال الخدمات للابنية غير المرخصة

انتهاء حملة بلدية الزرقاء لترخيص الابنية

المواطنون: في هذه الظروف لا نستطيع الدفع

تشن بلدية الزرقاء منذ عدة اشهر حملة (مستميتة) لدفع المواطنين غير المرخصين لابنيتهم في السنوات السابقة للقيام بترخيصها ودفع الرسوم المترتبة على ذلك لخزينة البلدية، وحددت البلدية بناء على تعليمات وزارة الشؤون البلدية والقروية تاريخ ١٩٩٦/١٢/٣١ موعدا نهائيا للترخيص مهددة باتخاذ عدة اجراءات قانونية بحق غير الملتزمين.

ويشار الى ان الاف المواطنين لم يقوموا على مدى العقدين الماضيين بترخيص ابنيتهم نظرا لعدة ظروف، اهمها صغر مساحات الاراضي المقامة عليها وعدم ملاءمتها لشروط التنظيم اضافة لكلفة هذا الترخيص.

كثير من اصحاب البيوت غير المرخصة واغلبها من البيوت المتواضعة يحجمون عن الالتزام بالترخيص لانهم غير قادرين ماليا خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي ترزح تحتها الطبقة الفقيرة وهي الفئة الاوسع في المجتمع.

السيد محمود عبدالكريم احد سكان الزرقاء قال لـ «النداء» انه يعمل موظفا في شركة خاصة ولا يزيد راتبه على ١٥٠ دينارا ولديه سبعة اطفال ولا يستطيع ان يدفع رسوما لترخيص «دخشته» - على حد تعبيره - واضاف انه عندما بنى بيته المتواضع في اوائل الثمانينات لم يكن اغلب الناس يرخصون بيوتهم وانه لا يجوز ان يفرض ذلك الان باثر رجعي، على حد قوله.

مواطن اخر، عبدالحميد عودة قال انه اضطر لترخيص بنايته (مكونة من اربعة طوابق) قبل شهر ودفع ١٤٠٠ دينار، منها ٦٠٠ دينار غرامة لان البناء مرتفع عن المواصفة الرسمية بـ ٣٠سم.

واوضح ان صاحب البناء غير المرخص لم يعد يستطيع ان يركب ساعة مياه او كهرباء مما اضطره للترخيص.

مصادر بلدية الزرقاء قالت لـ «النداء» انها اتخذت العام الماضي عدة اجراءات لالزام المواطن المخالف بالترخيص واستيفاء حقوق البلدية وديونها، مبينة ان البلدية مضطرة لذلك لتستطيع ان تقدم خدماتها لسكان المدينة.

واضافت المصادر ان البناء غير المرخص لا يمكن ايصال اية خدمات من كهرباء او ماء او هاتف له دون الترخيص كما لا يمكن ترخيص المحلات والمخازن التجارية في الابنية غير المرخصة لالزام اصحاب هذه الابنية بالترخيص.

واوضحت المصادر ان البلدية لا تهدف للتضييق على المواطن لذلك فقد سهلت عليهم بالاستعداد لتقسيط المبالغ المستحقة عن الترخيص بدفعات لا ترهق المواطن.

ورفضت المصادر الافصاح عن نوع المخالفات او الغرامات التي ستترتب على المواطن الذي لا يلتزم بالمهلة المحددة لترخيص بيته، وقالت ان ذلك سيتم حسب تعليمات وقرارات وزارة الشؤون البلدية والقروية.

ويذكر ان الدكتور عبدالرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية كان قد صرح قبل اسابيع بان الحكومة ستلجأ لمحاكمة رؤساء البلديات الذين يقصرون في تحصيل اموال الخزينة العامة■

سلطات الاحتلال تعتقل مهندسا اردنيا وتمنع الاتصال معه

اقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني -جهاز الموساد- على اعتقال الزميل المهندس حاتم استنبولي عضو لجنة الحريات وعضو لجنة مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني في نقابة المهندسين الاردنيين وعضو المنظمة العربية لحقوق الانسان يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/١٢/٢٦ اثناء عودته الى الاردن بعد زيارة خاصة لاهله في الاراضي العربية المحتلة حيث اقتادته الى سجن المسكوبية بالقدس العربية المحتلة ومنعت اي اتصال معه.

وقال بيان لنقابة المهندسين وقعه المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين ان اقدام سلطات الاحتلال الصهيوني على اعتقال الزميل حاتم استنبولي يشكل استمرارا لنهج القمع والاضطهاد الذي تمارسه ضد شعبنا بمختلف فئاته ويشكل انتهاكا صريحا لكافة المواثيق الدولية المعنية بحقوق الانسان وفي المقدمة منه الشرعة الدولية لحقوق الانسان.

ودعا البيان كافة المؤسسات والجهات المحلية والعربية لتحمل مسؤولياتها والتحرك السريع لاطلاق سراح المهندس حاتم استنبولي واطلاق سراح كافة المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني■

لمواجهة هجمات محتملة من المستوطنين

قوات الامن الفلسطينية مستعدة لأسوأ الاحتمالات بعد الانسحاب الاسرائيلي من الخليل

حذر مسؤولون فلسطينيون من حدوث تصادم بين المستوطنين في الخليل والمتطرفين اليهود في انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدينة.

ودعا هؤلاء القادة الى ابقاء كافة قوى الامن الفلسطينية على اعلى درجات الاستعداد لمواجهة اي حوادث متطرفة يقوم بها متطرفون يهود ذهبوا للخليل لمواجهة احتمال انسحاب القوات الاسرائيلية.

وقال قائد عسكري فلسطيني اننا نأخذ الامور على محمل الجد، فقد يعمد واحد او اكثر الى ارتكاب مجزرة ثم يدعوا بانه مجنون.

ويعزز من هذا الاعتقاد ما نشرته الصحف الاسرائيلية ان منظمات وحركات اليمين والمستوطنين المتطرفين بدأت الاستعداد لاستئناف مظاهرات الشوارع الاحتجاجية ضد حكومة نتنياهو، كما انها وجهت دعوات لتجنيد ما وصف بمتطوعين مسلحين من اتباعها كي يتوجهوا الى الخليل وينتقلوا للسكن هناك بهدف دعم وتعزيز صفوف نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي يقطنون في احياء وسط المدينة.

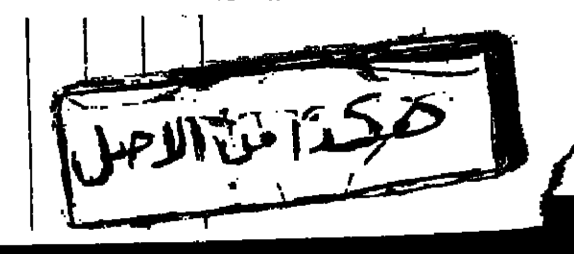
وكانت محطة اذاعة يديرها المستوطنون عبر سفينة قبالة شاطئ تل ابيب "قناة ٧" بدأت منذ يوم الجمعة الماضي توجيه دعوات لتجنيد متطوعين يهود متطرفين تحت شعار "امر تجنيد ودعوة للكفاح من اجل ارض اسرائيل".

ونكر ان حركات اليمين المتطرف الناشطة خارج "الكنيست" الاسرائيلي والتي اتحدت مؤخرا في اطار مشترك جديد سمي "الهيئة المشتركة لمنظمات النضال من اجل ارض اسرائيل" هي التي تقود هذا التحرك اليميني الاحتجاجي المزمع تصعيده خلال الايام القريبة ضد اتفاق الخليل.

واكد المسؤول الفلسطيني على ضرورة الاستمرار بالعمل على اساس توقع اسوأ الاحتمالات وعلى ذلك يجب الاحتراز الدائم.

وحذر المسؤول الفلسطيني ان قوى الامن الفلسطينية لن تقف مكتوفة الايدي اذا نفذ المتطرفون تهديداتهم وسترد بقوة على اية اعتداءات .

وقال اننا نملك معلومات عن نية ٥٠٠ متطرف بالذهاب الى الخليل باسلحتهم، وتعتزم الهيئة المشتركة لمنظمات اليمين والمستوطنين تنظيم سلسلة مظاهرات ونشاطات احتجاجية في مرحلة لاحقة ضد حكومة نتنياهو اضافة الى شن حملة ضد ما وصف ببناء الفلسطينيين في "مناطق ج" بالضفة الغربية وهي حملة سيعلن عنها مجلس المستعمرات اليهودية رسميا خلال هذا الاسبوع■



فضاءات

اختناق الدمع في العينين!

الدعوة التي اطلقها اخيرا احد الصناعيين باحالة بعض موظفي الصناعة والتجارة ممن لا تتوفر فيهم ديناميكية الارتقاء بعملهم، وممن ما يزالون اسرى العهد البيروقراطي والفاعلية الضعيفة، الى ملاك وزارة التربية والتعليم. هذه الدعوة ليست منطلقة من فراغ، وليست زلة لسان، او اقتراحا عفويا هو ابن حينه، بل هي تعبير مكثف عن حال هذه المهنة التي اسندت، ذات يوم، الى الانبياء والقديسين.

واذا عطفنا تلك الدعوة على حادثة المعلم الذي صادفه رجل مسن، فسأله عن مهنته، فلما اخبره بانه "معلم"، بادره الرجل الشيخ على الفور قائلا " الله يعينك، والشغل مش عيب"!، وجدنا كم لخذنة في التآكل هذه المهنة التي تغنى بها الشعراء، وفاضت قريحتهم باعذب القول، وابدع الكلم وهم يتفيأون ظلال معانيها السامية، واعبائها الجليلة.

ولكن.. ما الذي تبقى الآن من سمو المهنة، ومن اخلاقياتها، وماذا اعددنا - كمجتمع ومؤسسات- من حوافز وضمانات وروافع كي نبقي هذه المهنة على قيد الحياة، وحتى نرغب فيها ابناءنا الآتين؟

ما الذي يحمي المعلم، وتحديدا اولئك المنضوين تحت لواء القطاع الخاص، الذي اذا لم يسرف المعلم في وده، غير الحقيقي احيانا، للطالب واهله، فان مصيره سيكون المستقبل المجهول، وسيغدو عرضة للحاجة، وربما الفاقة؟

وكيف بمقدور المعلم ان يكون نبيا في عصر جعل هذا الكائن اشبه بـ "دونكيشوت" الذي يصارع طواحين الهواء، لانه يعلم ان تيارات الاستهلاك والقيم المهترئة، ومفهوم النموذج والقدوة والمثال صارت اقوى من ان تحتملها سفينته التي صودر مجدافها؟

كم من معلم اختنقت الدمعة في عينه، وكم معلم داهمته الجلطة، واحس بالاسيد يلسع روحه، وهو يرى اللاجدوى، ويحدق في العبث الذي اختزل التعبير عنه ولي امر احد الطلاب الضعيفين اكاديميا، حين خاطب معلمي ابنه قائلا: انا لا اريد من ابني ان يكون طبيبا او مهندسا، او محاميا ... ، فقط اريده ان "يطلع خلقة استاذ"!!

موسى برهومة

الهواري رفض التعليق

التل: مؤتمر الكرك لن يتأجل

المؤتمر اكاديمي وليس خطابيا بحاجة لآلاف الحضور

● كتب ماجد توبة

نفى السيد بلال التل، مدير المركز الاردني للدراسات وللعلومات الذي سينظم «مؤتمر الكرك واقع وتطلعات» هذا الشهر بالتعاون مع شركة البوتاس بشدة ان يكون مقدمو الاوراق قد طلبوا تأجيل عقد المؤتمر الى ما بعد شهر رمضان او ان يكون احدهم رفض المشاركة باستثناء الدكتور سليمان الطراونة.

وقال لـ «النداء» ان كل هذه الضجة مفتعلة وفيها مبالغة وتهويل ومنافية للحقيقة على حد تعبيره.

وكانت «النداء» في عددها الماضي قد نشرت موضوعا دعا فيه د. أحمد محادين رئيس بلدية الكرك، ود. سليمان الطراونة، الاستاذ بجامعة مؤتة احد مقدمي اوراق العمل الى تأجيل المؤتمر.

واوضح التل انه لم يتم حتى الان تحديد موعد معين لعقد المؤتمر لان ذلك يرجع لظروف والتزامات السيد رئيس الوزراء، راعي المؤتمر حيث لا يستطيع المركز فرض توقيت معين على راعي المؤتمر، واشار الى ان سمو الامير الحسن اعتذر عن رعاية المؤتمر لانشغاله والتزاماته الاخرى، فكان الاقتراح من قبل الدكتور سليمان الطراونة نفسه ان يدعى رئيس الوزراء لرعاية المؤتمر وقد برر د. الطراونة ذلك - والقول للسيد التل - بان دولته زار الكرك بمناسبة الاحتفالات بعيد ميلاد جلالة الملك واستقبل استقبالا جيدا!.

وقال التل ان المؤتمر اقر عقده منذ بداية العام الحالي وتم تأجيله لاكثر من مرة لعدم التزام بعض مقدمي الاوراق بتسليم اوراقهم في الاوقات المحددة.

واضاف انه تم تسلم جميع الاوراق المشاركة بتاريخ ١٩٩٦/١١/١ وشطبت اسماء من لم يلتزموا بذلك.

واوضح السيد التل انه لم يعترض احد على رعاية رئيس الوزراء للمؤتمر عندما قررت، باستثناء النائب سمير الحباشنة تخوفا من عدم تجاوب بعض الجهات مع المؤتمر. الا ان النائب الحباشنة - يضيف التل - وبعد مناقشته في ١٢/١٥ قد اخبرني «انه سيكون عنصرا ايجابيا وانه


بلال التل

سيشارك في الندوة الا في حالة واحدة وهي حصول اجماع كركي على عدم المشاركة».

وبين التل انه في يوم ٩٦/١٢/١٢ اتصل د. سليمان الطراونة به طالبا تأجيل المؤتمر بسبب توتر الاوضاع عقب محاضرة دولة السيد احمد عبيدات وانه ذكر ان عددا من الباحثين لن يشاركوا في هذا المؤتمر وحدد حينها اسمي الدكتور احمد محادين رئيس البلدية والسيدة رفقة دودين وقال انه يحاول اقناعهما بالمشاركة.

واضاف التل قائلا «قمت بالاتصال برئيس البلدية فأكد انه سيشارك وطلب مني ان لخذ رأيه منه شخصيا فقط وكذلك فقد اكدت السيدة دودين انها ستشارك».

وحول ما ورد على لسان د. سليمان الطراونة من ان التل هدد بعقد المؤتمر رغما عن انف الكرك وبمحاضرين وجمهور من احد الاحزاب نفى التل ذلك نفيا قاطعا مستغربا هذا الادعاء - حسب قوله، واضاف انه ليس بين الباحثين المشاركين اي شخص منتم لحزب العهد مع تقديرنا لهذا الحزب الوطني باستثناء ترؤس وزير الاشغال السيد عبدالهادي المجالي لاحدى الجلسات بصفته نائبا عن الكرك.

وقال: اما فيما يتعلق بالحضور فهناك خلط واضح وتشويش كبير، فالمؤتمر ليس خطابيا وليس بحاجة لحشد الالاف من الحضور، بل مؤتمر اكاديمي متخصص يستدعي فقط حضور اهل الاختصاص لمناقشة اوراق العمل.

السيد سليمان الهواري مدير عام شركة البوتاس لحد منظمي المؤتمر رفض التعليق لـ «النداء» على الجدل الدائر حول المؤتمر وموضوع تأجيله.■

٢٨ قانونا موقتا ومشروع قانون وعشرة اقتراحات امام قانونية النواب

في احصائية لـ «النداء» تبين ان ٢٨ قانونا مؤقتا ومشروع قانون وعشرة اقتراحات بقوانين موجودة امام اللجنة القانونية في مجلس النواب.

وتقدم هذه الاحصائية صورة عن مدى الانجاز(!) في اللجنة التي تعتبر اهم لجان المجلس التشريعية.

وعلى ضوء ذلك لكم نستطيع التوقع بثقة ان اغلب هذه القوانين لن تقر في عمر هذا المجلس.

ويشار الى ان عدة قوانين مؤقتة ومشاريع قوانين محالة على لجان اخرى في المجلس. وفيما يلي للعروضات امام اللجنة القانونية.

١ - قانون مؤقت رقم (٢) لسنة ١٩٧٩ قانون رخص المهن
٢ - قانون مؤقت رقم (٢٢) لسنة ١٩٨٩ قانون معدل لقانون رخص المهن
٣ - قانون مؤقت رقم (١) لسنة ١٩٨٣ قانون نقابة الصحفيين
٤ - قانون مؤقت رقم (١٤) لسنة ١٩٧٥ قانون معدل لقانون بنك الاسكان.
٥ - قانون مؤقت رقم (٨) لسنة ١٩٧٧ قانون معدل لقانون بنك الاسكان.
٦ - قانون مؤقت رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٥ قانون معدل لقانون بنك الاسكان.
٧ - قانون مؤقت رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٨ قانون الضمان الاجتماعي
٨ - قانون مؤقت رقم (٣٧) لسنة ١٩٧٩ قانون معدل لقانون الضمان الاجتماعي
٩ - قانون مؤقت رقم (١٩) لسنة ١٩٨٩ قانون الجامعات الاهلية
١٠ - قانون مؤقت رقم (١٣) لسنة ١٩٨٢ قانون المجلس الطبي الاردني (المعاد من مجلس الاعيان)
١١ - قانون مؤقت رقم (٢٥) لسنة ١٩٨٩ قانون معدل لقانون المجلس الطبي الاردني
١٢ - قانون مؤقت رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦ قانون تنظيم المدن والقرى والابنية
١٣ - قانون مؤقت رقم (١٢) لسنة ١٩٦٧ قانون معدل لقانون تنظيم المدن والقرى والابنية
١٤ - قانون مؤقت رقم (٤٧) لسنة ١٩٧٣ قانون معدل لقانون تنظيم المدن والقرى والابنية
١٥ - قانون مؤقت رقم (١٦) لسنة ١٩٧٥ قانون معدل لقانون تنظيم المدن والقرى والابنية.
١٦ - قانون مؤقت رقم (١٨) لسنة ١٩٧٨ قانون معدل لقانون تنظيم المدن والقرى والابنية
١٧ - قانون مؤقت رقم (٢٦) لسنة ١٩٧٩ قانون معدل لقانون تنظيم المدن والقرى والابنية لسنة ١٩٧٩.
١٨ - قانون مؤقت رقم (١٢) لسنة ١٩٧٧ قانون المجاري العامة للبلديات ومناطق تنظيمها.
١٩ - قانون مؤقت رقم (٧) لسنة ١٩٨٢ قانون معدل لقانون المجاري العامة للبلديات ومناطق تنظيمها.
٢٠ - قانون مؤقت رقم (٢) لسنة ١٩٨٤ قانون معدل لقانون المجاري العامة للبلديات ومناطق تنظيمها.
٢١ - مشروع قانون منع الخمر لسنة ١٩٩٣.
٢٢ - قانون مؤقت رقم (١٥) لسنة ١٩٩٣ قانون معدل لقانون الانتخاب لمجلس النواب.
٢٣ - مشروع قانون الجامعة التطبيقية لسنة ١٩٩٤ (مع اعطائه صفة الاستعجال)
٢٤ - مشروع قانون معدل لقانون السير لسنة ١٩٩٥.
٢٥ - مشروع قانون تنظيم العمل المهني لسنة ١٩٩٥
٢٦ - مشروع قانون معدل لقانون اصول المحاكمات المدنية لسنة ١٩٩٦.
٢٧ - مشروع قانون معدل لقانون المحامين الشرعيين لسنة ١٩٩٦
٢٨ - مشروع قانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان لسنة ١٩٩٦ (بالاشتراك مع لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين).

كما احيل على اللجنة كتاب معالي رئيس مجلس النواب بشأن كتاب سيادة رئيس الوزراء رقم (٦١١٣٥) تاريخ ١٩٩٥/٧/١٣ المتضمن الاجابة عن السؤال رقم (١٤٩) والمقدم من سعادة النائب الدكتور نزيه عمارين لرفع التوصية اللازمة بشأنه للمجلس الكريم.

الاقتراحات بقوانين المعروضة على اللجنة القانونية في الدورة العادية الاولى لمجلس النواب الثاني عشر والتي لم ينظر فيها بعد

١ - الاقتراح بقانون رقم (٢) حول تعديل قانون التقاعد المدني
٢ - الاقتراح بقانون رقم (٤) حول تعديل قانون جوازات السفر لسنة ١٩٦٩
٣ - الاقتراح بقانون رقم (٥) حول تعديل قانون الجنسية الاردنية رقم (٦) لسنة ١٩٥٤
٤ - الاقتراح بقانون رقم (٧) حول وضع قانون انتخابات نيابية جديد.
٥ - الاقتراح بقانون رقم (٨) بشأن تعديل القانون المؤقت رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٨ قانون الضمان الاجتماعي
٦ - الاقتراح بقانون رقم (١٠) بشأن استصدار تشريع يلزم وزارة الصحة باستيراد ما تحتاج من العلاجات والادوية.
٧ - الاقتراح بقانون رقم (١١) بشأن تعديل المادة (٣٥) بند (١٤) من قانون نقابة الاطباء رقم (١٣) لسنة ١٩٧٢ المعدل بالقانون رقم (٣٦) لسنة ١٩٧٧.

الاقتراحات بقوانين المحالة على اللجنة في الدورة العادية الثانية:

١ - اقتراح بقانون رقم (١) لسنة ١٩٩٤، بشأن سن قانون انتخاب لمجلس النواب بديلا عن القانون رقم (٢٢) لسنة ١٩٨٦ وتعديلاته.

الاقتراحات بقوانين المحالة على اللجنة في الدورة العادية الثالثة

١ - اقتراح بقانون رقم (٢) لسنة ١٩٩٥ والمقدم من (١٦) نائبا بشأن تعديل المادة الخامسة بتشكيل مجلس لامانة العاصمة في قانون البلديات.
٢ - الاقتراح بقانون رقم (٣) لسنة ١٩٩٥ بخصوص تعديل قانون التعليم العالي رقم (٢٨) لسنة ١٩٨٥ لينص صراحة على تمثيل الجامعات الاهلية■

مهددة باجراءات تصعيدية

نقابة المهندسين تطالب بتنفيذ مذكرة التفاهم وتمهل الحكومة حتى ١٨ من الشهر الجاري

عمان - النداء

بعث نقيب المهندسين الاردنيين المهندس ليث شبيلات، مذكرة الى وزير الاشغال العامة والاسكان المهندس عبد الهادي المجالي يطالب فيها بمتابعة تطبيق ما جاء في مذكرة التفاهم وتنفيذ نصوصها خاصة في اهم موضوعين وردا وهما العلاوات الفنية ودرجة التعيين وذلك حسب التاريخ المحدد لانتهاء مهلة تنفيذ بنود المذكرة وهو ١٩٩٧/١/١٨.

ويذكر ان مذكرة التفاهم وقعت بتاريخ ١٩٩٦/١٠/١٨ بين النقابة ووزارتي الاشغال والتنمية الادارية وقد عقدت الهيئة العامة للنقابة بتاريخ ١٩٩٦/١٢/١٢ اجتماعا قررت خلاله عقد اجتماع الهيئة العامة في الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخميس ١٩٩٧/١/١٦ لمتابعة ما يتم التوصل اليه. اما في حالة عدم استجابة الحكومة لمطالب النقابة وعدم التوصل الى حلول مرضية خاصة في موضوع العلاوات ودرجة التعيين، فان الهيئة العامة ستقوم باجراءات تصعيدية، وسيكون قرار الهيئة العامة ملزما ولن يتم التراجع عنه مقابل حلول جزئية يمكن ان تقدمها الحكومة بعد تاريخ المهلة المحددة، وسيستمر التصعيد الذي سيكون ضمن برنامج منظم والذي قد يصل الى اضراب شامل.

وقبل توقيع مذكرة التفاهم كان امام النقابة خياران يتمثلان باعطاء الحكومة فرصة لاثبات المصداقية او تجاهل ما تعرضه الحكومة فرصة لاثبات المصداقية او تجاهل ما تعرضه الحكومة واستمرار الاعتصام الذي كان مقررا بتاريخ ١٩٩٦/١٠/١٩ وقد جاء قرار مجلس النقابة باعتبار الاعتصام ليس هدفا لذاته، وان مصلحة المهندسين هي الاساس، ولذلك اعطيت الحكومة مهلة لمدة ثلاثة اشهر، وهي مهلة اختبارية.

وتم التوصل في مذكرة التفاهم الى الاقرار بحقوق المهندسين بخصوص علاوات العقد والتعليم والميدان وعلاوة خدمة العلم، بالاضافة الى موضوع الدرجات والمياومات والنظر في التظلمات الوظيفية.

كما تم الاتفاق على عقد اجتماعات دورية بين النقابة ووزارة الاشغال العامة والاسكان تهدف الى الحوار ومتابعة القضايا المشتركة بين الطرفين■

في عدد «بايت» الجديد

الكمبيوتر في خدمة شهر رمضان

صدر عدد جديد من مجلة «بايت الشرق الاوسط» الشهرية المتخصصة في الكمبيوتر.

ويتضمن العدد الذي يحمل تاريخ كانون الثاني ١٩٩٧ عددا من الموضوعات منها احدث تقنيات لغة «جافا» التي اصبحت تمثل حزمة من التطورات للتعامل مع انترنت.

وفي العدد استعراض لمجموعة من البرامج الاسلامية بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك، تشمل برنامجي «التاريخ الاسلامي» وكنز المعلومات الاسلامية» هي من صخر لبرامج الحاسب، وبرنامج مكتبة القرآن الكريم بتفسير الشيخ الشعراوي صوتيا الواقع في خمسة اقراص مدمجة من شركة «آر دي آي» وبرنامج «سلسلة تحفيظ القرآن» من «اريج سوفت». كما يتضمن العدد موضوعات عن شبكة «انترنت» وعن التجارة الالكترونية، الشغل الشاغل لقطاع الاعمال الاوروبي والمعلوماتية معا.

وتوزع المجلة مع هذا العدد مجموعة هدايا مميزة تتمثل اولاها في كتاب عن انترنيت بالتعاون مع شركة ديجيتال، يشكل مرجعا متكاملا ومبسطا للراغبين في التعرف الى انترنيت، وبشكل خاص الى استخداماتها في الاعمال والحياة.

كما تهدي المجلة قراءها قرصا مدمجا من شركة صخر لبرامج الحاسب يضم فيما يضم نسخا مجانية من مستعرض سندباد لانترنت وملحقات صخر التي اعلنت عنها حديثا للاستخدام مع الشبكة العالمية.

وتقدم المجلة عدا عن ذلك روزنامة للعام الجديد تتميز بانها تحمل خريطة لمسيرة تطور تقنية المعلومات وعالم الكومبيوتر في المنطقة العربية على مر السنين■

رابطة الكتاب الاردنيين تدين

منع "المجد" من التوزيع في الخارج وقضية الاعتداء على طلوزي

اصدرت الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين بيانا، نددت فيه بمنع صحيفة "المجد" من التوزيع في الخارج.

وقال البيان فبدلا من تكريم "المجد" والاحتذاء بها لفتح الابواب امام الصحف الاردنية الاخرى للوصول الى القراء العرب خارج الاردن، تم اغلاق الباب الوحيد الذي فتحته "المجد" على القارئ العربي في سوريا ولبنان.

ووصف البيان هذا القرار بانه عقاب لهذه الصحيفة الاسبوعية بسبب موقفها العروبي الثابت وعدم مهادنتها ودعا الى فك الحصار عن الصحيفة.

وفي بيان آخر نددت الهيئة الادارية بالاعتداء على الزميل باسل طلوزي والذي نفذه ملثمون، ووصف البيان هذا الاعتداء بالعمل الجبان، وقال: ان الهيئة الادارية وهي تندد بهذا العمل الجبان وتطالب بالكشف عن مرتكبيه ومحاكمتهم ترى فيه مظهرا خطيرا غير مسبوق، يؤشر في الوقت نفسه على مشروع قيد الاعداد لاستباق دولة القانون والمؤسسات لصالح رجعية مبرمجة.

وحذر البيان من هذه الاعمال التي تبدأ غالبا ضد الصحافة الحرة والكتاب وتنتهي بالمجتمع الى حالة من الفوضى يصعب السيطرة عليها، فهذه الظاهرة هي قضية المجتمع كله ويجب التصدي لها قبل ان تتحول الى قانون يطال الجميع.

ويذكر ان اعتداءات سابقة طالت كلا من الكتاب والصحفيين خالد كساسبة ويوسف غيشان ويوسف ابو لوز■

امانة عمان تكافئ موظفي الاشغال

لم تذهب جهود موظفي الاشغال العامة هباء فبعد قيامهم بانجاز دراسة النقل والمرور لاقليم الوسط قامت امانة عمان بمكافأتهم وصرف مبلغ (١١٢٢٠) دينارا تقديرا لجهودهم.

هذه مكافأة الدراسة وحدها .. ومكافأة من سينفذ .. كم ستبلغ؟!■

في بيان لجمعية حماية المستهلك

لا مبرر لرفع اسعار الصحف اليومية

فوجئنا بقرار صحفنا اليومية رفع اسعارها بنسبة تصل الى ٣٥٪ من اسعارها الحالية وذلك كله يحدث ضمن مسلسل رفع الاسعار الذي بدأته وزارة التموين برفع اسعار الخبز وما تبعها من رفع لاسعار مئات السلع والخدمات دون اي وازع او رقابة، الامر الذي حفز العديد من مقدمي الخدمات لرفع اسعارهم لتحقيق المزيد من الارباح على حساب شرائح المستهلكين من ذوي الدخل المحدود والمتدني.

كما اطلعنا على مبررات رفع الاسعار والتي نشرتها الصحف اليومية في اعدادها الصادرة يوم السبت الموافق ١٩٩٦/١٢/٢٨ بان السبب في رفع هذه الاسعار جاء نتيجة ارتفاع اسعار الورق ومستلزمات الطباعة محليا وعالميا في حين تشير الارقام المتوفرة لدينا الى ان اسعار الورق انخفضت عن الاسعار التي وصلت اليها قبل عامين عندما قررت الصحف رفع اسعارها الى نسبة ٥٠٪ اذ وصلت اسعار الورق في حينها الى ٩٠٠ دولار للطن ومن خلال اتصالنا بموردين محليين وخارجيين افادوا بانهم على استعداد لتقديم الورق للصحف الان بسعر ٤٦٠ دولارا للطن كما ان معظم اسعار مستلزمات الطباعة الاخرى لم يجر عليها اي زيادة.

وبناء على المعطيات المبينة اعلاه فلقد كنا نتوقع تخفيض اسعار الصحف اليومية بنسبة لا تقل عن ٣٥٪ عن اسعارها الحالية لا ان ترتفع بنسبة ٣٥٪ فوق ما هي عليه الآن.

كما انه من المعروف ان كلفة الصحف الرئيسية تغطى من خلال الاعلانات وان عوائد بيع الصحف لا تلعب دورا رئيسيا في ذلك بالاضافة الى انه قد تم رفع اسعار الاعلانات في السنتين السابقتين بشكل حقق ويحقق للصحف ارباحا طائلة وان هذه الزيادة الجديدة في اسعار الصحف ستحقق ارباحا اضافية وخصوصا للصحف اليومية الكبيرة لا تقل عن مليون دينار سنويا عدا عن الارباح التي تحققت بسبب انخفاض اسعار الورق والتي لا تقل عن مليون دينار على حساب القراء من المستهلكين الذين يعانون ومنذ عدة سنوات نتيجة مسلسل رفع الاسعار الذي لا يتوقف.

لن الجمعية الوطنية لحماية المستهلك تناشد اصحاب الصحف اليومية والمفروض انهم يمثلون السلطة الرابعة التي تدافع عن حقوق المواطنين وطرح مشاكلهم بالتراجع عن هذا القرار المجحف وغير المبرر والاكتفاء بالارباح الطائلة التي تحققت لهم بسبب انخفاض اسعار الورق والحفاظ على مصداقيتهم مع المواطنين الذين هم رأسمالهم الحقيقي لكي يجدوا انفسهم وقد خسروا ثقة كبيرة من القراء، نتيجة عدم قدرة الغالبية منهم على دفع هذه الكلفة الزائدة او كردة فعل طبيعية ومشروعة على هذا القرار غير المبرر من خلال احتمالية مقاطعة شراء هذه الصحف او الاعلان فيها ■

في احدث تقرير لـ "الاسكوا"

السعودية تزيل العجز في ميزانيتها وتسجل فائضا مضاعفة عوائد الصادرات غير النفطية

توقع الدكتور حازم الببلاوي، الرئيس التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا (الاسكوا) انه عندما تصبح ارقام الانفاق الحكومي الفعلي متوفرة سيكون كل من الامارات والمملكة العربية السعودية قد ازال العجز في ميزانيته بل وسجل فائضا في ميزانيته في عام ١٩٩٦.

واشاد تقرير "الاسكوا" حول اقتصاديات المنطقة بارتفاع صادرات المملكة العربية السعودية في البتروكيماويات وبسبب ذلك زادت عوائد الصادرات غير النفطية للمملكة بنسبة ٥٢ في المائة. فبعد ان كانت ٣٫٨ مليار دولار في سنة ١٩٩٣، ارتفعت الى ٥٫٨ مليار دولار في سنة ١٩٩٥. كذلك شهدت المملكة تحسنا ملحوظا في ميزانها التجاري بسبب الزيادة الكبيرة في الصادرات ومنها الصادرات غير النفطية التي زادت في النصف الاول من سنة ١٩٩٦ بنسبة ١٠ في المائة عما كانت عليه في نفس الفترة من العام السابق. كما انخفض العجز في الحساب الجاري للمملكة بحوالي ٥٠٠ مليون دولار في النصف الاول من سنة ١٩٩٦ بعد ان بلغ ١٫٨ مليار دولار في نفس الفترة من سنة ١٩٩٥ اما الامارات العربية المتحدة فقد بلغ فائض ميزانها التجاري في سنة ١٩٩٥ ما يعادل ٣٫٩٢ مليار دولار، بينما بلغ حسابها الجاري ٤٫١٩ مليار دولار، وكلاهما ارتفع اكثر من ذلك في سنة ١٩٩٦.

وقال احدث تقرير للاسكوا ان التقديرات الاولية تشير الى ان الفائض التجاري للبحرين، والذي بلغ ٤٢٥ مليون دولار في عام ١٩٩٥، اذ ارتفع الى اكثر من الضعف ليبلغ ٨٥٤ مليون دولار في عام ١٩٩٦ والسبب في ذلك اساسا هو ان المملكة العربية السعودية قررت في شهر نيسان ١٩٩٦ ان منح البحرين عوائد على كميات النفط المنتجة من حقل ابو صفا والتي بلغت ١٤٠٠٠٠ برميل في اليوم، وبالاضافة الى ذلك استفاد فائض الميزان التجاري للبحرين من الزيادة المستمرة في صادرات الالومنيوم، وتذهب التقديرات الاولية ايضا الى ان الفائض التجاري للبحرين والذي بلغ ٧٣٦ مليون دولار في عام ١٩٩٥ قد ارتفع الى ١٧٤ مليون دولار في عام ١٩٩٦.

وادت الزيادة في متوسط سعر البرميل الواحد بنسبة ١٧٫٥ في المائة عام ١٩٩٦ الى زيادة ايرادات المنطقة من النفط بمبلغ ١٤ مليار دولار وبلغ مجموع هذه الايرادات ٩٤٫٤ مليار دولار في عام ١٩٩٦ ■

أقول كلمتي ولا أمشي

وطن الارامل!

خالد محادين

توصل الفيتناميون بعد سنوات من محاولة حكومتهم الاجهاز على الفساد، ان شيئا ذا قيمة لم يتحقق، وتوصلوا الى اصدار قانون ينص على اعدام الفاسد رميا بالرصاص اذا ما ثبت فساده واذا كان مجموع ما (هبش) من المال العام في حدود ثلاثمائة مليون دونج اي حوالي سبعة وعشرين الف دولار!

ويقولون في الامثال ان العاقل من اتعظ بغيره، وان الحكمة ان يتعلم المرء على حساب الآخرين ومن تجاربهم بدل ان يدير ظهره لهؤلاء الآخرين ولكل ما توصلوا اليه. وأمام اصرار حكومتنا الفريد على التصدي للفساد والاجهاز على كل حقائبه وجيوبه وتدمير كل مخازنه ومستودعاته، فانه لا بأس من التفكير باصدار قانون اردني يشبه القانون الذي اصدره الفيتناميون مع مراعاة انه اذا كان مبلغ سبعة وعشرين الف دولار هناك يعتبر ثروة بالغة وربما ميزانية وزارة كاملة، فان مثل هذا المبلغ في بلدنا لا قيمة له، ويمكن اعتبار الحد الادنى للمبلغ المهبوش، والذي يستوجب اطلاق الرصاص على من يسرقه مائتي الف دولار!

صحيح ان جهود الحكومة التي تحكمنا الآن موصولة ليل نهار في اتجاه مقاومة الفساد، وانه بعد احلال السلام في منطقتنا وبيننا وبين اعدائنا، لم يعد هناك سوى عدو واحد لنا هو الفساد.

وصحيح ان الاردنيين جميعا، على اختلاف مشاربهم ومآكلهم، ومن شتى منابتهم واصولهم، مجمعون على ان هذه الحكومة جادة فيما تسعى اليه من جعل بلدنا اول بلد في العالم لا فساد فيه ولا فاسدون ولا مفسدون، وانه ان لم يكن عام ٩٦ هو الذي سيشهد سقوط آخر فاسد وموت آخر مفسد فان عام ٩٧ هو البديل.

وصحيح ان جهود الحكومة لم تنجح حتى الآن في القاء القبض على دجاجة كانت تسرق بعض قمح دجاجات جيرانها، ولا على قطة كانت تسرق قلب قط يقيم في البيت المقابل لبيتها في (شباط) كما في آذار، وصحيح ان فاسدا واحدا لم يقع بكامل ابلته وعدته وعتاده بين يدي دائرة مكافحة الفساد او بين يدي اية دائرة اخرى.

الا ان هذا كله لا يسمح لنا بالادعاء بان جهود مكافحة الفساد وصلت الى الباب المسدود، فها هي فيتنام تقدم لنا على طبق من رصاص تجربة رائدة في مجال هذه المكافحة والفيتناميون اصحاب تجارب مذهلة في المقاومة والمكافحة، فقد ارسلوا فرنسا الى العار حتى آخر يوم في الحياة، ولطخوا بالطين الوجه الامريكي حتى باتت الولايات المتحدة اعجز من ان تنسى هزيمتها في فيتنام، او في كل مدن وقرى امريكا، ومن المؤكد ان الفساد في ذلك البلد الآسيوي العظيم ليس بعبعا يملك مخالب فرنسية او انيابا امريكية اكثر قسوة مما كانت تملك باريس وواشنطن، ثم تكسرت داخل لحم الفيتناميين على ابشع ما تكون هزائم القتلة.

فلماذا لا نجرب هذا الذي سمعنا به، فنطلق الرصاص على كل فاسد بلغ حجم فساده مائتي الف دولار، ونثقب جسده بالرصاص الحي، كما ثقب جسد هذا الوطن واسال دمه على خبز الفقراء وحليب اطفالهم بالمال الحرام.

اطرح اقتراحي دون ان اقيم وزنا لكل هذا الضجيج الحكومي حول الفساد، فلو كان بعض هذا الضجيج صحيحا لترددت عن طرح الاقتراح والدعوة الى تبنيه، فانا مواطن يحب بلده ويحب اهله، ولا يعقل ان اصدق ان حجم الفساد عندنا كما تزعم الحكومة، والا لم تمر على بلدنا اكثر من بضعه اعوام قبل ان يحمل اسم (وطن الارامل).

سنواجه ازمة في الحصول على عدد كاف من الذين يجيدون اطلاق الرصاص على اهداف ثابتة وازمة في الحصول على عدد كاف من الذين يغسلون موتانا ويكفنون اجسادهم المثقوبة برصاص العدالة، ثم يوارونها في التراب وسنواجه ازمة في ايجاد كتاب نعي ومراث، وازمة في ايجاد ذوي مقتولين يتلقون العزاء، وازمة في ايجاد مذيعين لقراءة اسماء المتوفين بالآلاف كل يوم خلال دقائق معدودة تجيء بعد موجز العاشرة.

وفي ظل هذه المأساة وفصولها كدت انفجر ضاحكا، اذ تصورت هذا الوطن الحزين وطنا للارامل ليس فيه من احياء يدبون على ثراه سوى الاخوة الاعزاء رئيس واعضاء مجلس ادارة وموظفي دائرة مقاومة الفساد، فهؤلاء سوف يعز عليهم ان يظلوا وحدهم في وطن انتهى من كل الفاسدين فيه، ولن يكون امامهم سوى الانتحار بوجبة مسمومة او اجراء قرعة فيما بينهم لترتيب من يطلق اولا الرصاص على الآخر حتى يظل شجاع واحد ينتحر في هدوء.

هذه مشكلة تستحق الوقوف معها والتفكير مليا في افضل وسائل معالجتها، اذ لا يجوز لكل هؤلاء الذين ظلوا وراءنا احياء الا يكون لهم مثل ما كان لنا نحن الذين استقبلنا الموت برصاصهم من اجل وطن بلا فاسدين، من سيحفر لهم قبورهم؟ من سيعلن نعيهم في الصحف؟ من سيقرأ هذا النعي اذا ما وجدنا صحفا في الجوار تتفضل مشكورة باداء الواجب؟ من سيعزي فيهم ومن سيستقبل العزاء بهم؟ من سيكتب على شواهد قبورهم كلمات قليلة عن حفنة من المخلصين الذين لم يغادروا الحياة قبل ان ينتهوا من انقاذ الوطن من فساده ومن الفاسدين فيه وتحويله الى وطن للارامل ثم الى مقبرة لنا جميعا؟!

اعتذر عن اقتراحي، وارجو الا يتم الاخذ بالتجربة الفيتنامية، فنحن لم نأخذ بما هو عظيم ونبيل وبطولي من تجاربهم، ولا يجوز ان نأخذ بما هو قاس ووحشي ومحرج.

وليظل لنا فسادنا، ليظل لنا كل الفاسدين، ليظل لنا هذا الذي لم نعد نملك سواه بعد ان انتهينا من تصدير كل ما كان لدينا من الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان.

ولتكن هناك خطوة جريئة تقوم بالغاء دائرة مكافحة الفساد، وتوجيه شكر الاردنيين والاردنيات الى جهودها الكبيرة في هذه المكافحة والى ان يتم تقديم فاسد حقيقي واحد الى القضاء فسيظل من حقنا ان نعقد المقارنة بين جهودنا ونفقاتنا في التنقيب عن النفط وجهود الاخوة ونفقاتهم في التنقيب عن الفساد.

حمى الله هذا الوطن، وحمى كل زوجاته من الترمل، وكل العزاب والمتزوجين من اطلاق الرصاص، وليحفظه لنا الرب واحة امن وامان وامانة، تسرق فيها (اللدحلة) ولا تستطيع كل الدراجات والسيارات والطائرات اللحاق بها! ويسرق فيها الجنين من رحم امه، فلا نرى سوى رحم يطارد السارقين في الطرقات والازقة والشوارع.

ثم نمضي آخر النهار عبر السرب الاخضر، ننام على صدر الوطن في انتظار ان تشرق الشمس التي لا تغيب عنه ■

قضية عمال الكهرباء تدخل مرحلتها الدبلوماسية

المعايطة: اذا لم تنصفنا المحكمة .. فاننا سنعيد "الرطل برطلين"

شريم: النواب بوجهين .. مع العمال في "الخارج" وضدهم تحت القبة

● كتب علي العامري

قال نقيب العاملين بالكهرباء السيد خليفة المعايطة لـ"النداء" ان مجلس النقابة يدخل الآن في مرحلة الدبلوماسية بخصوص الخلاف الناشب مع شركة الكهرباء، خاصة واننا خرجنا من المرحلة الاولى بعد الاضراب اقوياء بالتفاف العمال حول موقف النقابة كما اننا كسبنا مناصرين لقضيتنا من مختلف القطاعات، فكان لزاما علينا ادارة دفة الصراع بالدبلوماسية والمزيد من الحنكة.



واضاف: لقد تحول الموضوع الى المحكمة العمالية، وقد شكلت النقابة هيئة دفاع من ثلاثة محامين هم المحامي عصام الشريف المختص بقانون العمل، والمحامي صالح العرموطي، والمحامي خلدون منيزل، واشار الى ان المحكمة عقدت الجلسة الاولى الاثنين الماضي.

وحول المفاجأة في القضية بعد تحويلها الى المحكمة العمالية، قال: لقد اجمعت هيئة الدفاع على اثارة موضوع مذكرة التفاهم وعدم التزام الشركة والموقعين عليها بما نصت عليه، خاصة في ما يتعلق بالغاء البند الخامس من الاتفاقية التي وقعت مع مجلس النقابة السابق عام ١٩٩٥.

كما ستقدم الهيئة طعنا بمجلس التوفيق لانه لم يكتمل قانونيا كونه لم يتم التوقيع على التقرير من قبل مجلس النقابة ومجلس الشركة، كما لم يتم حصول كل طرف على نسخة من التقرير، علاوة على انه لم ينشر في الصحيفة الرسمية.

ومن جانب آخر ستقوم هيئة الدفاع باثارة موضوع صلاحية الغاء الاتفاقية، وعلى وجه الخصوص البند الخامس منها، حيث انها ليست من صلاحيات المحكمة العمالية.

وحول موقف وزير العمل الدكتور عبد الحافظ الشخانبة، قال المعايطة: ان الوزير، رغم توقيعه على مذكرة التفاهم لم يلتزم بالغاء البند الخامس من الاتفاقية وقد تملص من ذلك باعتبار الموضوع نزاعا عاما رأى تحويله الى المحكمة.

واشار الى ان موقف الوزير معروف بتحيزه الى جانب ادارة الشركة.

اما عن موقف الاتحاد العام لنقابات العمال فقال: الاتحاد قدم وعودا لنا بالوقوف الى جانبنا في سبيل تحقيق المطالب العمالية المشروعة، عن طريق الضغط على الشركة لالغاء البند الخامس وانه من المطالب طالما ان مذكرة التفاهم وقعت في بيت العمال. ومع هذا لم نلمس أية خطوة ايجابية لغاية الآن في موقف الاتحاد.

واضاف: وفي حال عدم انصاف عمال الكهرباء من قبل المحكمة العمالية فان النقابة ستعيد "الرطل برطلين".




خالد شريم

خالد شريم

من جانب آخر قال امين عام اتحاد العمال السيد خالد شريم لـ "النداء" ان الاتحاد يقف الى جانب عمال الكهرباء ويدعم حقوقهم ومطالبهم ولكن بدون تجاوز قانون العمل.

واضاف اننا غير راضين عن قانون العمل الحالي ولدينا عدة ملاحظات حوله، ولكن مجلس النواب وافق على اقراره وبالتالي اضر نواب الشعب بحقوق العمال بشكل عام.

ووجه انتقادا الى النواب الذين يدعون الوقوف مع الحقوق العمالية خارج قبة البرلمان في حين انهم يوافقون على التشريعات التي تضر بالعمال وحقوقهم داخل قبة البرلمان حيث انهم هم الذين وافقوا على قانون العمل الحالي.

واعرب شريم عن امله في تعديل مواد القانون والتي تضر بالمصالح العمالية.

اما عن توقعاته للنتائج التي يمكن ان تتوصل اليها المحكمة العمالية، فقال: القضاء يتعامل مع المستندات القانونية، وأمل ان يحصل عمال الكهرباء على حقوقهم ■

منذ ٥ أشهر

٩ ملايين دينار مستحقة على وزارة المياه

المقاولون: تأخير الدفع يضر باعمالنا

● كتب هيثم الصادق

يبدو ان هناك خلافات بين وزارتي المالية والمياه حول قضية مستحقات المقاولين الاردنيين الذين قاموا بتنفيذ مشاريع هندسية لوزارة المياه، ومر على استحقاقات دفع تكاليف بعض هذه المشاريع من قبل وزارة المياه اكثر من ثلاثة اشهر، في الوقت الذي نضبت فيه ميزانية وزارة المياه التي تعاني من عجز ملموس.

وحول هذا الموضوع التقت "النداء" بعدد من المقاولين اصحاب الاستحقاقات المالية غير المدفوعة.

فقال المهندس خليل حسين عطية -مقرر لجنة المياه في نقابة المقاولين- ان تأجيل دفع مستحقاتنا المالية قد يتسبب بالاساءة لسمعتنا في السوق، حيث سنضطر الى تأجيل دفع ما علينا من التزامات مالية، واجور عمال، واثمان مواد لمشاريعنا الاخرى، وقد رفعنا كتابا الى رئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي، لحل هذه الاشكالية.

وحول توقعه لاسباب هذا التأخير، يقول: اتوقع ان وزارة المالية هي التي تسببت في تأخر دفع هذه المستحقات بسبب تأخيرها دفع المبالغ المستحقة لوزارة المياه.

ويشير المهندس محمد العرموطي [illegible] على وزارة المالية، وقد بدأ التعثر في دفع المستحقات منذ شهر تموز الماضي ويؤثر التأخير بحيث يراكم علينا فوائد بنكية متزايدة.

ويضيف: ان دفع هذه المستحقات يعتمد على حجم ميزانية ١٩٩٧، فاذا شكلت عجزا فستبقى الاشكالية قائمة، وليس الامر مرتبطا بتقصير من وزارة المياه والري، فالمشكلة ليست في الوزارة ذاتها بل في قانون سلطة المياه ونظامها، فكل مشاريع الدولة باستثناء سلطة المياه تعتمد على التمويل من خزينة الدولة، بينما تعتمد السلطة على ايراداتها الذاتية وهي مع مصفاة البترول اكبر مستهلكين للكهرباء، ومع ذلك فانه يفرض على السلطة اخذ الكهرباء بالاسعار التي تدفعها المصانع الكبيرة مع انها قطاع خدماتي صرف، وفي اعتقادي من الضروري ان يتم تمويل هذا القطاع الخدماتي الهام من قبل خزينة الدولة اسوة بالقطاعات الحكومية الاخرى.

وعلمت «النداء» ان هذه المستحقات المالية وصلت الى تسعة ملايين دينار اردني.

الزعبي: نأمل تسوية الموضوع قريبا

عدنان الزعبي

السيد عدنان الزعبي – مدير العلاقات العامة في وزارة المياه – ، قال: ليس لدينا مخصصات مالية حاليا لدفع هذه الاستحقاقات، لاننا لا نتاجر بالمياه للحصول على ايرادات مالية عالية، وقد دفعنا قرابة ٧٠٪ من تحصيلات السلطة لفواتير الكهرباء، وهذه مبالغ طائلة استنزفت الكثير من دخل السلطة، ومع ذلك فقد اتخذنا اجراءات لحل هذه الاشكالية ونأمل تسوية هذه المسألة مع مقاولي المياه في فترة قريبة جدا.

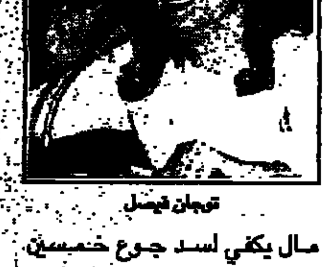
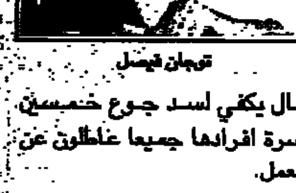
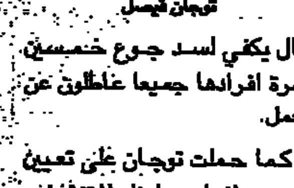
وحول ما اذا كانت وزارة المياه تحصل على دعم من خزينة الحكومة، قال: نعم، نحصل على دعم من الخزينة لبعض المشاريع، ولكن دخل السلطة يشكل جزءا اساسيا من نفقاتنا ■

توجان فيصل و د. ريما خلف

النائب توجان فيصل، في مناقشتها لمشروع قانون الموازنة، إشارت الى "شقيق وزيرة في هذه الوزارة (من في غيرها طبعا د.ريما خلف) يقبض خمسة الاف دينار شهريا، كلها علاوات مع ان راتبه الاساسي الذين عين به هو واحد وتسعون دينارا، والوظيفة التي اخترعت له – حسب النائب فيصل – هي مستشار اقتصادي في سفارتنا في دولة العدو الصهيوني".

وتساءلت توجان : اين المشورة المعجزة لهذا المستشار العبقري الذي لم تفلح كل احتجاجات النواب في وقف استحواذه غير المشروع على







توجان فيصل

مال يكفي لسد جوع خمسين لسرة افرادها جميعا عاطلون عن العمل.

كما حملت توجان على تعيين ٥٠ موظفا من ابناء المتنفذين ومنهم – للاسف حسب قولها –


د. ريما خلف

عشرة من ابناء النواب، ونقل بعضهم ليعملوا مستشارين في رئاسة الوزراء .. والاهم فيم يستشار هؤلاء الاغرار في حين ان آباءهم لا يستشارون ولا يتطوعون بمشورة ■

د. رياض الحروب

طارق مصاروة سيكون رئيس تحرير "العرب اليوم"

"الدار الوطنية" تسعى لشراء "شيحان"

قال رئيس مجلس ادارة الدار الوطنية للصحافة د.رياض الحروب ان السوق الاردني يستوعب خمس صحف يومية رابحة، والوضع القائم يثبت ذلك.

وجاء حديث الحروب لـ"النداء" بمناسبة التحضير لتأسيس صحيفة يومية تصدر عن الدار الوطنية في غضون ثلاثة اشهر قادمة تحت اسم "العرب اليوم" ويرأس تحريرها "كما قال الدكتور الحروب" الاستاذ طارق مصاروة.

واضاف الحروب اننا نستطيع ان ننافس في السوق بصحيفة يومية جديدة وامكانية النجاح لنا كبيرة والتجارب العربية والعالمية تثبت ذلك حيث احتلت صحف عربية جديدة مثل الشرق الاوسط في السعودية المرتبة الاولى على الرغم من انها دخلت الى السوق وكانت هناك صحف محتكرة للسوق.

وحول الجديد في صحيفة "العرب اليوم" قال د.الحروب ان الصحيفة ستوزع في كافة البلدان العربية وبعض العواصم الاجنبية اضافة الى الاردن وستكون ليبرالية مستقلة ومفتوحة لكل الوان الطيف السياسي في البلد بحيث تكون صحيفة للجميع، وستحرص على تقديم المعلومات والتحليل الاخباري لكافة الجوانب المختلفة.

وحول مصير صحيفة "شيحان" ذكر د.الحروب ان الشركة القابضة "الدار الوطنية" ستسعى الى امتلاك صحيفة شيحان واضاف د.الحروب ان الشركة ستعمل على انشاء محطة تلفزيونية خاصة بعد أن يسمح القانون بذلك ■

ومضات صحية

كل عام والصحة بخير

...انتهاء عام، وابتداء عام، مناسبة، تعكس معاني كثيرة... وتثير افكارا كثيرة:

* المعنى الاول، هو انه فرصة سعيدة .. ليقول الناس لبعضهم "كل عام وانتم بخير" فمشاركة الانسان، مجرد المشاركة، مؤشر "صحي بانه لا زال يمارس وجوده وحياته.

* الصحة لا تعني غياب العجز، او الالم، بل هي حالة من اكتمال السلامة، عقليا وجسديا واجتماعيا، وهذا يعني – مثلا– الشخص الذي تحيط به ظروف تحول دون الاستفادة الكاملة من مقدرته العقلية .. والجسدية.. انه في حالة مرضية .. حتى وان لم يشك المًا .. او عجزا.

* الصحة، هي محور التنمية في كل مجتمع، هي غاية ووسيلة في نفس الوقت، فبدون صحة .. تتوقف الطاقة البشرية والعقلية والجسدية ويجبر الانسان على ان يعيش حالة الضمور، ولهذا تجد ان مستوى التطور في اي مجتمع يتناسب طرديا مع نسبة موازنة العناية بالصحة، اذ كلما زادت، زاد مستوى التطور والعكس صحيح.

* فالشخص "العادي" من حيث الوزن، والجهد الذي يبذله يوميا، يحتاج الى ما معدله ٢٥٠٠ سعر حراري (كلوري) يوميا.

المجتمعات التي تؤمن لافرادها احتياجاتهم من الطاقة هي قطعا ستحصل على انتاج وعطاء يعادل تلك الطاقة.

التوازن في توزيع الطاقة، قد يكون، اهم من توفرها، لان الاختلال يفرز حالة مرضية خطيرة، تتجلى مظاهرها في وجود اناس يشكون من زيادة الوزن وفائض في الشحوم واناس يشكون نقصان الوزن – وقلة الشحوم– ولهذا فالتوازن هو الصحة، على مستوى المجتمع والاسرة والفرد.

لا شك ان معدل عمر الانسان هو من اهم المؤشرات الصحية المرتبطة بنوعية الحياة بمعناها الشامل، والدراسات والابحاث العملية تقول: ان معدل عمر الانسان في العصر الحجري كان ١٨ سنة، اما عمر الانسان عند ميلاد المسيح عليه السلام او قبل ١٩٩٧ سنة فقد كان حوالي ٢٣ سنة.

ومعدل عمر الانسان بعد ٣ سنوات اي في عام ٢٠٠٠ يتوقع ان يصل الى ٦٤٫٥ سنة، وبشكل مفصل فان هذا المعدل سيكون في الدول النامية ٦٣٫١ سنة وفي الدول المتقدمة ٧٥٫٤ سنة.

كل عام وانتم بخير والصحة بخير.

د.محمد بشير شريم

د. هاني الخصاونة* يشخص ازمة الاردن

ما يجري هو خصخصة منفلتة وقلة تستأثر بالنصيب الاكبر ولا يبقى للاغلبية الا الكفاف

هناك ميليشيات ادارية وتصارع مسؤولين على توظيف انصارهم

د. هاني الخصاونة

ازمتنا انعكست على المواطن الذي اصبح لا يثق بأي كلام وبأي شخص

ان موضوع ادارة الازمة الاردنية والخيار الديمقراطي، يقتضي منا وقفة تحلل هذا العنوان، لكي يتم تناوله باسلوب علمي يشخص ظواهر الازمة ويتعرف على ملامحها ويتأكد من ان مظاهر الازمة وصلت الى حد الخطورة ام لا تزال مظاهرها طبيعية تتدرج في نطاق السنن العادية المألوفة لحركة المجتمعات، ولمقتضيات طبيعة هذه الندوة، فان علينا اذن ان نتعرض الى ثلاثة مواضيع: وهي الازمة في الاردن، وكيفية ادارتها الآن، والخيار الديمقراطي كاسلوب للخروج من هذه الازمة. وبالرغم من قناعتي بان ازمة الاردن الكبرى جزء من ازمة الامة العربية كلها وهي غياب امكانية تحقيق الخيار الوحدوي العربي في المدى المنظور، وان الكيانات العربية القطرية لم تنشأ بارادة شعبية، وانما نشأت بناء على مخططات اجنبية طامعة، وبارادة القوى الكبرى المتنفذة والمسيطرة على ثروات الامة العربية والتي ما تزال تتمسك بالكيانات القطرية وتساندها وترسم سياساتها من حيث من تحالف ومن تعادي من القوى العربية طبقا لهذا الهدف. ولذلك ستكون كلمتي محددة بفرضية ان الاردن كيان قائم بذاته، وازمته التي نتحدث عنها هي ازمة هذه الدولة الصغيرة ذات الموقع الاستراتيجي الهام، وكيفية المحافظة على بنيان هذه الدولة، وتمتين اسس هذا البنيان ومقوماته ضمن حدود الاردن القائمة الآن، ووفقا لامكانياته، وقدرات شعبه العربي، فليس بوسعنا ان نريد بان الاردن جزء من الامة وعلينا ان نربط اي تقدم بالاردن بتقدم قومي شامل، فهذه مقولة صادقة وصحيحة، ولكنها لظروف عديدة لا تخفى على احد لا تتناقض ابدا مع اي سعي جاد لبناء دولة قطرية موطدة الدعائم كما يريد المواطنون العرب المنتسبون الى تلك الدولة.. وصحيح ايضا ان القوى المعادية للمشروع النهضوي العربي تريد من التجزئة دولا ممسوخة عاجزة، ضعيفة تستغرقها الهموم الداخلية ويتفشى فيها الانقسام والشرذمة، وتتباعد المسافة بين القوى الشعبية فيها وتتفرق الجهود وتنقطع الوشيجة بين اولي الامر ورعاياهم، ويكون لاولي الامر هوى مختلف، توجها وجوهرا عن هوى المحكومين والرعايا، مما يزيد في انهاك الدولة وضعفها ويسهل امكانات التسرب والاختراق في مراكز التأثير والتحكم بها.

اذن .. لننتقل الى الازمة في بلدنا العزيز الاردن، ونبدأ في تقسيم مظاهر الازمة الى مظهرين اولها بنيوي يتمثل في ضعف الموارد الطبيعية في الاردن بما لا يتناسب مع عدد سكان المملكة، وما ترتب على ذلك وخاصة في العقدين الاخيرين من اختلال مطرد في حجم الانتاج الحقيقي وفي شيوع انماط الاستهلاك المعيبة وفي كيفية توزيع الثروات توزيعا منفلتا تستأثر قلة فيه بالنصيب الاكبر من الدخل القومي ولا يبقى للاغلبية الساحقة الا الكفاف وما ينتج عن ذلك وفي مجتمع صغير مثل المجتمع الاردني تتزايد اعداد المتعلمين فيه تزايدا كبيرا– من شيوع المرارة والاحباط واللامبالاة وما تفرزه هذه الوقائع من آفات اجتماعية ولا يخلو مجلس من مجالسنا الاردنية هذه الايام من الحديث عن بعض هذه الآفات الوافدة مثل الجريمة وانتشار المخدرات والانحلال الاخلاقي وعدم القدرة على الزواج وفتح البيوت الجديدة والرغبة الواسعة في الهجرة في اوساط الشباب ولعل اكثر ما يعبر عن هذه الحالة الراهنة انحسار الادب الرفيع وتراجع الاغنية والقصة والرواية والقصيدة والمسرحية باستثناء ومضات متناثرة هنا وهناك تضيع في اللجة الطاغية وما فيها من غثاء، وزبد ليس له قرار.

اما المظهر الثاني للازمة الاردنية الذي لا يعود الى اسباب بنيوية من صميم طبيعة الكيان وظروفه فهو ما صنعناه نحن بانفسنا، وهو ادارتنا لمشكلتنا الذاتية، والادارة علم وفن ترسخت اصوله وعمت اساليبه في الدنيا كلها ولنا نحن العرب باع يعترف به التاريخ والحضارات المحترمة، وركن الادارة الركين هو مراكز التوجيه والقيادة وتبني النظم العملية في رفع سوية الانتاج وكمياته، وفي السيطرة على حركة تقدم المجتمع بحيث يتحرك المجتمع كفريق واحد في سعيه الى الامام، وكأنه جسم ادمي تتنمو وتتكامل اعضاؤه في سياق مرتب، فتنمو الارجل والايدي والرأس وتتكون التقاسيم في ايقاع منتظم ينسجم

على اهل الادارة والقيادة ان يكونوا قدوة في سلوكهم للمواطنين

معه نمو عقلي وحسي ونفسي يفرز كائنا متكامل الجسد والروح والوعي والمعرفة، وهكذا المجتمعات، وخاصة المجتمعات التي كتب عليها التخلف التي تعرض لها وسائل الاتصال الحديثة ما لذ وطاب وما حسن واغرى من منتجات العلوم والتقنية الغربية، ثم يكتشف الفرد الاردني او العربي بعد ان يسكن الى نفسه ان ما شاهده من متع متاحة ومستويات من الرغد المادي والفكري والروحي ليست بالنسبة له الا افلاما لا يستطيع الحصول عليها في الواقع، وفي معادلة خطرة مثل هذه المعادلة يبرز دور الادارة والقيادة المركزي والاساسي في السيطرة على الوقائع المادية والمعنوية للمجتمع، وفي ترتيب اولويات الجماعة ترتيبا عمليا صادقا، يعقبه تنفيذ صارم وامين يبدأ به اهل الادارة والقيادة بانفسهم، فيفرضون اشد القواعد صرامة على انفسهم وعلى بيوتهم وعلى اولادهم وعلى بناتهم وعلى ذويهم ويتحولون من ادوات تنفذ البرامج الادارية الوطنية الى قدوات ومنائر في سلوكهم اليومي ليسترشد بها المواطنون. ويعودون اليها كمرجعية موثقة يقبلون قراراتها ويطبقونها عن ثقة وايمان ولا تعود تؤثر بهم موجات الاعلام الاستهلاكي وتثير فيهم حسرات الحرمان والتلهف تماما مثل الام الفاضلة التي تنظم دخل اسرتها المتواضع وتوزعه على الاستحقاقات وتغرس في ابنائها وبناتها بالتنظيم والايثار معاني الواقعة والتكيف وتخرج من حلبة الحياة بابناء وبنات ناجحين فيما اكتسبوا من مؤهلات وتحقيق كل ذلك بامكانيات متواضعة وتحية اعتزاز حارة لمئات الالاف من امهاتنا وآبائنا الاحياء والاموات الذين ربوا الغالبية العظمى من ابناء هذه المملكة وعلموهم تحت اشد الظروف واقساها، ولم تستند اولئك الامهات والاباء الى علم وشهادات وانما الى موروث ثقافي ومتغلغل في تكوينهم الروحي تغلغل البؤبؤ في العين ولعل بيت شعر عربيا قديما يلخص هذه الحالة يقول ذلك الشاعر:

والنفس راغبة اذا رغبتها ... واذا ترد الى قليل تقنع

ولكنه القليل من موارد الجماعة الذي يتوزع توزيعا عادلا متصفا يقلبه من قليل يسير الى مصدر كبرياء واعتزاز في معانيه الروحية والمعنوية.. قبل خمسة عشر عاما كنت في زيارة للصين الشعبية وفي مدينة بكين سألت مرافقي وما ازال اذكر اسمه ولقبه وهو الاستاذ بالادب العربي البروفسور قاو: لماذا هذا الجفاف في مدينتكم فملابس الرجال والنساء موحدة اللون والسمات ولا اثر لتمايز مما تثيره الالوان المختلفة من بهجة للعين فالسيدة والآنسة والكهلة والفتية والجميلة وغير الجميلة تتساوى عند الناظر من شدة الحزم في الاخذ باسلوب تقديم البشر لبعضهم البعض بلا اضافات ومحسنات؟.. ويبقى جوابه حيا في ذاكرتي وهو يقول لي صحيح ان تعدد الالوان الزاهية جميل ويضفي الرونق على مدينتنا وان تحسين المظهر وابراز مواطن الحسن في كيان ابن آدم يجلب البهجة ولكننا الف مليون انسان واولويتنا الآن ان تكفي الجميع الطعام والاساسيات وما تسألني عنه سيأتي دوره مع الوفرة ومع استنباط الثروة وتكوينها وتطوير زراعتنا واستثمار الخيرات والكوامن في بلدنا.

مظاهر الازمة الادارية

وفي العودة الى مظاهر الازمة وفي طريقة ادارتنا لبلدنا ولمجتمعنا الصغير اكتفي بتعداد اخطر للظاهر تعدادا لا احتاج معه الى تفصيل بسبب وضوحه وخاصة لفئة مستنيرة من طراز المشاركين في هذه الندوة، وهذه المظاهر ليست قاصرة مع الاسف على الادارة الرسمية وانما تمتد الى مؤسساتنا الشعبية والمدنية ايضا.

– المديونية الكبيرة التي وجد الاردن ينوء تحت اثقالها وسواء اقترنت هذه المديونية بخطيئة الفساد او بخطأ التقدير فلا الادارة الرسمية قدرت على اقناع الناس بها اذا كان لها مبررات ولا القوى المعارضة تمكنت من التنبيه لها قبل الوصول الى نقطة الخطر، بل اننا

التحذير من التعصبات المريضة بين محافظات الاردن

ما نزال نقترض ونبرر ما نقوم به من اجراءات تقشفية تحت شعار ان هذه الاجراءات تسهل لنا امكانيات الاقتراض، ولم ينعقد مؤتمر واحد بين الاف المؤتمرات والندوات القائمة على قدم وساق للبحث العلمي الموضوعي في اسباب تلك المديونية واثرها على استقلال القرار الاردني وكيفية معالجتها معالجة وطنية حقيقية، نبدأ فيها بالتخطيط العلمي للعيش الكريم ضمن مواردنا الوطنية التي كتبها الله لنا.

– تراجع الاداء وشيوع البيروقراطية والميليشيات الادارية والرغبات الغرائزية البدائية في الاستيلاء على مؤسسات الدولة ووظائفها خلافا للدستور وللمصلحة العامة، وتصارع المسؤولين على ملء جهاز الدولة بمن يريدون من الانصار لا بالمؤهلين الذين تحتاجهم الدولة حتى ان الناس يقارنون الادارة ورجالها ايام الحكم الاستعماري المباشر بادارة اليوم ويشيدون بالاولى.

– التقليد والنقل الاعمى وهذه الآفة التي تستفحل لها شواخص كثيرة ولكن اخطرها على الاطلاق النقل الاعمى لتجارب في الادارة او في الاقتصاد تمر بها مجتمعات مختلفة نوعيا عن مجتمعنا، فيبادر البعض الى ترديدها والدعوة الى نشرها فلا تزيد في امورنا الا تعقيدا وتشويشا.

ولاضرب مثلا بالدعوة المستمرة الى الخصخصة والتي بدأت عندنا بترجمة كلمة PRIVATISATION وهل هي خوصصة ام تخاصية ام خصخصة وما انفقنا من وقت في هذا الهذر الكلامي حتى انتقلنا الى الدعوة الى بيع مؤسسات الدولة الاردنية ونقل ملكيتها من الدولة الى بضعة افراد، فعندما دعت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا لخصخصة الخطوط الجوية البريطانية كانت تقول اريد ان يمتلك كل بريطاني سهما او بضعة اسهم في خطوطنا الجوية، مع قيود على الحد الاعلى للملكية وفي مجتمعات استقرت فيها رزم الحماية الاجتماعية منذ زمن بعيد، فشتان ما بين هذه الخصخصة وبين الدعوات القائمة المنفلتة التي نسمعها في بلدنا. وبوسعنا القياس على هذه الظاهرة المقلدة العمياء امثلة اخرى تصدعنا بالملاحقة بالندوات والمناظرات والكتابة ولحسن الحظ ان مواطننا يشيح عنها ولا يقبلها معتمدا على حواسه وفطرته النبيهة وحدها.

– الشرذمة والانقسام اللذان يتفشيان بالدولة الاردنية .. فحينما قدم المغفور له الملك عبد الله الى هذه المنطقة واسس الامارة ركز جهده على توحيدها بثلاث متصرفيات هي عجلون والبلقاء والكرك في نظامه الاداري المركزي مدرك انه وارث لحالة من التخلف والجهل الفادح. وكان رجال الادارة لا يخدمون في مناطقهم حرصا على ضمان الحدة والعدالة، وها نحن اليوم مع شيوع النقل المبتور من الكتب الاجنبية نحول شرق الاردن الى اثنتي عشرة محافظة تتصارع على الاستئثار بموازنة الدولة ووظائفها وتنمو بينها التعصبات المريضة من جهوية وغيرها. ودع عنك الشرذمة في عدد الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني المتشابهة حتى تكاد تضيع وسط هذا التفتت والتحلل المعاني النبيلة للامركزية الادارية والتعددية السياسية الصحية.

- تفريغ المؤسسات الدستورية من معانيها، يقول الفيلسوف الكبير منتسيكيو: "الاهم من القوانين هو روح القوانين". فمثلا عندما يقابلنا نص قانوني لا يشفي في وضوحه فتأويله يجب ان يكون لمصلحة المعنى المثالي والعادل والديمقراطي، ونحن جميعا على علم ومشاركة بدرجة واخرى فيما يجري في بلدنا من تأويل لدور مؤسساتنا الدستورية سواء كانت في البرلمان او في مجلس الوزراء والسلطة التنفيذية او بالاقلال من دور القضاء، او في مؤسساتنا الصحفية والاعلامية بحيث يتغلب فيها الديكور والحرص على المظهر الخارجي الذي يرضي بعض الدوائر الاجنبية –لاغراض خاصة بتلك الدوائر– اكثر من الحرص على ارضاء الله والضمير وحق الناس بان تكون مؤسسات الدولة سليمة معنى ومبنى مضمونا وشكلا.

- التخبط في ادارتنا لعلاقاتنا الخارجية، والامثلة على خروجنا من دائرة التوازن المعقول التي ميزت الاردن منذ اوائل تأسيس الامارة وانتقالنا المفاجئ الخاطف من حالة الى نقيضها ومن تحالف الى تنافر ومن تنافر مع ما الفه المواطنون وفي الكثير من الاحيان يكون الانتقال متصادما مع ارادة المواطنين وخيارهم.

- انعكاس الازمة على المواطن: هذه المظاهر الاساسية لازمتنا تنعكس على الحالة العامة في بلدنا وتخلق وضعا خاصا تسيطر فيه على المواطنين الحيرة واليأس والعزوف عن المشاركة وعدم الثقة بأي كلام وبأي شخص، وباختفاء القدوات وضعف دور اهل الحل والعقد وشيوع النميمة والكراهية وتصديق اية شائعات واهتزاز مصداقية المسؤول وضعف الاقبال على مؤسسات العمل الشعبي مما يقودني الى الشق الثالث من موضوع هذه الندوة وهو الديمقراطية التي ساوجز فيها ايجازا يضطرني اليه واقع الحال، ولكني اقول ان الديمقراطية لم تعد مذهبا سياسيا فحواه الحكم يجب ان يكون بالشعب ومن اجل الشعب فهذا اخلال مفرط فالديمقراطية الآن تحولت الى مصطلح ذي دلالة على انبل ما وصلت الية البشرية كلها فالحكم الذي يقوم على مبدأ الانتخاب الدوري ديمقراطية، والمجتمع الذي يحترم الرأي الآخر ديمقراطي، ونظافة الحكم وشفافيته والعدالة الاجتماعية ونزاهة القضاء وحق التقاضي المفتوح بلا قيد واحترام ارادة الشعب والتعيين في الوظائف العامة على اساس الكفاءة وكل عادة وسلوك سليم ينسجم مع العدل والنزاهة والمساواة ينطوي تحت مصطلح الديمقراطية وبذلك تحولت الديمقراطية الى معنى سام اوسع بكثير من دلالتها اللغوية والتاريخية والديمقراطية انواع وانواع بحسب ظروف كل مجتمع ودرجة تطوره ونوع مشاكله وهمومه وحاجتنا في الاردن للديمقراطية المراعية لظروف بلدنا حاجة الجسد للطعام والشراب ودستورنا الاردني يتضمن باعتقادي المبادئ والاسس الكافية، وما نحتاجه هو تفعيل دستورنا، والتمسك بروحه ونصه، وعدم العبث بهذا الدستور والتحايل عليه ليتحول الى دمية مثل دمى العرسان في واجهات المعارض يبهرنا فيها سحر وجمال من جبص تتخلع عليه الالبسة والاصباغ ولكنه يظل كائنا مصطنعا شتان بينه وبين بنيان حواء وآدم.

وتفعيل دستورنا هو المطلب الديمقراطي الاول الذي يجب ان نسعى اليه، وذلك لان كل القوى في الاردن ارتضته وقبلت به وهو سيد القوانين في هذه المملكة واساسها وحين نتمسك بهذا المطلب الديمقراطي علينا ان نكون واعين وحذرين من توجهات اجنبية معادية تدعي انها تحضنا على الديمقراطية وهذه الجهات المعادية كثيرة ولها اقنعة متعددة موزعة بين اجهزة امنية، ومعاهد ابحاث، ومؤسسات غرضها الحقيقي ليس قيام ديمقراطية كما ينص عليها دستورنا وانما غرضها استلاب وتغريب وتبعة للغرب وتبخيس لمقوماتنا التاريخية ونأي عن عروبتنا وتفسير مشوه للاسلام، وتخل عن حقنا في تطبيق المبدأ الشوري الديمقراطي وفق تراثنا وظروفنا، ان علينا ان نكون واعين الى ان الذي نريده وارادته اجيالنا السابقة وما يضمن سعادة لاجيالنا القادمة هو ديمقراطية اصيلة تقوم على مشاركة المواطنين في ادارة دولتهم، وليس ديمقراطية الشعار التي يروج لها اعداؤنا ويخبئون تحت اسمها اهدافهم الحقيقية في استمرار السيطرة على ثرواتنا وعلى عقولنا تحت اسم مبارك كريم.

*نص محاضرة الدكتور هاني الخصاونة في ملتقى "حوار الخيارات" الذي نظمته رابطة الكتاب الاردنيين، والقاها الكاتب مساء ١٩٩٦/١٢/٢٨ بعنوان "ادارة الازمة والخيار الديمقراطي"■

تضليل اعلامي رافق رفع وخفض اسعار الخبز

كتب محرر الشؤون المحلية

من انجازات حكومة الكباريتي وهي كثيرة .. انها نجحت في استقطاب فئة من الصحفيين او ممن يكتبون في الصحف لصبحوا متخصصين في الدفاع عن ممارسات الحكومة خطأ وصوابا.. واكثر ما يبدو ذلك واضحا في حلقات تلفزيونية يتسابقون خلالها في كيل المديح للحكومة والدفاع حتى عن تجاوزات بعض انواع السلطة فيما يتعلق بحقوق الانسان.. ورفع اسعار الخبز ضد ارادة الشعب.

بدعة خطيرة .. سقط فيها نفر من "الصحفيين" والكتبة الذين يفترض بهم ان يكونوا لسان الحق .. لسان الشعب المعبرين عن معاناته.

ونسي هؤلاء ان هناك فروعا للاعلام الرسمي تخصصت في تزيين وتلميع رجالات الحكومة ورموزها وشخوصها. وتبرير اي اجراء حكومي، واعادة كتابة كلمات (النواب) لبثها على وسائل الاعلام الرسمي من جديد، بنكهة ومذاق المطبخ الرسمي، او تغطية زيارات الضيوف للسجون الاردنية التي يصفون ما تتمتع به من مزايا تدفق الماء الساخن على مدار ٢٤ ساعة وتوفير اجهزة التلفاز والتكييف التي تفتقر اليها حتى فنادق الخمس نجوم.

نسي هؤلاء ان اختلاط دورهم بالاعلاميين والصحفيين الرسميين يجعلهم شعبة من شعب السلطة التنفيذية، لا سلطة مستقلة نزيهة محايدة سميت لجلالها "بالسلطة الرابعة".

اما اجهزة الاعلام الرسمية فقد اصرت على تمرير رفع اسعار الخبز بتعبير "تغيير اسلوب دعم القمح" واصبحت كلمة (رفع السعر) من الخطايا السبع.

وشاركت الاجهزة الرسمية في هذه التسمية او الخداع الجماهيري جوقة الصحفيين الذين افرزتهم "المرحلة الكباريتية".

لكن ومنذ اسابيع وخاصة قبل ايام معدودة فان وزارة التموين والاجهزة الرسمية والسنة السلطة، اياهم، يؤكدون قرار تخفيض الحكومة لاسعار الخبز اعتبارا من اليوم الاربعاء بواقع ١٥ فلسا (١٠ فلسات للبلدي وعشرون فلسا للعادي).

مطلوب هنا ان نصدق اللسان الرسمي الاعلامي ان اسعار الخبز عندنا شهدت تخفيضا حكوميا فقط■

تلوث مياه ينبوع وادي السير

ذكرت مصادر مطلعة بان وزارة المياه والري توقفت عن ضخ المياه من ينبوع وادي السير الى كافة المناطق المحيطة وذلك بعد اجراء الفحص اليومي في مختبرات الوزارة والتي دلت نتائجه على تلوث مياه ذلك الينبوع.

وقالت المصادر بان وزارة المياه اوعزت لجميع الاجهزة الحكومية المعنية بان المياه ملوثة وطلبت عدم السماح للصهاريج بتعبئة المياه للمواطنين من الينبوع الا ان الاجراءات عجزت عن منع عدة الصهاريج.

واشارت الى ان الوزارة عندما اكتشفت عبر الفحص المخبري تلوث مياه نبع وادي السير قررت على الفور وقف الضخ من الينبوع حيث تم تفريغها في سيل وادي السير وحتى الآن لم يتم التعرف على اسباب التلوث.

واوضحت مصادر اخرى ان التلوث قد يعود لاختلاط مياه الينبوع بمياه المجاري■

الذكرى الثانية لوفاة فريد السعد

يصادف يوم الاحد ١٩٩٧/١/٥ الذكرى الثانية لوفاة المرحوم فريد السعد، وقد ولد المرحوم سنة ١٩٠٨ في قرية ام الفحم التي اخذت تسميتها من الفحم الخشبي الذي كانت تنتجه لكثرة الغابات فيها.

ودرس السعد الثانوية في مدرسة النجاح في نابلس والتي بها تكون وعيه السياسي الاول، ثم ذهب للدراسة في الجامعة الامريكية في بيروت حيث تخرج منها عام ١٩٢٧، وذهب للتدريس في العراق، وكان في المساء يذهب متطوعا لتدريس كبار السن، ومنهم شاب صمم على اللحاق بالقطار فجد واجتهد ثم اصبح فيما بعد سفيرا للعراق في الاردن.

وفي ١٩٣٠/٩/١ صدر قرار عن رئيس الوزراء انذاك حسن خالد ابو الهدى بتعيين فريد السعد مديرا لمدرسة اربد براتب ٢٠ جنيها فلسطينيا.

وعندما كان "قائمقام" في حكومة فلسطين الانتدابية في الثلاثينات، الغى عادة "البشعة" عندما كان رئيسا لمحكمة الاستئناف العشائرية في بئر السبع.

في الثلاثينات كانت قد تأسست بدايات الحركة القومية في وقت متقارب في لبنان وفلسطين، ولتوحيد الحركتين استضاف فريد السعد في يافا وفدا من الحركة في لبنان برئاسة الدكتور قسطنطين زريق، وشارك في الاجتماعات التوحيدية في فلسطين فريد السعد وواصف كمال (اطال الله في عمره)، وتم توحيد الحركة واختير فريد السعد "عاملا" –هكذا كانت التسمية– للحركة على فلسطين.

وبعد حرب فلسطين عام ١٩٤٨ شارك فريد السعد في مؤتمر لوزان الذي يعد اول محاولة لحل القضية الفلسطينية سلميا، وشارك في المؤتمر ضمن الوفد السوري، وتبين ان اسرائيل كانت تهدف من المؤتمر الى المراوغة وقبولها عضوا في الامم المتحدة، وبعد ان تم لها ذلك سحبت عرضها بعودة ١٠٠ الف لاجئ فلسطيني الى ديارهم.



المرحوم فريد السعد

وعندما جاء الى الاردن اسس فريد السعد شركة التبغ والسجاير الاردنية، حيث كانت تسيطر على السوق شركة اغلب اسهمها بريطانية امريكية، التي افلست فيما بعد واشتراها السعد.

وفي عام ١٩٧٢ بينما كان فريد السعد في سويسرا تم تعيينه وزيرا للمالية في الاردن، ومعروف انه لم يكن يأخذ راتبا بل كان تبرع به لصندوق الطلبة في الجامعة الاردنية. كما كان قد اسس عام ١٩٦٢ هبة فريد السعد للعلوم التطبيقية التي استفاد منها عشرات الطلبة الذين اصبحوا اطباء ومهندسين مشهورين، بل انه استورد مرة سيارة عن طريق ميناء العقبة (عن طريق سوريا) فغرم نفسه ٤٠٠ دينار حسب نص القانون آنذاك.

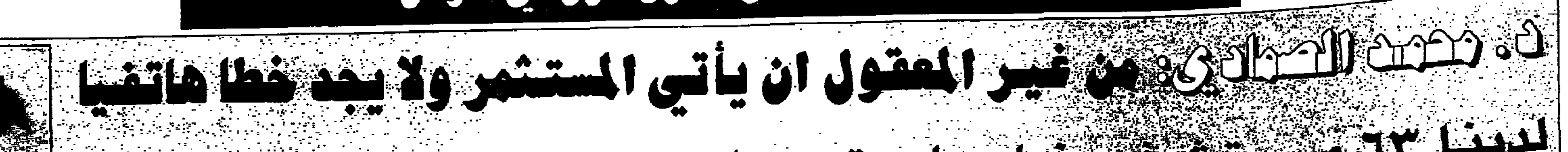
وكان فريد السعد عضوا بمجلس الاعيان لعدة فترات آخرها عام ١٩٨٦.

كما كان عضوا بمجلس امناء الجامعة الامريكية في بيروت، وكان عضوا بمجلس امناء الجامعة الاردنية حتى عام ١٩٨٥.

وهو من مؤسسي "لجنة اليتيم العربي" عام ١٩٤٠ والتي اصبح رئيسا لها عام ١٩٨٠ كما كان عضوا في العديد من الجمعيات الخيرية.

رحم الله ابا علي واسكنه فسيح جناته■

«الخصخصة».. على مفترق طرق في الاردن



د. محمد الصمادي: من غير المعقول ان يأتي المستثمر ولا يجد خطا هاتفيا

لدينا ٦٣ مستشفى خاصا، وتم علاج ٧٠ الف يمني العام الماضي

د. منير حمارنة: هناك فرق بين الخصخصة كما نراها وضرورة تقوية القطاع الخاص

مطلوب فتح اسواقنا لتيار العولمة بغض النظر عن السلبيات



د. احمد العوران: الخصخصة وصفة صندوق النقد الدولي للخروج من مستنقع المديونية

التنمية في الغرب لم تتحقق بدون مشاركة القطاع العام

● كتبت سميرة عوض

الخصخصة.. التخصيص.. التخاصية.. التحول الى القطاع الاهلي او الاهلنة كلها مسميات واحدة وتعني نقل ملكية القطاع العام في مختلف القطاعات لادارة ومشاركة القطاع الخاص..

حول مفهوم الخصخصة وهل نحن في وضع يؤهلنا للمضي قدما بها، خاصة ونحن على مفترق الطرق، فصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي لا يكفان عن مطالبتنا بتسريع الخطى على درب الخصخصة.

"النداء" استضافت عددا من المختصين فكان هذا الاستطلاع..

د. محمد الصمادي

يقول الدكتور محمد الصمادي، امين عام وزارة الصناعة والتجارة لا بد من النظر في موضوع الخصخصة في اطار حركة الاقتصاد الاردني العام، فالمعروف عن الاقتصاد الاردني انه اكثر ليبرالية من اي اقتصاد في المنطقة، ومع ذلك فان النشاطات والجهود التي بذلت في مطلع التسعينات في تحرير الاقتصاد على كل مستوى سواء في اطار المقاييس الاقتصادية الكلية ضمن برنامج التصحيح الاقتصادي، واعادة التصحيح في المجال القانوني والبيئة القانونية التي بدأنا في العمل عليها منذ مطلع التسعينات وهذه الحركة ايضا على المستوى الداخلي ليست مفصولة ولا هي معزولة عن حركة الاقتصاد ودور الاقتصاد الاردني سواء على المستوى الاقليمي او على المستوى الدولي. وخلال العامين او الثلاثة الاخيرة وصلنا في عملية التصحيح الى مستويات جيدة، واستطعنا ان نحقق الكثير من برنامج التصحيح، ففي عام ١٩٩٤ حققنا النتائج التي كان يجب ان تحقق عام ١٩٩٨ واؤكد هنا ايضا انه لولا دعم المواطن الاردني وتحمله لما امكن تحقيق ما تم تحقيقه في برنامج التصحيح، لان عملية التصحيح الداخلي كما قلت، ليست منفصلة عن سعينا لربط الاقتصاد الاردني اقليميا ودوليا لاننا نحن في النهاية لدينا اقتصاد صغير نسبيا.

وبالاضافة الى ذلك نحن الاقتصاد الوحيد غير النفطي في منطقة نفطية ولذلك اذا لم نتحرك ونربط اقتصادنا بالاقتصاد العالمي اعتقد ان جميع الجهود التي يمكن ان تبذل داخليا لن تاتي كلها، ولن تاتي بالنتائج التي نسعى اليها. وفي العامين الاخيرين، بعد ان شعرنا اننا حققنا ما يمكن تحقيقه وما نرغب في تحقيق جزء كبير منه في الداخل بدأنا نلتفت الى موضوع ربط الاقتصاد الاردني مع الاقتصاد العالمي ولذلك بدأنا نتجه الى تحرير النشاطات الاقتصادية بين الاردن وغيرها من الدول. وعلى المستوى الاقليمي نحن اخذنا الريادة في فتح اقتصادنا على الاقتصاد العربي ولذلك سعينا في عام ١٩٩٤ ووقعنا اتفاق التجارة الحرة مع البحرين لاول مرة، والان وقعنا نفس الاتفاقية مع مصر وهي اكبر اقتصاد في المنطقة العربية ووقعنا اتفاقا للتجارة الحرة مع السلطة الفلسطينية وان كان عليها قيود من ناحية الاتفاقية الفلسطينية الاسرائيلية ونسير في نفس الاتجاه الآن مع تونس والجزائر والمغرب وغيرها من الدول العربية.

هذه اسبابنا!

والسبب في ان التجارة العربية البينية لم تزد حتى الان - اي بعد اربعين عاما - على ٨٪، فالتجارة الاردنية صادراتها للدول العربية تشكل ٤٧٪ من حجم الصادرات الاردنية، ومستورداتنا تزيد على ٣٠٪ في الدول العربية ومجمل تجارتنا الخارجية من ٣٥٪ - ٣٧٪ هي مع الدول العربية، هذه الارقام وهذه الحقائق يغفلها الكثيرون.

ويضيف د. الصمادي: واذا اخذنا بعين الاعتبار هذه النظرة الكلية سواء على المستوى الداخلي، او في العلاقات الدولية يأتي السؤال هل نستطيع ان نسير قدما في هذا التوجه دون المزيد من تحرير الاقتصاد؟ وهنا التحرير الاقتصادي يأتي في جانب سيطرة الحكومة على بعض الانشطة الاقتصادية.

والحقيقة ان الاردن اذا ما قارناه من الدول لا توجد ملكية عامة كبيرة مقارنة مع الدول التي هي في حجم الاردن ومستواه التنموي، وطالما اننا نسير في هذا الاتجاه ونعتقد - كرؤية مستقبلية ان مصلحة الاردن في تحرير اقتصاده كان لا بد من الدخول في عملية الخصخصة، نقول ان هناك بعض الخدمات الاساسية التي اذا لم تخرج الحكومة من انتاجها المباشر لن نتمكن من استقطاب رؤوس اموال جديدة لها.

ويعتقد د. الصمادي ان تجربة خصخصة قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية العام الماضي والتي بدأت بالهاتف الخلوي والتي وفرت ما يزيد على حوالي ٢٠ الف خط هاتفي خلوي وعوائد الاستثمار في هذا المجال فيما يتطلب الامر عدة سنوات ولو بقيت بين يدي القطاع العام، وهذا مؤشر على ان نقل هذه الخدمة للقطاع الخاص وتحت مظلة الحكومة له عوائده، وبالمناسبة فان عملية الخصخصة لا تعني الانفلات بل الانتقال في شكل ادارة الموارد ولكن بضوابط بحكم القانون، بحيث تبقى الحكومة منظما فقط وليست منتجا ومنظما في نفس الوقت وترك الانتاج الى القطاع الخاص.

خصخصة الشركات المتعثرة

وردا على سؤال للنداء حول التركيز على خصخصة الشركات المتعثرة قال د. الصمادي: يعتقد عامة الناس ان الخصخصة لا تجوز الا في المشاريع الخاسرة، وهذا خطأ فاحش يقع فيه الكثيرون حتى بعض الاقتصاديين، والخصخصة ليست فقط للمؤسسات الفاشلة بل حتى المؤسسات الرابحة يمكن خصخصتها، لانه عند نقلها للقطاع الخاص ليس الاصل استقطاب رؤوس اموال وانما استقطاب التكنولوجيا الحديثة وتحسين مستوى ادارة المؤسسة بحيث يتم انتاج السلعة باقل كلفة ممكنة وبيعها باقل سعر ايضا.

واضاف د. الصمادي: نحن لدينا برنامج لتطوير مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية من خلال استثمار ما يزيد على ٣٠٠ مليون دينار لايصال ارقام الهواتف في الاردن الى مليون رقم هاتفي في السنوات الثلاث القادمة.

لا بد من تغيير اداء الحكومة

والسؤال المهم الذي يطرح نفسه: كيف لنا العمل على تشجيع الاستثمار ووضع قانون للاستثمار في اعلى مستوى دولي دون تغيير نمط الاداء الحكومي.

يرد د. الصمادي بقوله: لا بد من تغيير نمط الادارة الحكومية لآليات الاستثمار فمن غير المعقول ان يأتي المستثمر ولا يجد خطا هاتفيا، فالاساس ان خدمات البنية التحتية يجب ان تكون متقدمة على حركة الاستثمار ومشجعة لها، وهذا الامر لا يتوفر دائما للقطاع العام في الوقت المناسب، بعكس القطاع الخاص الذي يملك حرية الحركة اكثر.

خصخصة الصحة بدأت منذ ١٥ سنة

وحول خصخصة القطاع الصحي والتعليمي في الاردن يقول د. الصمادي: اعتقد ان خصخصة هذا القطاع بدأت قبل اكثر من ١٥ عاما، فلدينا الآن ٦٣ مستشفى خاصا موجودة في عمان ولو لم يتح المجال للقطاع الطبي الخاص الذي نعتز به للاستثمار في هذا المجال لما توفرت لنا الخدمات الصحية المتوفرة لنا حاليا، والتي لا تخدم الاردن فقط بل اصبحت تخدم معظم الاقطار العربية.

ويشير د. الصمادي الى انه تم في العام الماضي معالجة نحو ٧٠ الف يمني استفادوا من خدماتنا الطبية التي يقدمها القطاع الخاص باسعار مخفضة.

وان كان راضيا عن مسيرة الخصخصة في الاردن، ام هناك بطء في تنفيذها؟ يقول د. الصمادي: بدأنا بالحديث عن الخصخصة منذ اربع سنوات وهذا الموضوع لم نأخذه من زاوية ايديولوجية كما حصل في الكثير من دول العالم. ونحن درسنا تجارب العالم في هذا المجال ثم بدأنا بتطبيقها ضمن ظروفنا الاقتصادية لذلك اعتقد انه لا توجد هناك سرعة او بطء في قضية الخصخصة ونحن نسير ضمن فهمنا لعوامل السوق وواقع اقتصادنا.

د. منير حمارنة

والتقت «النداء» د. منير حمارنة استاذ الاقتصاد في الجامعة الاردنية عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاردني الذي يوضح ان الخصخصة تعني نقل ملكية القطاع العام في مختلف المؤسسات والمرافق الى ملكية القطاع الخاص المحلي او الاجنبي، وتعني الخصخصة بهذا المفهوم عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي او تقليص هذا التدخل الى ادنى المستويات الممكنة. والاسباب التي يستند اليها دعاة الخصخصة هي: ان القطاع الخاص اقدر على ادارة الاقتصاد وان الية السوق اقدر على تخصيص الموارد، والدعوة الى الخصخصة جاءت من الدول الراسمالية المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، في عهدي ريغان وتاتشر. وكان الهدف بالنسبة لهما هو اخراج اقتصاد البلدين من الازمة الحادة التي كانا يعانيان منها.

هل تناسبنا الخصخصة؟

والسؤال الى اي مدى تناسب الدعوة الى الخصخصة في البلدان التي لم تكتمل بها مقومات التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟

يقول د. حمارنة: ان التحويل الى القطاع الخاص والركون الى الية السوق يتعارض كليا مع اتمام عملية التنمية الاقتصادية خاصة في الدول المتخلفة لان الية السوق عاجزة عن معالجة الاختلالات الموروثة التي سيكون عائدها الاقتصادي متأخرا قليلا، من الناحية الزمنية - وبالتالي فان الخصخصة التي تطالب بها الهيئات الدولية وتقف وراءها الدول الصناعية المتقدمة تتعارض مع مصالح الدول المتخلفة واتجاهات التنمية فيها.

لكن علينا هنا ان نفرق بين الخصخصة التي تحاول الدول الغربية فرضها على الدول المتخلفة وبين الضرورة الوطنية والموضوعية التي تقضي بتقوية القطاع الخاص في بلادنا، فنحن بحاجة ماسة الى تقوية دور القطاع الخاص خاصة في مجال الانتاج والتصدير، وبحاجة ماسة كذلك الى تقوية العلاقة بين القطاعين العام والخاص لاسباب كثيرة، واما التخاصية التي يطلب منا تنفيذها فهي تعني فتح بلداننا للتاثيرات الناتجة عن تيار العولمة الاقتصادي بكل ابعاده بغض النظر عن النتائج السلبية الآتية المترتبة على ذلك خاصة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، واذا ابعدت الدولة عن النشاط الاقتصادي من الذي سيأخذ على عاتقه تنمية المناطق الاقل حظا - كما يقال - ومن الذي سيحدث حالة التوازن الاقتصادي والاجتماعي التي تعاني من الخلل الاقتصادي والاجتماعي.

هناك من يعتقد ان اقتصاد السوق الذي لا تدخل للدولة فيه قادر على معالجة كل الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية وهناك من يعتقد من الناحية الاخرى ان تخطيط كل شيء يمكن ان يقضي على كل الاختناقات، وفي الحقيقة ان اقتصاد السوق كما ثبت بالتجربة يفاقم التناقضات والاختلالات كما انه لا يمكن تخطيط كل شيء، وبالتالي لا بد من الدمج العلمي والواضح بين عوامل السوق وادوات التخطيط الامر الذي يبرر عدم التنفيذ الكامل لدعوات الخصخصة والاستناد الى الدمج الرشيد بين عوامل السوق او اليات السوق، وبين التوجه الهادف من خلال التخطيط.

د. احمد العوران

ويقول الدكتور احمد فراس العوران الاستاذ في كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في الجامعة الاردنية: يقصد بالخصخصة بيع حصص القطاع العام (الدولة) المساهم بها في المؤسسات او الشركات الانتاجية او الخدمية الى القطاع الخاص. هنا لا بد وان يتساءل المرء عن الاسباب الكامنة وراء ذلك. فغالبا ما تبرر الدول التوجه للخصخصة من منطلق التوجه العالمي نحو اقتصاد السوق بالاضافة الى كون القطاع الخاص هو الكفأ في النشاطات الاقتصادية.

ان المقارنة بين القطاعين العام والخاص من حيث الكفاءة فيها اجهاض كبير في حق القطاع العام من حيث المبدأ، فكفاءة القطاع الخاص لا تعود الى ارتفاع مستويات العاملين فيه وقدراتهم على ادارة الشركات وما الى ذلك بقدر ما تعود للاختلاف في طبيعة الملكية من حيث توفر الحماية التلقائية للاموال الخاصة من ناحية، ففي الوقت الذي يعتمد القطاع الخاص الربح كهدف ومعيار لكفاءة الاداء يسعى القطاع العام في الاساس لتوفير الخدمات العامة الضرورية للمجتمع ككل. من هنا فان عمليات الضبط والمراقبة واصلاح الاختلالات كما ان تقييم الاداء في القطاع الخاص اسهل منه في القطاع العام. هذا لا يعني بحال من الاحوال اننا نبرر سوء اداء القطاع العام، او انه يجب ان لا يعتمد الربح كمعيار لا كهدف، او انه لا يمكن ايجاد اليات اخرى للضبط والمراقبة ولتقييم الاداء، لكن الاموال ستبقى اموالا عامة تفتقر الحماية التي تتمتع بها الاموال الخاصة وهذه قضية ازلية.

لكن السؤال الذي لا بد وان يطرح نفسه هو: هل هذا كل ما تعنيه الخصخصة؟ لا بد من التاكيد على ان الخصخصة ليست فكرة قائمة بحد ذاتها او انها غير مرتبطة بمنظومة فكرية معينة ومحددة. بالتالي ان الحديث عن هذا الموضوع من جانبه الفني دون التعرض لجانبه الفكري لا يتصف من وجهة نظرنا بالموضوعية. ان الدعوة للخصخصة تاتي من منطلق الدعوة لتحرير الاقتصاد ومن هنا فانها خطوة على هذا الطريق. وبعبارة اخرى، ان الخصخصة تعني ابعاد القطاع العام عن المشاركة في النشاط الاقتصادي، بمعنى تحرير الاقتصاد! مما يعني بالتالي تحويل اتخاذ القرارات الاقتصادية الى القطاع الخاص.

هل الدافع الوحيد وراء ذلك هو كفاءة اداء القطاع الخاص؟ لا يبدو ان الامر كذلك. وكما اشرنا فان الدعوة للخصخصة تاتي مقرونة بالدعوة الى التوجه نحو الاقتصاد السوقي الحر، لذلك فان الامر الذي يجب ان يطرح للنقاش في اعتقادي هو: هل ما يدعى اليه هو فعلا السير في اتجاه الاقتصاد السوقي الحر؟ يبدو ان الجواب عن ذلك بالايجاب كما نسمع ونقرأ الا اذا كان دعاة السوق الحرة يقولون ما لا يقصدون!.

وللتاكيد على ذلك نشير الى ان الدعوة للخصخصة هي جزء لا يتجزأ من برنامج (ولا اقول برامج) الاصلاح الاقتصادي المقترح او الموصى به من قبل صندوق النقد الدولي الى كل الدول المدينة من اجل خروج هذه الدول من مستنقع المديونية حسب رأي الصندوق. ان المؤسسات الدولية كصندوق النقد والبنك الدولي تريد منا الاعتقاد بان ما توصل اليه الغرب من تقدم مادي كان نتيجة لاعتماده نظام السوق الحرة التي بنيت على اساس انه اذا ما تحققت المنفعة المادية الفردية فان المصلحة العامة متحققة تلقائيا، ومن هنا فانه لا دور للقطاع العام في النشاط الاقتصادي وعليه ان يترك الامر برمته للقطاع الخاص! للعلم فقط نقول ان النظام المزعوم لم ولن يوجد في يوم من الايام وان التنمية الغربية لم تكن لتتحقق دون المشاركة الفاعلة للقطاع العام. لا بد من الاشارة الى ان هذا لا يعني بحال اننا لا نقبل بالسوق او الاقتصاد السوقي بل على العكس من ذلك. ان للسوق دورا يجب ان يسمح له القيام به لكننا لا نتفق مع القائلين بابعاد القطاع العام عن النشاط الاقتصادي. بعبارة اخرى نحن بحاجة الى سوق منضبطة ضمن اطار المصلحة العامة لا سوقا حرة جنبا الى جنب مع القطاع العام ذلك لان السوق الحرة لم ولن تحقق الصالح العام كما ان المصلحة العامة لا تتحقق بتحقق المصلحة الخاصة.

ماذا عن الخصخصة فنيا؟ ان تحويل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص سيؤدي الى حصول نفر من القطاع الخاص، وليس المواطنين كما يقال، على شركات مرت منذ زمن بمرحلة المخاطرة، اي حصوله على الربح دونما مخاطرة، ودون ان يدفع مقابل ذلك لانه من الصعب جدا امكانية تقييم مثل هذا الامر. من ناحية اخرى، ان تقدير قيمة الاصول التي تمتلكها هذه الشركات او بالاحرى يمتلكها المجتمع الذي دفع الكثير لتقف هذه الشركات على اقدامها امر على درجة كبيرة من الصعوبة ايضا. لعل تحويل تلك المؤسسات الى شركات عامة مساهمة مع الابقاء على الملكية العامة لها والعمل على ادارتها كما لو كانت شركات خاصة كما هو حال العديد من الشركات في الغرب ومع فتح باب المنافسة لرؤوس الاموال الوطنية هو الطريق الافضل، واخيرا لا بد لنا من ان نذكر ان توفير الخدمات العامة بكلفة معتدلة لجميع القطاعات الاقتصادية وان ادى ذلك الى الخسارة على مستوى الشركة الواحدة الا انه قد يؤدي الى محصلة ايجابية على المستوى الكلي للنشاطات الاقتصادية.■

هكذا من الاصل

مسؤول الجهاز العسكري في الجبهة الشعبية لـ «النداء»:

سنوجه ضربات عسكرية للمستوطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي

الوحدة بين «الشعبية» و«الديمقراطية» خيار لا رجعة عنه

عرفات لم يطلب منا وقف عملياتنا

النداء ـ خاص

هددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باستئناف عملياتها العسكرية ضد اسرائيل وتوجيه الضربات الموجعة للمستوطنين.

وقال المسؤول عن الجهاز العسكري للجبهة الشعبية العقيد «علي صالح احمد» والملقب بـ «ابو احمد فؤاد» ان خلايا الجبهة الشعبية العاملة في الاراضي الفلسطينية ستقوم بشن هجمات عسكرية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين دون ان يحدد تاريخا لذلك.

وفي حديث هاتفي قال ابو احمد فؤاد من مقره في بيروت لـ «النداء» ان الجبهة قد اتخذت كافة الترتيبات اللازمة التي تكفل استمرار الفعاليات العسكرية ضد العدو كاشفا النقاب دون تفاصيل عن تغلب الجبهة على بعض العراقيل التي اعاقت وتعيق تنفيذ العمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال الا انه قال ان اختيار الظرف المناسب عامل مهم في انجاح العمل العسكري.

واكد العقيد ابو احمد فؤاد ان الجبهة ما زالت تؤمن بالكفاح المسلح لمقاومة العدو الى جانب الوسائل النضالية الاخرى لتحقيق الحرية والاستقلال مشيرا الى ان اختلال موازين القوى اقليميا ودوليا لصالح اسرائيل لا يعني القاء السلاح واسقاط الخيار العسكري. وقال اننا ندرك المتغيرات السياسية من حولنا ولكننا اصحاب قضية عادلة تفرض علينا الدفاع عنها وهذا امر مشروع في مقاومة الاحتلال.

ودافع ابو احمد عن قيام احدى مجموعات الجبهة بعملية خاطفة ضد المستوطنين وقال «ان الذين قتلهم رفاقنا» مستوطنون احتلوا واقاموا على ارضنا بالقوة فلماذا لا نقاومهم، طالما يصادرون الارض ويعتدون على شعبنا.

وقال: ان اسرائيل قتلت خلال انتفاضة النفق ٧٠ مواطنا فلسطينيا وجرحت حوالي ١٥٠٠ مواطن ولم ترتفع اصوات الاستنكار في العديد من الدول والقوى.

واضاف يقول، ما حدث في قانا ما زال ماثلا امام الجميع فقد اتخذت الادارة الامريكية «الفيتو» لصالح اسرائيل التي ما زالت تقوم وتعتدي يوميا على لبنان وفلسطين.

وردا على سؤال عن كيفية توفيق الجبهة بين عملها ضد اسرائيل وعدم تعريض المناطق الفلسطينية للحصار الذي تفرضه اسرائيل ردا على كل عملية ضد قواتها قال ان الاغلاق والحصار ومصادرة الاراضي سياسة اسرائيلية ثابتة سواء حصلت عمليات ام لم تحصل، فمنذ مدريد والاستيطان لم يتوقف واي حديث عن تأثير العمليات على الوضع الحياتي للجماهير الفلسطينية هو مبررات يستخدمها البعض لمناهضة العمل ضد اسرائيل.. مع ادراكنا ان اي مقاومة ضد الاحتلال لن تكون بدون ثمن.

واعرب ابو احمد فؤاد عن اعتقاده بان العمليات العسكرية ضد الاحتلال تلقى تأييدا من قبل الجماهير لانه ما من شعب في التاريخ بمن فيه الشعب الفلسطيني وقف يوما ضد مقاومة الاحتلال من اجل الحرية والاستقلال.

وردا على سؤال ان كان الرئيس الفلسطيني قد طلب من قيادة الجبهة وقف عملياتها العسكرية ضد اسرائيل قال: «لم نتلق اي طلب بذلك. وكانت انباء صحفية قد اشارت الى ان ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية قد طلب من امين عام الجبهة د. جورج حبش وقف عملياتها ضد اسرائيل.

وطالب ابو احمد قيادة السلطة بالافراج عن كافة اعضاء وكوادر وانصار الجبهة الذين اعتقلتهم مؤخرا، ومنهم عضوا المجلس الوطني الفلسطيني «محمود فنون واحمد سعدات» وهذا تجاوز اضافي لحصانتهما» معتبرا ان الاعتقالات نهج خطير ومدان.

الى ذلك كشف ابو احمد فؤاد النقاب عن خطوات توحيدية جديدة بين الجبهتين الشعبية والديمقراطية وقال ان جوهر هذه الخطوات التي ستطرح على اجتماعي اللجنتين المركزيتين للجبهتين بشكل منفصل لكل منهما خلال الشهرين القادمين، التسريع بتوحيد الجبهتين واعتبار قرارات الهيئات القيادية ملزمة للهيئات التنفيذية للجانبين.

واكد ان الوحدة الاندماجية بين الجبهتين خيار لا رجعة عنه ولكن بشكل تدريجي، مشيرا الى ان المؤتمر العام القادم للجبهة سيحاول تحديد سقف زمني لتحقيق وحدة الجبهتين■

ما هو المستقبل الذي يريده الاسرائيليون المنقسمون؟

بقلم: فلورا لويس
ترجمة: حسين راتب ابو نبعة

تدور احاديث حول كارثة ما. لا ينحصر القلق بالعرب فقط بل يمتد لاوروبا وبين البعض في الولايات المتحدة وتشير الى ان سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تسبب كربا شديدا وقلقا عميقا فيما يتعلق بالشرق الاوسط ويعبر كثير من الاسرائيليين عن مخاوفهم بعبارات اشد من ذلك، ولم يحدث في اسرائيل مثل هذا الانشقاق الغاضب والشديد والصريح في الرأي العام الاسرائيلي، اكثر النقاد البليغين هم اولئك الذين لم يصوتوا لنتنياهو ويبغضونه شخصيا وعلى المستوى السياسي على حد سواء. ولكن حتى مؤيديه يتفوهون باشياء شنيعة، اما مساعدوه فيدركون انهم يواجهون فقدان الثقة وعليهم التعامل معه. والسؤال الهام الذي يطرحه كل واحد هو: ما هي نواياه الحقيقية من وراء استمرارية للمفاوضات، ولا يوجد احد يفترض انه يعرف الجواب بصورة يقينية، ان الموقف الامريكي الرسمي هو انتظار اختبارات حقيقية ونقاط محددة في تنفيذ اتفاقيات اوسلو، وحتى هذه اللحظة فان شروط الانسحاب الموعود للقوات الاسرائيلية من ٨٠٪ من الخليل هو القضية الاساسية في هذا الوقت، وهي متفجرة عاطفيا بشكل اكبر حيث ان الناس في كلا الجانبين يندبون بالتنازلات المقدمة، ان الخليل هي آخر مدينة فلسطينية هامة تحت الاحتلال، ويدور النقاش حول كيفية ضمان سلامة حوالي ٤٠٠ مستوطن يهودي متعصب منهم ٣٠٠ طفل وهم مصممون على البقاء في قلب المدينة، اما الاسرائيليون العلمانيون فهم مستاؤون من فكرة تعيين جنود يقدر بانهم يمثلون ثلاثة اضعاف المستوطنين لحمايتهم.

يسخر كاتب بارز من اصرار المستوطنين المدججين بالسلاح على الحق الالهي بالبقاء. وقال «لكنهم ايضا لا يثقون بالله... لن اقوم باخلائهم بل سوف اسحب الجيش لارى حقيقة معتقدهم».

تعتبر الخليل اول الالتزامات عبر قائمة طويلة من الالتزامات التي يتوجب القيام بها بموجب اتفاقات اوسلو وهي حاسمة لاظهار مقدرة السلطة الفلسطينية في المحافظة على ايد شعبها. بعدها تأتي القضايا المحيرة الحقيقية والمتعلقة بمفاوضات الوضع النهائي والدولة الجديدة التي يطالب بها الفلسطينيون والتي يقول عنها نتنياهو انها لن تكون. يهاجم الصقور كلا الطرفين الليبرالي المعارض وكذلك نتنياهو بسبب تقويض الجيش او التحايل عليه. كتب «يوهانان راماتي» في «الجيروزاليم بوست» «لكي تكسب حربا تحتاج هيئة اركان عامة تعتبر العرب اعداء وليس اصدقاء او شركاء».

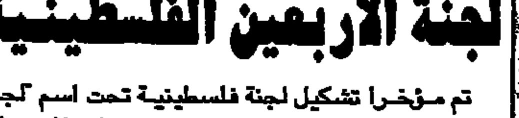
اما الحمائم فيقولون ان الجيش يساء استخدامه بقيامه بالاعمال الخاطئة. وكلاهما قلقان بشأن استطلاعات الرأي التي تظهر انخفاضا حادا في الدافعية القتالية والمألوفة للقوات، يقول مصور سياسي باضطراب «هؤلاء الناس اسرائيليون ويتكلمون العبرية، الا انني لا اشعر انني انتمي لنفس الشعب. انا قادم لاشعر بان دولتي هي دولة تل ابيب» تكلم عن الحروب الاهلية وكرر الحديث عن مخاطرها بين اليهود عدة مرات.

وقال صحفي معروف بجرأته انه لم يكن خائفا اثناء الحروب الاسرائيلية إلا انه الآن يعيش كابوسا حول بقاء الدولة اذا ما جرت الامور بهذا الاتجاه.

هناك شكاوى كبيرة من عدم وجود قيادة ووضوح رؤية ازاء ما يخطط له نتنياهو للوفاء بوعوده بالسلام مع الامن، يصف الدبلوماسي المتقاعد جدعون رفائيل وسبق ان تولى منصبا رفيعا رئيس الوزراء بانه خليط من «وولتر متي» و«رامبو الا انه يفتقر لبراءة الاول وقوة الثاني، وتقول امرأة شابة وهي استاذة في الادب ومشاركة متحمسة للحوار مع العرب لتحقيق علاقات انسانية «نحن الليبراليين العلمانيين سلبيون جدا، والوطنيون متحمسون جريئون لكننا لا نريد حمل السلاح للدفاع عن وجهة نظرنا. السلام هو القضية الكبيرة الا انه لختلط مع مسائل السلطة الدينية في دولة تغلب عليها اليهودية الطمأنينية، ان التحالف الحديث نوعا ما بين الوطنيين والارثوذكس يعطي الجماعات الدينية قوة عظيمة ووضوح رؤية، اما غير المتدينين فيشعرون انهم مهددون بالاضطهاد وحالهم يشبه ما يشعر به المسلمون المعتدلون تجاه الاصوليين كلهم صهاينة الا ان السؤال المطروح يدور حول ماهية الدولة اليهودية وجوهر الهوية اليهودية. كانت الفكرة الصهيونية تقوم على توفير وطن للشعب اليهودي يرتاح فيه وينأى عن التعذيب ويعيش فيه كشعب طبيعي الا انه تكمن تحت المتطلب الامني الذي لا اعتراض عليه مسألة اليهودية.

هل يتطلب الامر وجود عدو وضغوطات التعبئة المعادية للهوية لتعيش، ام انه يتطلب الثقافة الاخلاقية والعطف والتي تتوق للسلام والكرامة؟ الى الآن كان العدو موجودا على الدوام ولذلك كان التساؤل افتراضيا واليوم يعتبر جوهريا مؤلما. الانقسامات ليست التقليد النشط في الحوار بل انها تتعلق بالوجود وتدور حول نوع المستقبل الذي تسعى اليه اسرائيل■

نشر هذا المقال في جريدة HERALD TRIBUNE في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٦.



تم مؤخرا تشكيل لجنة فلسطينية تحت اسم "لجنة الاربعين" برئاسة محمد ابو الهيجاء، وذلك اثر شطب اسرائيل اسماء اربعين قرية من فلسطين ١٩٤٨.

وقد رفعت اللجنة عدة قضايا بهذا الخصوص لما يسمى بالمحكمة العليا الاسرائيلية، وقد نجحت في تثبيت اسماء اثنتي عشرة قرية لغاية الآن■

دعوة المجالي لزيارة فلسطين

كلف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وزير الاشغال الفلسطينية عزام الاحمد بتوجيه دعوة الى المهندس عبدالهادي المجالي وزير الاشغال العامة والاسكان لزيارة فلسطين.

ونقل الدعوة للسيد الوزير عمر الخطيب سفير فلسطين/ ممثل السلطة الوطنية الفلسطينية في الاردن■


عبدالهادي المجالي

الرئيس الاسرائيلي لا يعرف طعم النوم

في معرض اشادتها بالرئيس الاسرائيلي وخدماته لصالح اسرائيل، قالت الاذاعة الاسرائيلية ان عيزر وايزمن، توجه هذا الاسبوع الى الهند في اول زيارة لرئيس اسرائيلي للهند واضافت ان وايزمن عمل طيارا في القوات الجوية البريطانية وفي احدى القواعد الجوية البريطانية في الهند، والتي ستكون ضمن جدول زيارته للهند.

الاذاعة نفسها نقلت على لسانه "انه قلق على اسرائيل وانه لهذا لا يعرف طعما للنوم"■

السلطة الفلسطينية تحصل على «كود» دولي

ذكرت مصادر السلطة الوطنية الفلسطينية انها ستبدأ العمل باقامة شبكة اتصالات خاصة بها بعدما حصلت على كود في المناطق التي تديرها.

وقالت المصادر ان الكود الذي حصلت عليه يحمل رقم (٩٧٠)، ولكن العمل بهذا الكود مؤجل لحين امتلاك السلطة الفلسطينية لشبكة الاتصالات الخاصة بها.

وهذا يعني ان الانجاز الذي تم تحقيقه لا يتعدى ان يكون انتصارا رمزيا■

وزير التربية والتعليم الفلسطيني لـ «النداء»:

نعم رفضت مقابلة وزير المعارف الاسرائيلي

هدفنا «جهاز كمبيوتر» لكل طالب

النداء ـ خاص

قال ياسر عمرو، وزير التربية والتعليم الفلسطيني انه سيدخل الى الصف الاول الابتدائي ١٠٠ الف طالب فلسطيني جديد في العام الدراسي المقبل، ولاستيعاب هذه الزيادة يجب بناء ست غرف دراسية يوميا.

واكد السيد عمرو في مقابلة خاصة لـ «النداء» انه رفض مقابلة وزير المعارف الفلسطيني في مقر وزارته، الا انه قال انه لا يمانع في الترحيب به في اي مكان في مناطق السلطة الفلسطينية.

وقال الوزير الفلسطيني انه مع كل ما يتم تقديمه الا ان اسرة التربية والتعليم تستحق المزيد وقال نعي جيدا ان خلق جيل فلسطيني قادر على مواجهة تحديات المستقبل لا يمكن ان يكون الا اذا توفر للمعلم الامن النفسي والقدرة على توفير معيشة وحاجة ابنائه ومواجهة التزاماته الحياتية، فنحن نصر على دعم المعلم موضحا حرص الوزارة على مواكبة التطور العلمي من خلال المراكز المتعددة للكمبيوتر والتي تم افتتاحها في مدارس المحافظات والتي سوف تستكمل لتشمل كافة المدارس، حتى نصل الى مرحلة يكون فيها لكل طالب جهاز كمبيوتر.

وقال ان الوزارة تطبع ما يقارب ٨ ملايين كتاب فلسطيني تخص المناهج الفلسطينية المؤقتة للمرحلة الانتقالية بمساعدة هولندا.

ورفض عمرو فكرة ادخال «ثقافة السلام» الى المنهاج الفلسطيني في الوقت الحاضر ما دام الاحتلال والاستيطان وهما عناصر ثقافة الكراهية يسيطران في المنطقة.

وتساءل الوزير عمرو ماذا اقول لطالبة من الخليل عن السلام وهي تواجه يوميا المستوطنين في الشوارع وعلى ابواب المدارس؟.

لا يمكن ان يكون هنا ثقافة سلام بوجود ثقافة الكراهية.

واضاف انه يجب ان تكون المعاملة وفق مبدأ الند بالند وقال موجها حديثه الى الاسرائيليين اذا ارادوا ان يتثقف طلابنا على اساس السلام فعليهم ان يعترفوا بوجود الشعب الفلسطيني وبأنه شريك وجار وعلى قدم المساواة في هذه العملية حتى يعم السلام والاطمئنان والا فان الذهنية الانتقائية التي نرفضها هي التي ستسود.

واشار الى وجود حوالي ٨٠٠ الف طالب يدرسون في مدارس الوزارة ومدارس وكالة الغوث في الضفة الغربية وقطاع■

وزير العدل الفلسطيني

اسرائيل اعدمت اسرى فلسطينيين عام ١٩٥٦

نعرف اسماء الضباط المتورطين في المجزرة

انتقد وزير العدل الفلسيني فريح ابو مدين الاصرار الاسرائيلي على ابقاء الشيخ احمد ياسين الاب الروحي لحركة حماس في السجن، وقال ان الشيخ «المقعد» يعاني من ظروف صحية سيئة ويعد اعتقاله اقرب ما يكون الى احتجاز رهينة.

وكشف وزير العدل في السلطة الوطنية الفلسطينية النقاب عن لجنة شعبية تم تشكيلها لمتابعة قضية الأسرى الفلسطينيين الذين تم اعدامهم عام ١٩٥٦ في السجون الاسرائيلية.

وبين ابو مدين خلال حديثه في برنامج «واجه الصحافة» الاذاعي الذي تنظمه وزارة الاعلام الفلسطينية في مدينة رام الله ان معظم المعتقلين الذين قامت السلطات الاسرائيلية بقتلهم في ذلك الحين من منطقة خان يونس في قطاع غزة.

واشار الى ان اللجنة حصلت على اسماء الضباط الاسرائيليين المتورطين في هذه «المجزرة».

اطلاق سراح الاسيرات الفلسطينيات بعد اتفاق الخليل

وذكر وزير العدل الفلسطيني انه سيتم الافراج عن الاسيرات الفلسطينيات الموجودات في السجون الاسرائيلية فور التوصل الى اتفاق الخليل.

وطالب ابو مدين باطلاق سراح الشيخ احمد ياسين وبقية المعتقلين الفلسطينيين بمقتضى ما تم الاتفاق عليه في اوسلو.

واضاف ان هناك العديد من المعتقلين الموجودين في السجون الاسرائيلية انهوا محكومياتهم الا ان السلطات الاسرائيلية تصر على ابقائهم في السجون.

ويذكر ان ابو مدين يترأس الجانب الفلسطيني في لجنة مشتركة لبحث اليات الافراج عن المعتقلين الا ان اعمال هذه اللجنة متعثرة منذ وصول «الليكود» الى الحكم■

حزبي تونسي لـ "النداء"

المنصف الشابي: نرفض التطبيع وتحرير

تمكنا من جمع البعث السوري والبعث العراقي وفي صفوفنا انصار

● حاورته : سميرة عوض

تمتلك التجربة الحزبية في تونس خصوصية ارتبطت الى حد كبير برحيل الرئيس بورقيبة وقدوم الرئيس الحالي ابن علي.

حول هذه الخصوصية حاورت النداء المنصف الشابي نائب الامين العام للاتحاد الديمقراطي الوحدوي التونسي والناطق الرسمي باسم الحزب ومدير تحرير جريدة "الوطن" وكان هذا اللقاء:

النداء: الا ترى ان عمل الاحزاب التونسية اقرب ما يكون الى جعجعة بلا طحن وان ارث مرحلة بورقيبة ما زال يحكمها؟

الشابي: يصعب تخيل الاجواء القمعية التي مرت على الحركة السياسية قبل ان يتم السماح للاحزاب بالعمل مع تسلم الرئيس ابن علي للسلطة في تونس.

وما نسعى اليه في الوقت الراهن توسيع هامش الحركة، ونجد صعوبات كبيرة للوصول الى هذا الهدف.

ولا شك ان هناك العديد من المنجزات التي حققتها الاحزاب خلال معركتها فلم يعد وجودها مقصورا على المدن الرئيسية كما كان في السابق.

النداء: لديكم تجربة في توفيق التيارات القومية فالى اي حد نجحت التجربة برايكم؟

الشابي: نعم. الاتحاد الديمقراطي مختلف عن معظم الاحزاب، فهو اول حزب قومي في تونس، ويضم مختلف فئات العائلة القومية، هذه التجربة ليست فريدة ولكنها خاصة، وقد تميزنا عن البلدان العربية الاخرى في بعض جوانبها، لقد تمكنا من جمع البعث السوري والبعث العراقي، وبين صفوفنا انصار للعقيد القذافي.

النداء: نعود لتداعيات المعادلة الحزبية، هل تعتقد ان الخلل يكمن في الحركة الحزبية ام في القانون؟ والى اي درجة ترتبط معادلة الخلل هذه بالعلاقة مع السلطة؟

الشابي: الخلل في القانون، ويظهر ذلك واضحا لدى التوقف عند مسألة في غاية الحساسية وهي تمويل الاحزاب، فمن حق الاحزاب ان يتم تمويل نشاطتها رسميا، حتى لا تضطر للنظر خارج الحدود، فكل نشاط يحتاج الى المال والسلطة لا تمانع وجودنا في الشارع اذا كان هذا الوجود منظما ولا يمس الامن.

لا اعتقد ان تونس الآن بحاجة الى تشنجات تؤدي الى مواجهة مع السلطة، خصوصا وان النظام اتخذ توجها اصلاحيا، ولديه برنامجه الاصلاحي، ويتضمن هذا البرنامج الكثير من مطالب الناس الاجتماعية والمعيشية.

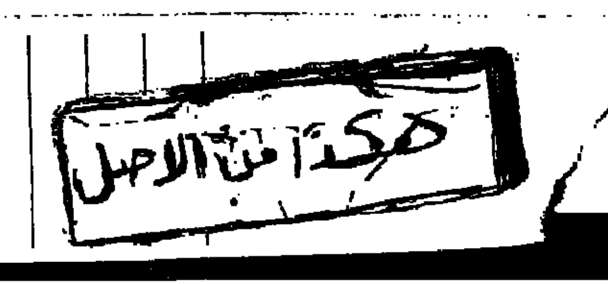
ونحن – الآن– بصدد المشاركة كاحزاب في تنمية القطر وليس مطالبة السلطة بتوزيع الثروات على الكادحين او صرف الاموال الطائلة التي تفوق امكانياتنا، لقد انتهت الاساليب الثورية ولم تعد لها جدوى، وعلى جميع الاطراف "بما في ذلك السلطة" ان تعرف حدودها التي تنتهي عند المصلحة الوطنية.

النداء: طفت قضية تلقي بعض الاحزاب اموالا ليبية على السطح، فما مدى صحة الاتهامات التي وجهتها الحكومة؟

الشابي: هناك محاولات تقوم بها جهات امنية خارجية للتدخل في الساحة التونسية وهذا ليس غريبا على اي دولة عربية، فكل من هذه الدول يعاني من التدخلات ومحاولات الاختراق وما جاء بالملف القضائي لا يدعوني للشك في السلطة، فالمحاكم قالت كلمتها على قاعدة ملفات عرضت على القوى السياسية.

النداء: اصبحت حقوق الانسان واحدة من واجهات العمل السياسي في الوطن العربي، ويعد ملف تونس تجاه هذه المسألة من اكثر الملفات حرجا، اي دور تلعبه الاحزاب التونسية في هذا المجال؟

الشابي: مناضلونا موجودون في



المنصف الشابي : نحن مع البناء

فروع الرابطة التونسية لحقوق الانسان، يقومون بدورهم في الدفاع عن ضحايا القمع، وفي جميع الاحوال نرى انه لا بد من صياغة الاحداث بهدوء اجتماعي.

وفي المقابل هناك بعض الملفات التي تثار باستمرار وتبقى مربوطة باسماء اصحابها كملف "مواعدة" مثلا مثل هذه الملفات فيها احراج لنا كقوى سياسية، هناك حملات على تونس لمجرد ان هذا المناضل كان عضوا في جماعات حقوق الانسان، وانا ارى ان مثل هذه العضوية لا تكفي لان يكون فوق القانون.

هناك توازنات داخل المجتمع يجب الحفاظ عليها، وعندما تستنجد بعض القوى بجهات خارجية للضغط على السلطة ننتصر للسلطة، وليس للجهات الخارجية.

النداء: ما موقفكم من التطبيع؟

الشابي: موقفنا كحزب معلن وهو ان التطبيع لن يؤدي غرضا، وهناك قضية وطنية عنوانها تحرير فلسطين.

نحن بعيدون عن ساحة الصراع بمعنى اننا لسنا على تماس مباشر ولكننا اصحاب رسالة.

وفي هذا السياق نشجع الموقف الاخير الذي اتخذته تونس وعمان تجاه عملية التطبيع.

النداء: راشد الغنوشي كمثقف لديه وجهة نظر محترمة، وان كان المرء يختلف معه، ولكن لا يوجد ما يوحي بان حركة النهضة موجودة على الساحة، او انها ستكون موجودة على المدى المنظور؟

الشابي: عندما كانت الحركة السياسية اتيحت لها فرصة العمل والمشاركة في الحياة السياسية، ولكن القانون الانتخابي منعهم من الوصول الى البرلمان بشكل كبير، فافلتت الآلية من يد الغنوشي، وتحول الى سجين، مفعول به وليس فاعلا.

لقد اكتسبت الاعمال التي قامت بها النهضة فيما بعد صبغة ارهابية، وتعرفون ان بلدنا صغير وهذا الامر خطير، حدثت عمليات شنيعة وكانت ردة فعل السلطة شديدة جدا.

كان للرئيس ابن علي الحق والواجب في ما قام به، لو توقف الامر عند حركة فكرية سياسية لحصلوا على شيء، واللافت للنظر ان السلطة وجدت كل المجتمع معها في هذه القضية■

من هو "انطوني ليك" مدير الـ CIA؟

تصف صحيفة "واشنطن بوست" مهمة المدير الجديد لوكالة الاستخبارات المركزية بانها "مستحيلة" . وينكر كبير موظفي البيت الابيض ان يكون انطوني ليك قد ابعد عن البيت الابيض بسبب الانتقادات التي وجهت الى اداة ووظيفته مستشارا للرئيس كلينتون للامن القومي، وعندما اقترحه الرئيس كلينتون لخلافة مدير وكالة الاستخبارات المركزية جون دويتش صرح ليك علنا بانه مبتهج جدا لشغله الوظيفة، مشيرا الى انه كان اثناء قيامه بمهام وظيفته الحالية (احد المستهلكين) لمعلومات .الاستخبارات الاميركية بصورة يومية.

وادى ذلك الى ظهور تفسيرات بان الرئيس، انما ينتدب مساعدا يثق به لتولي المسؤولية في وكالة الاستخبارات المركزية، مع امل ان يتمكن من اصلاحها واعادة رسم مسارها. وتواجه وكالة الاستخبارات المركزية ازمة هوية في فترة ما بعد الحرب الباردة، وكذلك انهيار المعنويات تحت وطأة العمليات المنفذة بغير اتقان وفضائح التجسس المربكة وفقدان عام للثقة في قدرة الوكالة على القيام بمهمتها الاساسية.

وعاشت وكالة الاستخبارات المركزية فترة ازدهار اثناء الحرب الباردة التي ساعدت في تحقيق النصر للولايات المتحدة فيها، ولكن عندما انهار الاتحاد السوفياتي انهار معه ايضا جزء كبير من مبرر وجود الوكالة.

وفيما سيطر الغموض على اهداف وكالة الاستخبارات المركزية اصبح صرف ما يقدر بـ ٣٠ بليون دولار سنويا للابقاء على نشاط اجهزتها صعبا، ويمكن القول اليوم ببساطة ان ليس هناك خطر محدق بامن او وجود الولايات المتحدة، وعوضا عن ذلك فان "بيئة التهديد" كما يفضل المعنيون في واشنطن تسميتها اصبحت مأهولة باخطار عدة محتملة، الا انها محدودة اصلا وهي تحدق بالمصالح الاميركية في عالم يزداد تكاملا وتعقيدا.

وبخلاف مستشاري الامن القومي الآخرين، خصوصا امثال هنري كيسنجر وزبغنيو بريزنسكي، لم يحاول انطوني ليك ان يعتم على ادوار اللاعبين الآخرين في السياسة الخارجية وصانعي السياسة الامنية. وهو يشتهر بانه رجل هادئ ثابت العزم الا انه يقف في الظل.

وخلال السنوات الاربع الماضية نادرا ما كان يظهر امام عدسات التلفزيون تاركا مهمة توضيح سياسة الولايات المتحدة للآخرين، من امثال وزيري الخارجية والدفاع.

ومن اوائل الامور التي يحتمل ان يتولاها السعي الى وضع حد لتدفق تسريبات للمعلومات التي تتوفر لدى اجهزة الاستخبارات وتسبب احراجا الى صحيفة "واشنطن تايمز".

وتتعلق هذه المعلومات بمبيعات الاسلحة ونقل التكنولوجيا وتسرب اسلحة الدمار الشامل من اصدقاء الولايات المتحدة وحلفائها واعدائها.

ويبدأ المدير المعين ليك عمله في الحكومة، قبل زملائه الآخرين الذين اقترحهم الرئيس كلينتون لعضوية فريق الامن القومي.

وكان بدأ عمله في وزارة الخارجية مسؤولا في الخدمة الخارجية عام ١٩٦٢. واصبح مساعدا لمستشار الامن القومي، يومئذ، هنري كيسنجر حتى استقالته عام ١٩٧٠، احتجاجا على الغزو الاميركي لكمبوديا، في تلك المرحلة كان خط هاتفه مراقبا بتوجيه من هنري كيسنجر. وادعى ليك على كيسنجر وحصل على اعتذار خطي من معلمه السابق. وليك مثقف متميز تسجل في جامعة هارفرد وحصل على درجة "دكتوراه في الفلسفة" من معهد وودرو ويلسون للشؤون الدولية والشؤون العامة في جامعة برنستون.

وعاد ليك الى الخدمة في الحكومة خلال عهد الرئيس كارتر، فشغل منصب مدير التخطيط السياسي التابع لوزارة الخارجية. وخلال هذه الفترة تعرف الى صاموئيل برغر الذي كان يعمل نائبا له. وامضى ليك السنوات الطويلة التي كان فيها الجمهوريون في الحكم خلال فترة ريغان– بوش يدرس في كلية مونت هوليوك غرب ماساشوستس حيث كان يعمل ايضا في تربية الابقار في مزرعته.

كان هذا ما يقوم به ليك عندما تذكر صاموئيل برغر صديقه ورئيسه القديم واقترح ان ينضم الى الفريق الاستشاري لشؤون السياسة الخارجية للمرشح الديمقراطي آنئذ بيل كلينتون.

هذا التحول في مجرى الاحداث انهى حياة ليك الرعوية في المزرعة واقحمه في فترة ثانية من العمل المركزي الحكومي كمستشار للامن القومي للرئيس كلينتون.

وربما استمد استعداده للقيام بالمهمة بمهمة مستشار لدى كلينتون، من "دون مقابل" وبخدمته بوفاء من تاريخ عائلته. فجده لوالدته كان صحافيا ترعرع تحت عناية المبشرين في الهند، بينما جده لوالده كيرسوب ليك كان عالما دينيا انكليزيا مرموقا هاجر الى الولايات المتحدة ليعلم في جامعة هارفرد، ولليك نظرتان متضاربتان: المثالية والبراغماتية، فقد بدأ عمله في وزارة الخارجية كمتطوع في فيتنام معتقدا ان الولايات المتحدة كانت تقاتل القتال الحق ضد الشيوعية حتى تبين مع مرور الوقت ان العالم ليس بسيطا الى هذا الحد، وان المهم ايضا معرفة ما هو ممكن وما هو غير ممكن.

وكان ليك قبل مجيئه الى البيت الابيض يعرف بصفته خبيرا في شؤون جنوب شرقي آسيا وافريقيا واميركا الجنوبية.

وخلال فترة عمله في البيت الابيض كان عليه ان يتعاطى مع الحالات الطارئة والسياسات الجارية على مستوى عالمي في كل منطقة ومستوى من مستويات العلاقات الدولية، الا ان اهتمامه الخاص بافريقيا بقي، ولذلك كان مدافعا قويا عن فكرة تسوية مشكلة الفصل العنصري المزعجة في جنوب افريقيا والحرب الاهلية في انغولا والدور الاميركي ودور الامم المتحدة في الصومال.

وعندما قتل ١٨ جنديا في اشتباك عنيف وسط مقديشو اعترف ليك بمسؤوليته وعرض تقديم استقالته الى الرئيس كلينتون، الا ان الاخير رفضها.

وكان ليك ايضا الرجل البارز في عملية هايتي التي اخرجت راول سيدراس من السلطة في بورت – او – برنس، واثمر هذا التدخل في البوسنة عندما تعهدت الولايات المتحدة بالقيام بعملية لا سابق لها نجحت حتى الان في تحقيق السلام في البلقان.

وباستثناء مسؤولياته وواجباته كمستشار للامن القومي في وقت كان فيه الرئيس كلينتون يدرس اذا كان سيستخدم القوة العسكرية ضد العراق، فان ليك تجنب القيام باي دور علني في سياسة اميركا تجاه الشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي وعملية السلام■

في دراسة عممتها الجامعة العربية على اعضائها

هناك قواعد عسكرية ثابتة لاسرائيل في اثيوبيا وارتيريا

عمان - النداء - خاص - عممت الدائرة السياسية في الجامعة العربية على الدول الاعضاء في الجامعة ملخص دراسة اجريت مؤخرا حول المطامع الاسرائيلية في البحر الاحمر.

وجاء في الدراسة التي تسلمت الحكومة الاردنية نسخة منها ان اسرائيل لديها خطة استراتيجية اعدتها منذ السبعينات تهدف منها الى السيطرة الكاملة على المنافذ المؤدية للبحر الاحمر ومنها باب المندب في الجنوب وخليج السويس وخليج العقبة في الشمال.

وتحيط اسرائيل هذه الاستراتيجية تجاه البحر الاحمر بالكتمان وبعيدا عن وسائل الاعلام، كما ان اسرائيل تعتبر هذا البحر بالنسبة لها قاعدة انطلاق للعديد من نشاطاتها المستقبلية التي تطمح الى تحقيقها ضمن مشروعها التوسعي المسمى «اسرائيل الكبرى»، واكدت الدراسة ان اسرائيل تسعى للسيطرة على منطقة البحر الاحمر من اجل تحقيق اغراضها العسكرية والاقتصادية واستخدامه ممرا لتجارتها مع الدول الافريقية والاسيوية واستراليا. اضافة الى استخدامه ورقة لممارسة الضغط السياسي والعسكري على الدول العربية المطلة على البحر الاحمر ومنها مصر والسودان والسعودية واليمن وارتيريا وجيبوتي.

وتزداد اهمية البحر الاحمر بالنسبة لاسرائيل كونه حلقة وصل بين دول الشرق والغرب وقارتي اسيا وافريقيا اضافة الى وقوعه على مقربة من ابار النفط في منطقة الخليج، كما يشكل الطريق البحري لمرور النفط من الخليج الى اوروبا واميركا وقالت الدراسة ان اسرائيل نجحت على مدى الاعوام القليلة الماضية في ايجاد موطىء قدم لها في منطقة باب المندب المدخل الجنوبي للبحر الاحمر بعد ان نجحت في اقامة علاقات عسكرية وتجارية مع اثيوبيا وارتيريا واكدت مصادر الجامعة العربية انه كان لاسرائيل دور بارز وواضح في مساعدة ارتيريا على احتلال ثلاث جزر يمنية على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، مشيرة الى ان اسرائيل اقامت لها قواعد عسكرية ثابتة في اثيوبيا وارتيريا لاستخدامها كخطوط دفاعية اسرائيلية متقدمة تمهيدا لهيمنتها على منطقة البحر الاحمر■

"تجارة الموت" او تصدير النفايات الخطرة الى الدول الفقيرة

لبنان ينجح في اعادة نفايات سامة الى ايطاليا

تعددت حوادث "تصدير" النفايات السامة من الدول الصناعية الى الدول النامية الفقيرة.

وفي لبنان تم اكتشاف نفايات ايطالية سامة اثارت الرعب في مختلف انحاء العالم حول "تجارة الموت" هذه .

وتجارة الموت هذه صورة مرعبة لصفقة اطلقت عليها اسماء كثيرة "البراميل السامة" و"مستوعبات الرعب" و"شحنة الموت" و"فضيحة النفايات القاتلة".

فما هي قصة هذه النفايات التي وصلت الى لبنان لقاء عمولة؟ وماذا حل بها؟

في تاريخ ١٩٨٧/٦/٥ نقلت الباخرة التشيكية "رادهوست" نفايات صناعية عائدة الى شركة ايكولايف الايطالية من مرفأ كريرا في ميلانو على ان تقوم شركة جيليكواكس باتلافها. وصلت الباخرة الى فنزويلا التي رفضت تفريغها في اراضيها، مما اضطرها للعودة الى البحر الابيض المتوسط في انتظار ايجاد مرفأ بديل للتفريغ، هنا دخلت شركة اولفور الايطالية كوسيط لتصريف هذه المواد بالتعاون مع شركة الفا للشحن في اليونان، اتفقت شركة الفا مع شركة شحن لبنانية لنقل "البضاعة" الى بيروت، وفي ١٩٨٧/٩/٢١ وصلت الباخرة رادهوست الى بيروت. وافرغت حمولتها في احد المرافئ غير الشرعية على الشاطئ اللبناني.

احراق واغراق

في ١٩٨٨/٦/٥ اكتشفت بعض البراميل الخطيرة في منطقة كسروان، وطالب الاهالي بنقلها من هناك، فكلف المدعي العام لجنة للكشف على المناطق التي رصدت فيها البراميل. وعند وصول اللجنة الى كسروان شاهد اعضاؤها سحابة بيضاء كثيفة ناتجة عن حرق البراميل، وجرافة تقوم بطمر عدد منها بعد سحقها واشتموا رائحة كريهة. كان بعض البراميل يحتوي على مواد كيميائية خطرة. فبدأ تجميع هذه المواد بغية ارجاعها الى مصدرها، ولكن احرق ٢٠٠٠ برميل في مكب برج حمود ووصل ٦٠٠٠ برميل الى الحوض الخامس، حيث قام المسؤولون عنها في المرفأ باضافة نشارة الخشب والكلس والتربة الرطبة الى المواد، مما زاد عددها الى ٩٥٠٠ وحملت البراميل على متن باخرة .

في ١٩٨٩/١/١٢ بعد ثمانية عشر شهرا على بدء القضية، ابحرت السفينة جولي روسو المحملة ٩٥٠٠ برميل من النفايات والنشارة والكلس مغادرة الحوض الخامس لمرفأ بيروت خلسة باذن من الميليشيا المسيطرة، من دون الحصول على "ابراء بالحمولة الكاملة للنفايات" الذي يعطى من وزارة الصحة والسلطات المختصة وفي نيسان ١٩٨٩ بعد ثلاثة اشهر على وصول الباخرة الى ايطاليا تم تفريغ ٢٠٠٠ برميل عن متنها وادعت السلطات الايطالية ان الباخرة شحنت كل النفايات الملوثة من لبنان.

اعيد فتح القضية في لبنان في اذار ١٩٩٢ ورأى المدعي العام انذاك انه لا يمكن محاكمة المتورطين فيها لان جرائمهم اعمال حرب يشملها قانون العفو.

في حزيران ١٩٩٤ تم اكتشاف ٣٠ برميلا من النفايات الصلبة في جبال كسروان وفي آب ١٩٩٤ منع اهالي كسروان شاحنة من العبور وتفريغ نفايات صناعية خطرة وطمرها في منطقتهم وقد نبشت هذه النفايات في ما بعد ووضعت في مستوعبين في مرفأ بيروت. كما تم جمع غيرها من النفايات الصناعية الخطرة لشحنها ومعالجتها في افران خاصة خارج لبنان.

ومع ان هذه النفايات هي عبارة عن مواد صناعية تالفة ولا علاقة لها بشحنة ١٩٨٧ فقد ادى اللغط حول الاخطاء في معالجتها الى فتح ملف نفايات ١٩٨٧ من جديد وبدأت تحقيقات واستقصاءات لكشف المسؤولين ومصير بقايا الشحنة.

بعض البراميل التي اخرجت من لبنان عام ١٩٨٩ قد تكون اغرقت في البحر فقد كشفت وزارة البحرية التجارية اليونانية احتمال اغراق السفن السبع التي نقلت النفايات الى بيروت في عرض البحر اما النفايات التي بقيت في لبنان فقد بيع بعضها للاستعمال كمواد اولية في الصناعة واحرق بعض آخر وبين التحقيق ان كل هذه النفايات غير صالحة للاستعمال والتصنيع فبعضها سام جدا وبعضها الآخر ملوث، وكان الايطاليون قاموا بكشف ميداني في حزيران ١٩٨٨ وكتبوا تقريرا ضم تصنيفهم للمواد وصرح خبير ايطالي ان بعضها يستحيل معالجته في لبنان وستتكفل الحكومة الايطالية باستعادته لحرقه في رافينا في افران خاصة تبلغ حرارتها ١٣٠٠ درجة مئوية.

ماذا حل بالنفايات؟

كلفت الحكومة اللبنانية في بداية عام ١٩٩٥ الهيئة العليا للاغاثة متابعته قضية النفايات السامة فتعاقدت الهيئة مع شركة "بورجاب" الفرنسية لاجراء مسح شامل للمناطق التي توافرت للهيئة معلومات عن احتمال وجود تلوث كيميائي فيها وقد جمع خبراء الشركة مئات العينات من التربة والمياه الجوفية في مناطق ذوق مصبح وشننعير ووادي حالات ومكب النفايات في برج حمود ومرفأ بيروت، واجروا فحوصا مخبرية لعينات من مياه ينابيع محيطة بمنطقة صنين وعيون السيمان وهي نبع اللبن وافقا وباكيش والوادي والبردوني وجوز النمل وصنين وعيناتا وجعيتا وتم فحص العينات في مختبرات باستور وسونيتور في فرنسا للتحقق من وجود اي تلوث ناتج عن تسرب المواد السامة او انسيابها في مواقع التخزين والتفريغ التي تم استعمالها لتصريف شحنة ١٩٨٧ كان الهدف الاساسي دراسة الآثار المحتملة على المياه الجوفية وقدمت الشركة تقريرها النهائي عن التحاليل في آب ١٩٩٥ ثم اتبعته بتقارير اخرى بناء على معاينات لمواقع مشكوك في امرها تم ابلاغ الهيئة عنها وقد بين التقرير العلمي الذي قدمته الشركة ما يأتي:

– موقع ذوق مصبح : وجدت فيه مواد كلورية صناعية ومواد عضوية ولم يتم العثور على مواد خطرة ومركبات سامة وقدر الخبراء ان التلوث ناتج عن الفضلات العادية للمصانع العاملة في المنطقة المحيطة والتي يتم التخلص منها بلا معالجة.

– موقع شننعير : وجدت فيه بقايا براميل مهترئة وبرميل واحد من شحنة ١٩٨٧ يحتوي على مبيدات تالفة وقد ضم الى بقية النفايات الصناعية التي وجدت خلال الاستطلاع وشحنت للمعالجة خارج لبنان، دفع اكتشاف هذا البرميل الى اجراء كشف دقيق لاحق لموقع شننعير فتم التقاط فضلات من نفايات سامة خطرة في بقعة صغيرة مسقوفة كانت تستعمل مرآبا للسيارات، وتبين ان وجود هذه المواد انحصر في الطبقة السطحية للمكان، حيث تم تفريغ بعض براميل النفايات السامة وتعبئتها.

غير ان تحاليل العينات الاربعين التي استخرجتها شركة بورجاب من طبقات التربة السفلى في شننعير في تشرين الاول ١٩٩٥ وفحصت في مختبرات باستور كشفت ان النفايات هناك ناتجة عن بقايا زيوت تشحيم ومواد نفطية اذ جرت العادة على استعمال هذا الموقع كمرمى للفضلات الصناعية المنتجة محليا، ولفت التقرير الى انه حتى اثناء اجراء الفحوص قام متعهدون بالقاء كميات من فضلات الزيوت والشحوم الصناعية وانقاض الابنية في ذلك الموقع الا ان فحوصا لاحقة للشركة اكدت انه لم يتم التوصل الى اي دليل على تلوث الماء في الموقع بمواد سامة.

واظهرت الفحوص وجود تلوث خفيف ممتد على بقعة كبيرة ولكنه محصور بالطبقة السطحية للتربة وناتج عن انواع متعددة من فضلات الوقود وزيوت المحركات والمذيبات واوصى التقرير بمعالجة الموقع لتطهير التراب في مكانه بطريقة التسميد الهوائي السريع.

– موقع وادي حالات: ابلغ عن احراق مواد سامة لكن الفحوص لم تثبت وجود بقايا تلوث خطير يضر بالمياه الجوفية ويستدعي المعالجة.

– موقع مكب نفايات برج حمود: اشار التقرير الى وجود تلوث بنسبة عالية من المعادن والمبيدات والمذيبات الكلورية وبعض رواسب النفط وحذر من ان اختلاط المواد الكيميائية بالنفايات يشكل خطرا كبيرا على الشاطئ.

وجه ايجابي

كانت اعادة فتح صفحة النفايات السامة دافعا لاهتمام المسؤولين والهيئات الشعبية، مما ادى الى القيام بهذه الاستقصاءات والفحوص، واظهرت التحريات انه في ما عدا الكميات التي اعيد شحنها من لبنان عام ١٩٨٩، تم حرق قسم من تلك النفايات في فرن احد المصانع، واحرقت كميات اخرى في الهواء الطلق بعدما نقلتها صهاريج الى مواقع محددة تم الكشف عليها لاحقا.

وخلال عمليات التفريغ والنقل في اواخر الثمانينات سقطت فضلات من هذه البراميل في مواقع العمل. اما وصول بعضها الى مكب برج حمود وطمرها تحت جبال النفايات الاخرى فيبقى موضع شك. خصوصا وان تحاليل التسريبات في المكب اظهرت وجود نسب عالية من المعادن والمذيبات الكلورية الشائعة في النفايات السامة، وما يجعل اثبات الامر اكثر صعوبة واقع التخلص من النفايات الصناعية المتولدة يوميا في لبنان، في شبكات الصرف والمكبات بلا رقابة فاعلة ويقول العارفون ان الذين يبحثون عن بقايا شحنة ١٩٨٧ لن يجدوها في براميل ففي ما عدا برميلا وحدا نصف فارغ وجد في شننعير، لم يكتشف البحث الميداني والتحقيقات الا عن كميات من المواد الصناعية السامة التالفة التي لفظتها المصانع او اهملتها خلال سنوات الحرب، وهذه هي التي تم شحنها الى فرنسا ومعالجتها في افران خاصة.

ويختصر الخبراء الخطوات المطلوبة سريعا بتأهيل التربة في شننعير ومراقبة التسريبات في مكب برج حمود وتأهيله، وقد تعاقدت شركة لينور التي كلفت بتطوير الضاحية الشمالية مع شركة استشارية مختصة لدراسة تأهيل مكب برج حمود.

ان الضجة التي اثيرت حول هذا الموضوع كان لها وجه ايجابي وهو زيادة الوعي البيئي عند الناس والمسؤولين والتأكد من عدم ادخال شحنات سامة اخرى من خارج لبنان والمطلوب الآن ان يتجاوز اللبنانيون رعب البراميل حتى يتسنى لهم وضع خطة ايجابية صارمة لمنع تكرار هذه المسألة في المستقبل واستصلاح الاراضي التي رميت فيها النفايات ومعالجة التربة وتنظيفها من التلوث والاهم معاقبة الفاعلين ليكونوا عبرة لغيرهم، ولا بد ايضا من اصدار تشريعات وقوانين وتنظيمات صارمة تجبر المصانع المحلية على تقليل انتاج النفايات السامة ومعالجتها باساليب سليمة حين يكون انتاجها لا بد منه، ووضع شروط دقيقة لطرق تخزين المواد الصناعية الاولية وفرض قيود على استعمال المبيدات الزراعية الضارة بالبيئة وطبقة المياه الجوفيه تحديدا فلا يجوز ان تخفي ضجة النفايات المستوردة حجم المشكلة الحادة المتمثلة في النفايات السامة التي تنتجها المصانع المحلية يوميا ويتم رميها في الطبيعة بلا رادع■

شائعات حول ديانة اولبرايت

بقلم: دونالد. م. روتنبرغ

يندفع سيل الشائعات في شوارع العالم العربي ومفادها ان مادلين اولبرايت يهودية. ويتم تقبلها بغض النظر عن ان اختيار الرئيس كلينتون للمنصب وزيرة الخارجية لكاثوليكية المولد، وهي الآن تتبع الكنيسة البروتستانتية. والشائعة حول الدين تعتبر مؤشرا آخر لما هو آت في الطريق اثناء تولي اولبرايت مهمة محاولة بث حياة جديدة لعملية السلام في الشرق الاوسط وفي نفس الوقت فان السلطات في المنطقة لا تعتقد بانها ستواجه صعوبة، وذلك بسبب ماهيتها هي او حسب الاشاعة لانها ببساطة ليست كما قيل.

ويقول ريتشارد هاس والذي كان يشغل منصب مدير شؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي خلال ادارة الرئيس بوش «ان اي وزير خارجية يواجه وقتا صعبا ببساطة بسبب القضايا، واضاف ان عملية السلام تواجه خطر تفكك حقيقي، وان سياساتنا نحو ايران والعراق اصبحت الآن تحت الضغط».

اما ادوارد جيريجيان والذي شغل منصب سفير الولايات المتحدة في سوريا ومن ثم اسرائيل لاحقا فيقول ان الاشاعات تعكس حقيقة ان عملية السلام في الشرق الاوسط تواجه حالة جمود.

لذلك فان سيناريوهات الحالة الاسوأ ونظرية المؤامرة تتصدر «الموقف».

ويقول «هاس» اعتقد ان ما


اولبرايت وخلفها الرئيس كلينتون

ترونه هو ببساطة تعبير عن الاحباط العربي ازاء سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط، اذ ان اولبرايت لم ينظر اليها قط على انها صديقة للقضية العربية ولم يبق سوى خطوة بسيطة امام المتشددين في الشرق الاوسط ليصرخوا قائلين انها لم تكن مؤيدة لاسرائيل فقط بل كانت يهودية ايضا.

وكانت كسفيرة في الامم المتحدة قد اعاقت الجهود العربية لدفع مجلس الامن لادانة اسرائيل بسبب قصفها قاعدة للامم المتحدة في جنوب لبنان والتي قتلت فيها على الاقل واحدا وتسعين مدنيا. وكذلك استخدمت اولبرايت الفيتو ضد قرار يدين مصادرة اسرائيل الباطلة للاراضي التي يملكها العرب في القدس الشرقية.

وكتب احد كتاب الاعمدة المصريين في جريدة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن «ان تعيين اولبرايت يجعل في الحقيقة من تل ابيب عاصمة للولايات المتحدة وليس واشنطن».

وما زاد القلق هو حقيقة ان الرئيس اعلن في نفس اليوم الذي سمى فيه اولبرايت لمنصب وزيرة الخارجية عن السيناتور ويليام كوهين لمنصب وزير الدفاع.

لقد كان والد كوهين يهوديا الا ان السيناتور قد نشأ تابعا لفرقة مسيحية لا تؤمن بالثالوث، وقال معلق في جريدة «الشعب» المصرية ذات التوجه الاسلامي ان «الذي يشكل اهتماما كبيرا لنا هو ان المعينين الجدد هم اناس معروفون جيدا بولائهم وارتباطاتهم باللوبي الصهيوني».

واذا كان ينظر لاولبرايت كمؤيدة لاسرائيل فما هو نوع الاستقبال الذي يرجح ان تحظى به عندما تسافر الى دمشق كوزيرة للخارجية وذلك للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد؟.

ويجيب جيرجيان «اعتقد بان الاسد سوف يستقبلها استقبالا رسميا وحيدا.. فالسوريون محترفون في ذلك وهم يتعاملون مع الناس في السلطة».

ويذكر ان جيرجيان قد اجتمع مؤخرا مع الرئيس الاسد خلال رحلة قام بها في الشرق الاوسط.

نشر المقال في جريدة USA Today في ١٧ كانون الاول ٩٦■

بعد سنتين بالضبط من الآن

هل تتحقق الوحدة النقدية الاوروبية؟

زواج المارك والفرنك سيستمر لكن سيعقبه طلاق مبكر

بقلم: ديفيد سميث وكريستي لانغ ومارك فرانشيتي
ترجمة: حسين ابو نبعة

في ١٩٩٩/١/١ اي بعد سنتين بالضبط من المقرر ان تستعمل اوروبا عملة موحدة. لكن هناك شكوكا حول ذلك.

«ان الشقوق الكبيرة التي تظهر الآن في العلاقات بين البلدين اللذين يمثلان الخطى نحو عملة واحدة تجعل النخبة الفرنسية الالمانية ترتعد ـ هذا ما كتبه ديفيد سميث. ان الرقصة الفرنسية التي قام بادائها قادة فرنسا والمانيا في دبلن اتبعت نهجا مألوفا لمراقبي شؤون الاتحاد الاوروبي. فبعد يومين من محادثات عصيبة بدت مسدودة فان المصافحة بين هيلموت كول المستشار الالماني وجاك شيراك الرئيس الفرنسي قد اعطت اوروبا اتفاقا حول ما يدعى اتفاق وعهد الاستقرار للعملة الواحدة. اذ ان الاتحاد النقدي يمكنه التقدم للامام، ويمكن كذلك «للبيت الاوروبي» كما يحب ان يدعوه كول، بالتقدم، ويعتمد هذا ـ على اية حال ـ على حفاظ اعداء اوروبا القدامى على الصداقة الناشئة حديثا، اذ في وقت ربما تكون فيه الذاكرة الشعبية لالمانيا هي التضخم الحاد في عهد (ويمر) فان مرادفها الفرنسي هو غزو القوات الالمانية منذ زمن الحرب الفرنسية البروسية وحتى الحرب العالمية الثانية. انهما زوجان غريبان وبدات تظهر علامات الاعياء على صداقتهما مؤخرا.

كان لقاء قمة الاثنين في نورينبرغ فظا.. مع وجود الن جوبيه رئيس وزراء في حكومة فرنسية غير شعبية يكاد يقترب من الساحة حول المشاركة الفرنسية.

لقد بدا صانعو الراي العام والمنتخبون العاديون في كلا البلدين الآن يتساءلون حول ما اذا كان الاتحاد النقدي سيأتي بالمنافع المرجوة ام لا؟.

ففي فرنسا التي تصل نسبة البطالة فيها ٦ر١٢٪ لا يوجد مؤشر على الانتعاش الاقتصادي. ومع مواجهة الحكومة حالة عدم استقرار فان الوضع يذكر بوضع بريطانيا الذي ساد قبل سنوات خمس، فهي تمر بضائقة اقتصادية لا يبدو ان هناك نجاة منها.

اما بالنسبة لايطاليا واسبانيا فهناك امكانات كبيرة لتحقيق منافع من عملية الانضمام للعملة الواحدة، وبالاخص معدلات الفائدة المنخفضة والمصداقية المطلوبة في اسواق المال اللازمة للسياسة الاقتصادية.

وفرنسا ـ على كل حال ـ قد التقت مع المانيا بعد سنوات من ربط الفرنك الفرنسي مع المارك الالماني. ويمكن مقارنة مؤشرات التوتر في العلاقات الالمانية الفرنسية بعلاقة العريس والعروس اللذين تبدأ شكوكهما ليلة حفلة العرس، وفجأة تبدأ الخلافات الشخصية الخفيفة بالتكيد قبل ان يتسع مداها مع اقتراب الزواج. فالفرنسيون يهمهمون الآن حول (التصلب) الالماني ويتعلق الوسواس عندهم بالارقام وليس الحساسية السياسية، بينما بدأ القلق لدى الالمان حول الشركاء الذين هم في حالة اللين والتقلب والاسراف الشديد.

يقول لورنت جوفرين محرر جريدة «ليبراسيون» ان الجدل الدائر حول اتفاق الاستقرار يمثل محرر جريدة «ليبراسيون» ان الجدل الدائر حول اتفاق الاستقرار يمثل دليلا واضحا على الاختلافات الفرنسية الالمانية، ويضيف «يعتقدون باننا نمتاز باللين بينما نحن نشك في الوسواس الالماني حول التضخم وصحة السياسة المالية، نحن نسأل حول ما يمكن فعله بالنسبة للتضخم وجوابهم يبدو «لا تفعلوا شيئا».

ووفقا «لجوفرن» محرر جريدة ليبراسيون فان اغلبية النخبة الفرنسية تبقى مقتنعة بان الاتحاد النقدي الاوروبي سيحصل، الا اننا ما زلنا نناقش تصميمه. «لا نريد بنكا اوروبيا مركزيا يصنع السياسة النقدية في فراغ، ولكن في سياق الحقائق الاقتصادية والسياسية، الالمان لديهم هدف واحد وهو الحفاظ على عملتهم قوية وبأي ثمن».

لم يكن ممكنا في السابق سماع شكوك كهذه يعبر عنها عضو قيادي من النخبة الفرنسية.

واشتمل استفتاء علم ٩٢ حول «ماستريخت» على مناقشات قليلة جادة حول اوروبا. فنسبة الـ ٣٩٪ الذي صوتوا بـ (لا) كانوا يشكون بشكل كبير من الحكومة الاشتراكية. ويقول ايمانوئيل تود «ان النخبة الكاثوليكية الفرنسية، قد بدلت ايمانها بعصمة البابا بفكرة البنك المركزي» ويعتبر «تود» عالم اجتماع ومفكرا مرموقا.

واما المؤيدون لفكرة الفرنك القوي فيتحدثون عن ضرورة المعاناة والخلاص عبر المحنة.

بدأت الشقوق تظهر في «المقام» النقدي في الصيف الفائت، اذ ان صحف اللوموند والليبراسيون و«الاكسبرس» قد بدأت في نشر مقالات افتتاحية مغايرة. فقد تساءلت اللوموند من خلال افتتاحية لها «كيف يمكن لفرنسا ان تتأكد من ان الاقتصاد الاوروبي لن يتعرض لاختناق بسبب حالة الوسواس الالماني ازاء العملة القوية... والتي هي سبب كثير من متاعبنا الحالية».

ويرى جيسكار ديستان الرئيس الفرنسي الاسبق ومؤسس النظام النقدي الاوروبي بان الفرنك والمارك قيمتهما مبالغ فيها مقابل الدولار، ويرغب بخفض قيمة العملتين، الا انه ما دام الالمان لن يوافقوا على ذلك فان الفرنسيين سوف يخفضون عملتهم من جانبهم، وبذلك يفصلون عرى الفرنك من المارك الالماني.

ولم يكتف ديستان بالتعبير عن آرائه عبر نافذة الصحافة بل قام بالضغط لاجراء مناقشة حول الموضوع في البرلمان الفرنسي قائلا ان الاقتصاد يمر بحالة اختناق واضاف بان النمو يمكن ان يتأتى فقط عن خلال التخفيض.

ومن جهة اخرى عبر صناعي الماني في منتصف العمر وفي مناقشة جرت حول الوحدة النقدية الاوروبية عن قلقه قائلا: «لو سألتني كرجل اعمال فانني مؤيد لفكرة النقد العام، اذ يؤمل ان تؤدي لخلق مزيد من الفرص، وسوف يكون المستقبل لاوروبا.

ولكن لو سألتني كمواطن الماني عادي فلا بد لي من الاعتراف بانني معارض كلية «للمشروع». وهو ليس وحيدا في هذا المجال بل يوجد صراع مستمر في المانيا بين حماس الحكومة لـ «اليورو» والهموم الخاصة بين المواطنين حول ما يمكن ان تأتي به فكرة العملة الموحدة.

فبالرغم من محاولات الحكومة تبديد مخاوفهم الا ان معظم الالمان العاديين يعارضون بالفطرة اية خسارة للمارك الذي يعتبر لحد الرموز الوطنية القليلة التي يعتز بها الالمان.

اظهر استفتاء للراي اجري مؤخرا بان ٦١٪ منهم قلقون حول «اليورو» بينما وصلت النسبة العام الفائت ٥٣٪ ويقول احد المستشارين السابقين لـ «كول» اذا ما تم تأجيل المشروع برمته السنة القادمة فان الفرحة الجماعية ستعم المانيا. ويضيف: انها فكرة رائعة الا ان الوقت مبكر جدا لها. هذا ما يقوله الناس، فكثير من النخب الالمانية تولد لديها شعور بالشجاعة للقول انها مغامرة خطيرة، ويصفونها في جلساتهم الخاصة بانها مغامرة.

ويقول المستشار الالماني «ان موقفنا المؤيد لاوروبا كان في الغالب مصطنعا قليلا، ونهج لانكار هويتنا الالمانية.. لم تعد اوروبا الفكرة الساحرة العظيمة، لقد بدأ الالمان يفهمون تدريجيا بانه من الطبيعي الاعتقاد بالدولة القومية».

ان منطقة بافاريا الالمانية الغنية من اكثر المناطق تشككا بالفكرة الاوروبية. ويعتبر «ادموند ستويبر» من بين المتشددين الذين يدعون كول لوضع اقسى الشروط.

ويقول الاستاذ تشارلز بلانكارت الاستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة هامبولت في شرق برلين «المسألة كلها جنون... والحقيقة الواضحة ان الفرنسيين في الواقع لا يطمحون الى العملة الموحدة وما يريدونه هو العمل بعيدا عن المارك.

ولكن من الصعب على كل من فرنسا والمانيا الانسحاب من الوحدة النقدية. وقد اصبحنا على مقربة من «المذبح»، الا ان امكانية تأخير المرحلة الاخيرة من الوحدة النقدية لما بعد التاريخ المستهدف في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩م. وهناك فكرة لدى من يتأمل في السيناريو تشير الى ان زواج الوحدة النقدية سوف يستمر كما هو مخطط له، ولكن سوف يعقبه طلاق مبكر وعاصف. ويرى مركز التجديدات المالية الذي يتخذ من لندن مقرا له مثل هذا التصور، ففي تقرير اعده تحت عنوان «تصادم عام ٢٠٠٢» وفيه تتخذ المانيا تحت حكم المستشار «ستروبير» خليفة كول في المستقبل موقفا متشددا ازاء الصعوبات الاقتصادية وضعف فرنسا، وبعد ثلاث سنوات من تطبيق الوحدة النقدية تصبح كحجر الرحى تدور حول عنق الفرنسيين، واخيرا في اوائل عام ٢٠٠٣ تتقدم فرنسا من المانيا بطلب المساعدة المالية إلا ان طلبها يرفض ويخبر سفيرها الحكومة الالمانية بانه لا خيار امامه سوى الانسحاب من نظام العملة الموحدة ويعيد اصدار الفرنك، وبعدها تعاني الوحدة النقدية من الانقسام السياسي المستحكم. وقد يحدث هذا، وبدأت تجعل من النخبة الفرنسية الالمانية ترتعد.

نشر المقال في جريدة «الصنداي تايمز» في الخامس عشر من كانون الاول ١٩٩٦■

صاموئيل بيرغر مستشار الامن القومي الامريكي

ماذا يجمع بين الرئيس بيل كلينتون وصاموئيل بيرغر؟ او اذا شئت بين صاموئيل بيرغر ودنيس روس؟ الجواب هو انهم عملوا جميعا في فريق جورج ماكغفرن خلال حملته الرئاسية الفاشلة عام ١٩٧٢.

نشأت الصداقة بين الرئيس كلينتون وبيرغر في الموقي تكساس. فقد عمل بيرغر كذلك في فريق مادلين اولبرايت خلال المحاولة الفاشلة التي قام بها حاكم ماساشوستس مايكل دوكاكيس للفوز بالرئاسة عام ١٩٨٨ وكانت اولبرايت كبيرة مستشاريه لشؤون السياسة الخارجية.

وهكذا يتضح ان هناك شبكة متداخلة من الصداقات والعلاقات بين كبار مساعدي الرئيس كلينتون يعود تاريخها الى سنوات عدة مضت.

قد يكون من السهل التغاضي عن صاموئيل بيرغر في السنوات الاربع الماضية فقد كان ظهوره اقل مما يستدعيه نفوذه الحقيقي.

وكنائب لمستشار الامن القومي كان على مقربة من الرئيس كلينتون الا انه لم يكن كثير الظهور ففي اعقاب انتصار كلينتون على جورج بوش عام ١٩٩٢ كان بيرغر عضوا في الفريق الانتقالي المعني بالسياسة الخارجية وكانت له اليد الطولى في المجيء بمستشار الامن القومي الحالي انطوني ليك الذي اصبح رئيسه في ما بعد وفي ضوء علاقته القديمة بالرئيس كلينتون لا يبدو مفاجئا صعود بيرغر الى منصب مستشار الامن القومي.

الا ان ما يلفت الانتباه هو العدد الكبير للاشخاص الذين كانوا في رعاية السناتور السابق جورج ماكغفرن، الديمقراطي الليبرالي الذين يحتلون الصفوف الامامية في السياسة القومية. ويمكن للمرء ان يقول اننا نشهد الآن انتصار الماكغفرنية من دون ماكغفرن نفسه وبكلام ادق يمكننا القول ان فريقا من النشطاء الشديدي المثالية الذين عبأهم السناتور ماكغفرن بقوا مهتمين بالسياسة وحققوا النضج السياسي وها هم يتسلمون السلطة في واشنطن.

وعلى الرغم من انه بقي منعزلا ولم يواجه الصحافة الا نادرا فانه تحدث علنا هذا الشهر عن اولويات الرئيس كلينتون في الفترة الثانية من ولايته، فاوردها كما يأتي: "اولا اتمام بناء – وربما للمرة الاولى – اوروبا موحدة وديمقراطية حول صيغة موسعة لحلف شمال الاطلسي (ناتو) وشراكة مع روسيا ثانيا احداث التقارب بين تاريخنا وجغرافيتنا وبناء جسر لنا الى الشرق باعتبارنا بلدا في منطقة اسيا –المحيط الهادي، وثالثا التعامل مع جملة من التحديات الامنية الجديدة التي تواجهنا كالمخدرات والارهاب والدول العاصية والبيئة، رابعا الاعتراف باننا البلد الذي لا غنى عنه الذي لا يستطيع ان يساهم في السلام حيث يتعلق الامر بمصالحنا وقيمنا سواء كان ذلك البوسنة او الشرق الاوسط ومتابعة هذا العمل واخيرا انجاز العمل ومتابعة ما بدأه الرئيس كلينتون في فترة ولايته الاولى من بناء الهيكل الاقتصادي الجديد لايجاد وظائف للشعب الاميركي في اقتصاد معولم" وكان موقف بيرغر واضحا جدا ازاء قضيتي العراق وعملية السلام ومما قاله "اننا لا نستطيع ان نتجه نحو علاقة افضل مع العراق طالما بقي صدام حسين يزدري بنود وشروط الاتفاق بعد حرب الخليج ويعصي قرارات الامم المتحدة التي تطلب منه احترام جيرانه وحقوق شعبه ان المجتمع الدولي سيستمر في ضربه بشدة عندما يخرق المبادئ التي وضعها (هذا المجتمع) ووضعناه في صندوق اضيق بالنسبة لمقدرته على تهديد جيرانه الى الجنوب وتهديد مصالحنا الحيوية في الخليج" والاستمرارية هي القول الفعال في النهج الاميركي ازاء عملية السلام ويوضح بيرغر "اننا ماضون في التمسك بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومعادلة الارض مقابل السلام وسنستمر بالعمل من اجل امن اسرائيل واستمرار عملية السلام اللذين يتشابكان بصورة متماسكة" ووصف بيرغر المستوطنات الاسرائيلية بانها "عامل تعقيد" و "مشكلة" لعملية السلام وهذا يوضح سبب الشكوك التي لدى حكومة اسرائيل الجديدة ازاء موقف بيرغر، رغم انه يهودي الديانة، واذا سريت انباء عن قلقها في شأن علاقته بمنظمة "السلام الآن" في اسرائيل■

القاص رسمي ابو علي لـ "النداء"

تنبأت بسقوط العمل المسلح في قصة "قط مقصوص الشاربين"

في الواقع قصص اكثر خيالا من خيال الكاتب

● حاوره : طارق يوسف

رسمي ابو علي .. ليس قاصا عاديا في تاريخ القصة الاردنية والفلسطينية، انه مختلف عن كل كتاب القصة سواء من حيث اللغة او الاسلوب او العوالم القصصية التي يتطرق اليها.

وكشخص فان رسمي ابو علي اكثر غرابة من نصوصه نفسها، انه بمعنى من المعاني، نص متحرك، شفاهة تمتلك خيالها المحلق والمختلف بحيث يصعب عليك معرفة الحدود الفاصلة في احاديثه الشخصية بين الخيال والواقع، فالواقع بالنسبة اليه يمتلك خياله الخاص الذي علينا ان نكتشفه.

رسمي ابو علي طراز فريد من الكتابه انه يعيش الكتابة في الشفاهة، والشفاهة في الكتابة والخيال لديه لا وطن له، وليس حكرا على الكتابة، بل انه يتحرك في الحياة والكتابة معا.

اصدر رسمي ابو علي مجموعته القصصية الاولى عام ١٩٨٠ في بيروت تحت عنوان "قط مقصوص الشاربين اسمه ريس" وبعد ذلك اسس مجلة الرصيف عام ١٩٨١ مع مجموعة من اصدقائه، ومنهم الشاعر المعروف علي فودة الذي استشهد في معارك المقاومة عام ١٩٨٢ كما اصدر ديوان شعر بعنوان "لا تشبه هذا النهر" عام ١٩٨٤، ونشر "الطريق الى بيت لحم" على حلقات في صحيفة النهار اللبنانية عام ١٩٨٢ قبل ان يضمها في كتاب "حكاية طويلة جدا اسمها اوميدا" عام ١٩٩٠ . في هذا الحوار يتحدث رسمي ابو علي عن قططه وتجربته الكتابية ومفهوم "الرصيف" لديه:

النداء : لنبدا من النهاية، من نصوصك الاخيرة التي تنشرها تباعا ولا تتقيد فيها بشكل فني محدد، فهل هذه النصوص نقلة جديدة في عملك وطلاق مع الاجناس الادبية القارة؟

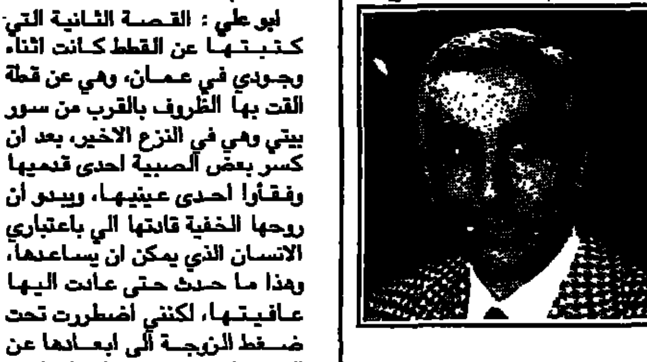
ابو علي: النصوص التي تشير اليها لها علاقة بمسالتين، الاولى: انني توقفت منذ اكثر من سنة عن كتابة القصة القصيرة او الشعر، لذلك اصبح لدي ميل لكتابة نصوص مفتوحة دون اطار يسمح بادراجها في نوع ادبي معين، مما يتيح لي حرية اكبر في التعبير، هذا من ناحية، ومن جهة اخرى فان معظم هذه النصوص التي تشير اليها له علاقة بشخصيات انسانية، سواء أكانت هامشية ام لا، وهذا ما يلامس شغفا طبيعيا لدي في رسم الشخصيات التي اعرفها، وحتى كرسام هاو فانني كثيرا ما احاول رسم الوجوه، ولانني لم انجح كرسام فانني احاول النجاح في ذلك من خلال الكتابة.

النداء: هذا يقودنا الى كتاباتك القصصية، فاعمالك هي كتابة ما يمر بك من احداث، على اعتبار ان "الواقع" يمتلك خياله الخاص، وليس بحاجة الى خيال المؤلف بل الى الكتابة وحسب؟

ابو علي: نعم، انا كاتب ولست مؤلفا، فالمؤلف يلجأ الى اعادة انتاج الواقع ويضيف اليه ويعدل فيه، وهذا العمل هو تأليف، وبالنسبة لي فانني لا افعل ذلك، فانا اكتب عن نفسي وعن تجاربي الشخصية، وبلغة اخرى فانني اصنع القصص ثم اكتبها، وبهذا فانني اعتبر نفسي كاتبا واقعيا، مع الاخذ بعين الاعتبار ان ما هو واقعي لا يقل اثارة عن المتخيل، واذكر أنني عندما نشرت قصتي الاولى "قط مقصوص الشاربين اسمه ريس" سألني الصديق القاص والروائي اللبناني الياس خوري مستغربا كيف ادخلت القط في القصة، معتقدا ان الامر نوع من الخيال والتأليف، ولكنة فوجئ عندما اخبرته انني لم اضف هذا القط من الخيال، بل انه قط حقيقي وان ما حدث في القصة هو بالضبط ما حدث في الواقع، مع التاكيد على ان الواقع الذي اتحدث عنه هو واقع اعيد انتاجه فنيا ومر في مصفاة الكاتب وفي شبكته المعقدة، الامر الذي يجعل واقعي يختلف عن واقعك وعن واقع الآخرين.

النداء: لكن قصة "قط مقصوص الشاربين" يمكن ان تقرأ على نحو رمزي .. فالقط معادل موضوعي لبطل القصة، حيث يجري قص شاربيه دلالة نزع الذكورة (الفحولة) عنه في علاقته مع المرأة الاوروبية؟

ابو علي: في الحقيقة .. لا اعرف ان كانت هناك دلالات رمزية للقط في قصتي هذه، فالقصة تروي تعرفي الى صحفية سويسرية من اصل يهودي ومن جماعة الرفق بالحيوان ومن عشاق القطط مما جعلني (في القصة) اعتقد ان اهتمامي بهذا القط قد يشكل مدخلا الى قلب هذه الصحيفة، لكن هذا لا يعني انني لا احب القطط لذاتها، فعندما مات القط "ريس" في حادث سيارة في بيروت وجدت نفسي متعلقا بالقطط بشكل عام، وكان ريس واحدا من مجموعة اقتنيها في بيروت وعمان.



القاص رسمي ابو علي

النداء: لنعد الى الدلالة الرمزية ثانية فمن الصعب عزل قص شاربي القط في علاقته بالصحفية السويسرية عن علاقتك كبطل بهاء هذا من ناحية، ومن جهة اخرى فقد جرى تأويل القصة سياسيا؟

ابو علي: ربما يكون هذا واردا لكنني لم اقصده، لقد انتجت رموزا غير انها لم تكن مقصودة على مستوى الوعي، ربما يكون هذا القط هو انا، ورغم انني لم انته مقتولا مثله لكن نقاط التشابه بيننا كبيرة وواضحة.

على كل حال فانني بعد اربع سنوات من كتابة القصة اطلقت حركة "رصيف" حيث اعتبرت نفسي رصيفا الفلسطينيين عموما، وان يكون المرء كذلك معناه ان يكون خادمهم الحقيقي والمسؤول الاول عن مصيرهم حتى لو كان مقصوص الشاربين مع ملاحظة ان القصة كانت ذات دلالات مستقبلية، فربما تنبأت فيها، دون ان اقصد، بسقوط العمل المسلح (الذكوري) وبضرورة مواجهة المستجدات والظروف باسلوب آخر.

النداء: لكن الكتابة عن القطط توالت بعد ذلك لديك ويلاحظ ان الذكر الوحيد فيها هو "ريس" فيما بقية القطط (مؤنثة) .. اهتمامك هذا هل له علاقة بتراث القطط في الكتابة عموما من بودلير الى ادغار الن بو ام بتجاربك الشخصية؟

ابو علي : القصة الثانية التي كتبتها عن القطط كانت اثناء وجودي في عمان، وهي عن قطة القت بها الظروف بالقرب من سور بيتي وهي في النزع الاخير، بعد ان كسر بعض الصبية احدى قدميها وفقأوا احدى عينيها، ويبدو أن روحها الخفية قادتها الي باعتباري الانسان الذي يمكن ان يساعدها، وهذا ما حدث حتى عادت اليها عافيتها، لكنني اضطررت تحت ضغط الزوجة الى ابعادها عن البيت، الى احدى الحدائق لتمارس حياتها مع القطط الاخرى..

ما اود قوله في معرض الاجابة عن السؤال ان طبيعتي الشخصية ليست ذكورية وليست انثوية ايضا، بل هي الطبيعة الانسانية المجردة، حيث يتخلص الكائن من بعده الذكوري او الانثوي ليدخل في الافق الانساني الشامل، وربما هذا ما يدفعني للاهتمام بالقطط.

النداء: هل يمكن ربط ذلك بالقصة الاولى، اعني "قط مقصوص الشاربين" والرغبة بالخصاء الذكورة المتمثلة بالشاربين؟

ابو علي : اعتقد ان التحول من الذكورة الى منطقة وسطى بين الذكورة والانوثة هو تعبير عن البعد المسيحي في شخصيتي خاصة بعد خروجي من بيروت، وهذه سمة فلسطينية عامة وليست خاصة بي كفرد.

النداء: هل لتوجهك المبكر الى كتابة قصيدة النثر علاقة بقص شاربي "الريس"، حيث قصيدة التفعيلة والقصيدة العمودية تعبير عن الذكورة والجزالة التعبيرية فيما قصيدة النثر مفارقة لذكورة التراث؟

ابو علي : اتجاهي لكتابة قصيدة النثر تعبير عن ميل طبيعي لدي للتمرد على كل ما تقليدي في الثقافة والحياة، فالقصيدة الموزونة كتابتها تعتبر ارتهانا لايقاعات معظمها صحراوي وبعضها اندلسي، وبعد تعر في للموسيقى الغربية وخاصة السيمفونية منها صرت ميالا الى اظهار عدة اصوات موسيقية في القصيدة، ولدي طموح لايجاد نوع من الايقاعات الداخلية المركبة البعيدة عن ايقاعات التفعيلة، وهذا لا يعني انني لا اطرب لشاعر غنائي متفوق مثل محمود درويش، فانا لم اغادر ارض الثقافة العربية..

النداء: لنتحدث عن "الرصيف" .. فاسمك هو "رسمي" "ابو علي" بمعنى ان السلطة الرسمية والابوية تتمثل في مجرد لفظ اسمك، ثم ان لديك طموحا من نوع ما، وسبق ان عبرت عنه مرارا، للقيادة وهي كما تعلم ابوة وسلطة ايضا، الا يتناقض كل هذا مع الرصيف كهامش؟

ابو علي: اوضحت في البيان الذي تصدر العدد الاول من مجلة الرصيف عام ١٩٨١ ان البعد الرصيفي لا يعني الهامشية، فالرصيف هامش ومركز معا، وهو حالة مركبة تمتد من ادنى البنية الاجتماعية الى اعلى البنى الفوقية، اي ان الرصيف طموح للاحاطة بالوضع العام من اسفله الى اعلاه، مع الاخذ بعين الاعتبار ان البعد الرصيفي له جذر كوني ايضا، فنحن في الكرة الارضية نعتبر هامشيين بالمقارنة مع الشمس غير ان كوننا الكوكب الوحيد المأهول بالسكان يعطينا الاحساس بالمركزية، وهذا الاحساس المركب هو الجذر الكوني للرصيف، فنحن جميعا رصيفيون بهذا المعنى واعتقد ان الرصيفية ستكون فلسفة المستقبل وفق هذا المنظور.

وبالنسبة لاسمي فقد سخرت منه في قصة كتبتها وعنوانها "الذي عاد الى اسمه" حيث تفحصت فيها بعض الاسماء ووجدت انها غريبة، ووصلت الى اسمي شخصيا فوجدته غريبا فعلا، فكيف يمكن ان يكون المرء رسميا وابا علي في آن واحد، وها انت ترى انني لست راضيا عن اسمي، غير أنه يظل اسمي، لذلك لم استبدله بأي اسم اخر حتى لو كان اسما حركيا، لقد قبلته كما قبلت انفي الذي يتسم بشيء من الضخامة غير المبررة، وكما قبلت ساقي القصيرتين بعض الشيء واللتين كثيرا ما تمنيت لو كانتا اكثر طولا..

وبالنسبة للابوة والقيادة فانني افهم الاب باعتباره غير قمعي، انه كبير القوم وخادمهم، وهو الصديق لابنائه والحادب عليهم، فهو بهذا المعنى هامشي ومركزي ايضا، وهذا ما ينسجم مع البعد الرصيفي في شخصيتي ولا يتناقض معه، على الاطلاق■

نوافذ

الآباء البائسون..

التقاعد المبكر ليس مجرد ظاهرة يتميز بها القطاع الاداري لدينا، حيث يتقاعد الموظف في الاربعين من عمره دون سبب واضح، بل الامر ينسحب على الكتاب ايضا، واذا استمر الوضع على ما هو عليه فقد نتحول ذات يوم الى شعب من المتقاعدين.. الذين يدخنون سجائرهم على شرفات المقاهي وهم يثرثرون، بلا انقطاع، عن انجازاتهم في «الماضي».

هناك كثير من الكتاب (الكبار!!!) لدينا يعيشون الآن، على هامش انجازاتهم الابداعية، كالموظف المتقاعد الذي يصرف اموره الحياتية بالاعتماد على راتبه التقاعدي.. ككتاب لم يكتبوا اكثر من رواية واحدة او اثنتين او ديوان شعر واحد او اثنين ويستمدون شرعيتهم الدائمة من هذا المجد العظيم.. ودون تأنيب ضمير يتحولون الى كتاب زوايا سياسية في الصحف اليومية بالاعتماد على كفاءتهم الادبية هذه ومجدهم الكبير المتمثل بصدور كتاب ادبي واحد او اثنين لهم قبل عشر سنوات او اكثر... كتاب يصبحون شخصيات مرموقة في حقول اخرى لا علاقة لها بالادب والابداع، بين ليلة وضحاها، بالاعتماد على مجدهم الابداعي الذي لا يضاهى!!.

.... ولم يبق سوى اقامة النصب التذكارية لهم وهم يرفلون بكل هذا المجد.. وهذه ظاهرة تستدعي الى الاذهان نقيضها، فنجيب محفوظ الذي احتفل المثقفون في مصر قبل ايام قليلة بعيد ميلاده الخامس والثمانين والذي حقق مجدا للغته العربية لا لبلده ولنفسه وحسب حين حاز على جائزة نوبل للآداب قبل سنوات قليلة، هذا العجوز الذي تجاوز سن التقاعد الطبيعي، تقاعد من كل شيء الا من الادب، حقل ابداعه الاول والحقيقي، فهو ما زال يكتب الى الآن، وما زالت عيناه معلقتين بالوهج الخافت، لكن غير الزائل، للابداع... ولو كان محفوظ زائفا كبعض كتابنا لتقاعد منذ زمن بعيد، لتقاعد بعد ثلاثيته الشهيرة او عندما بدأ الكتابة للسينما، لكنه لم يفعل، لان نار الابداع ظلت مشتعلة في اصابعه.

اما في الاردن، فان الاديب لا يكاد يبلغ الاربعين من عمره حتى يكف عن الكتابة ويبدأ في الحديث الذي لا ينتهي عن امجاده الادبية، وفي بث النصائح للكتاب الجدد «ابناء الامس فقط» حول ضرورة الكتابة عنه حتى يكتسبوا شرعية الدخول الى عالم الثقافة الحقيقي، فتحت عباءته تختبئ القداسة والشرعية والابداع الاصيل وسوى ذلك وهم..

وهذا هو التقاعد بعينه، وغياب الفاعلية الابداعية بل نضوبها، وهذا ما يختلف عن العزلة للتفرغ للكتابة، ويختلف عن الصمت الذي يسبق الكتابة المختلفة، ويختلف عن الشعور المر باللاجدوى والركون الى الصمت خوفا من نار الابداع التي تتاجج تحت الاصابع.. ما يحدث لدينا، ببساطة متناهية، تقاعد مبكر لموظفين صغار تجاوزتهم آليات العمل الجديدة التي تفترض الكفاءة والاهلية المهنية فلم يجدوا امامهم من سبيل سوى طلب الاحالة الى التقاعد، لحفظ ماء الوجه، ومن ثم التفرغ للحديث عن امجاد وابداع كبير لا دليل واحدا على وجوده سوى الحديث المتواصل والتواطؤ الذي نعرف جميع عواقبه الوخيمة.

فارحمونا، وارحموا انفسكم ايها الآباء البائسون.. من ترداد الادعاءات الكبيرة عن امجادكم الزائفة.

المحرر الثقافي

ابرز الاحداث الثقافية في العام الماضي

اضراب الشاعر محمد لافي عن الطعام: محليا والنجاح الاسطوري لناصر ٥٦: عربيا وفوز البولندية شيمبورسكا: عالميا

كتب المحرر الثقافي

من بين احداث ثقافية قليلة في العام الماضي، اتسمت بالحدة والغرابة، وتوجت بالاعتداءات المتكررة على الكتاب والصحفيين، فان اضراب الشاعر محمد لافي في تموز من العام المنصرم يعتبر الحدث الابرز ثقافيا، فلأول مرة في تاريخ الاردن يلجأ شاعر الى المقامرة بحياته بسبب سوء احواله المعيشية، وتكمن اهمية الاضراب الذي اخترناه في "النداء" كحدث العام الثقافي على الساحة الاردنية في كونه يتعدى الاطار الشخصي الضيق ليصل الى تخوم القضية العامة، فقد فتح الاضراب المجال واسعا للحديث عن اوضاع الكتاب الاردنيين الصعبة، حيث يرزح الكثيرون منهم تحت وطأة الفقر والبطالة وبحسب مصادر رابطة الكتاب الاردنيين فان اكثر من اربعين كاتبا يعانون من البطالة وعدم توفر فرص عمل لائقة بهم وبمهنهم.

الشاعر محمد لافي الذي التقته "النداء" في احد اعدادها السابقة اعتبر اضرابه عن الطعام انتصارا للقصيدة ضد محاولات اغتيالها او تركيعها، واحتجاجا على امتهان كرامة المبدع واشغاله عن ابداعه بالبحث عن مقومات وجوده البيولوجي.

وحول اختيار اضراب الشاعر محمد لافي كحدث العام الثقافي التقت "النداء" الشاعر يوسف ابو لوز الذي كتب اكثر من مقال في العام الماضي تناول فيها اوضاع الكتاب الاردنيين الكارثية، حيث قال ان واقعة اضراب الشاعر لافي عن الطعام احتجاجا على اوضاعه انتهت الى حدث فردي، حيث جرت معالجة الامر نتيجة الاهتمام الاعلامي الذي رافق الاضراب في حين ان بقية الكتاب والشعراء والمثقفين في الاردن ما زالوا يعانون من اهمال مطالبهم المشروعة.

وقال الشاعر ابو لوز ان هناك الكثيرين من الكتاب بلا عمل وبعضهم مرضى ولا يجدون نفقات العلاج، مؤكدا ان الكتاب في الاردن لا يحصلون على حقوق مؤلفاتهم ولا يتمتعون بالضمانات الصحية والاجتماعية الضرورية.

وطالب الشاعر ابو لوز بعقد مؤتمر عام يتداعى اليه كل الكتاب والمثقفين والمبدعين لطرح مشاكلهم امام الجهات المسؤولة، معربا عن امله في ان يكون عام ١٩٩٧ عام المبدعين وعام تحقيق مطالبهم المشروعة.

ناصر ٥٦

اما الحدث الثقافي الابرز عربيا الذي اخترناه في «النداء» فهو النجاح الاسطوري الذي حققه فيلم ناصر ٥٦ الذي حقق ايرادات لم يحققها اي فيلم في تاريخ السينما المصرية وشاهده اكبر عدد من المشاهدين منذ دخول السينما الى ارض الكنانة عام ١٨٩٦، ورغم اختلاف النقاد حول القيمة الفنية للفيلم فان اهميته لا تكمن في مستواه الفني بل في الظروف التي احاطت بانتاجه وعرضه، فقد شكل الفيلم عودة قوية للقطاع العام في مصر في حقل الانتاج السينمائي، بعد ان تراجع عدد الافلام المنتجة في مصر عام ١٩٩٥ الى خمسة عشر فيلما مما دعا الكثيرين من النقاد الى اطلاق صرخات التحذير من موت السينما في عاصمة الثقافة العربية، وجاء الفيلم بايراداته الخيالية وعدد مشاهديه في مصر والدول العربية بمثابة عودة الروح للسينما بعد الركود القاتل لقطاع الانتاج السينمائي في عام ١٩٩٥.

اضافة الى ذلك يكتسب الفيلم اهمية اخرى، من خارج القيمة الفنية ايضا مما يعزز اعتباره الحدث الابرز عربيا، فقد تزامن عرض الفيلم مع صعود روح الناصرية في مصر، كروح محركة للسياسة الخارجية، على الاخص فيما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل، وجاء عقد القمة العربية في القاهرة بعد تسلم زعيم الليكود المتطرف بنيامين نتنياهو سدة الحكم في اسرائيل بمثابة رد عربي تساوق عرض الفيلم معه من الناحية الدلالية، مما اعاد الى خلفية المشهد قامة الزعيم الراحل عبد الناصر في السياسة والفن والحياة العربية كرمز للسيادة والتحرر .

والفيلم الذي يتعرض الى الايام التي سبقت اتخاذ قرار الزعيم المصري جمال عبد الناصر قرار تاميم قناة السويس مع ما تبع ذلك من اشهار الغرب عداوته للزعيم الشاب قام ببطولته الفنان احمد زكي والذي قرر رفع اجره الى مليون جنيه بعد نجاح الفيلم، وهذه اول مرة يحدث فيها ان يعمد فنان مصري الى استثمار نجاح فيلم واحد لرفع اجره، مما يجعل الفيلم حدثا استثنائيا في تاريخ السينما المصرية في هذا المجال ايضا.

بقي ان نشير الى ان القاهرة احتفلت في نهاية العام الماضي بمئوية السينما المصرية، حيث جرى اختيار نجيب محفوظ كافضل كاتب سيناريو في تاريخ السينما المصرية ويوسف شاهين كافضل مخرج.

نوبل الآداب

اما الحدث الثقافي الابرز عالميا، فهو فوز الشاعرة البولندية فيسلافا شيمبورسكا بجائزة نوبل للآداب، وهي تاسع امرأة تنال الجائزة منذ الاعلان عنها في بداية هذا القرن، وقد اعتبر فوزها تتويجا للثقافة البولندية واعادة اعتبار الى البساطة في التعبير الشعري بعد سيادة الغموض كمعيار للتعامل مع الشعر الحديث.

عاشت شيمبورسكا كل المراحل التي عاشها بلدها بولندا بدءا من الحرب العالمية الثانية حتى سقوط المعسكر الاشتراكي، وكانت على علاقة مع الحزب الشيوعي البولندي الذي انفصلت عنه عام ١٩٦٦ بعد حملة قمع شديدة طاولت كتاب ومفكرين ليبراليين من ابناء وطنها، واعتزلت بعد ذلك في بلدة صغيرة حيث عملت كاتبة ومحررة ومترجمة في صحيفة كاثوليكية اسبوعية.

حازت شيمبورسكا على عدة جوائز منها جائزة غوتة عام ١٩٩١، واصدرت خلال نصف قرن تسع مجموعات شعرية، وعاشت حياتها بعيدة عن الاضواء قبل الاعلان عن فوزها بجائزة نوبل للآداب، و "النداء" اذ تعتبر فوزها الحدث الثقافي الابرز عالميا في العام الماضي فلاعتبارات اهمها ليس قيمة الجائزة الرفيعة بل لما تحلت به الكاتبة من صمت وابتعاد عن الضوء واخلاص الكتابة كانت نهايته الطبيعية الفوز بارفع جائزة ادبية في العالم■

المخرج المسرحي مظهر ياسين الفن لا يطعم خبزا

المخرج مظهر ياسين دخل عالم الفن منذ ٢٥ سنة، وشارك في العديد من الاعمال المسرحية والتلفزيونية، المحلية والعربية.

في هذا الحوار نطل على عالم الفنان من داخله:

لماذا اخترت المسرح؟

لانه يتيح لي التعامل مع جمهور متنوع تظهر ردود فعله مباشرة ودون وساطة، مما يدفع الممثل للتدقيق في عمله، بحيث يدرك حجم مسؤوليته. فمن خلال العرض المسرحي اعيش حياة كاملة مع شخصية تقمصتها واحببتها واتحدث بكل انفعالاتها.

ومع انني اعمل في المسرح منذ ٢٥ سنة، الا انني ما زلت اعتبر نفسي في طور التجريب، فالفن تجربة متواصلة، واعتمد في مسيرتي مبدأ الخطوة، خطوة، فالممثل يختبر موهبته وادوات تعبيره، من خلال المسرح.

هل تهتم بالكتابات النقدية التي تتناول اعمالك؟

اتابع كل ما يكتب عن اعمالي وعن اعمال الاخرين ايضا، واهتم بالنقد الموضوعي والبناء والبعيد عن التجريح.

ما تقييمك للحركة المسرحية في الاردن؟

في كل زمان ثمة فنانون متميزون لهم هواجسهم وهمومهم، اذ يحاولون نقل نبض الحياة من خلال المسرح، كما ان ثمة مرتزقة يروجون لبضاعة سهلة يملأون بها عقول الناس بالاوهام، لكن الفن الحقيقي هو الابقى والاكثر تأثيرا لانه يتضمن المتعة والمعرفة معا. فالحقل الفني تسوده الفوضى، حيث تصعد التجارة على حساب المبادئ والقيم.

هل اثر الاخراج على نشاطك في التمثيل سلبا؟

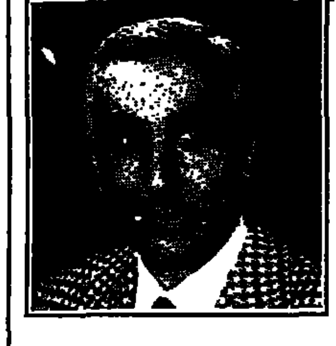
لقد تجنب بعض المخرجين اسناد ادوار مسرحية لي، متصورين انني وبحكم ممارستي الاخراج سأكتشف جوانب قصورهم، وهؤلاء بالطبع لا يتمتعون بالثقة في انفسهم.

هل تعتقد ان تجسيد الممثل شخصية ثابتة لمدة طويلة يؤثر سلبا عليه؟

طبعا، فكلما كانت الادوار متنوعة، كلما كان افضل للممثل، اذ تحرضه وتمنحه مساحات جديدة في الاداء.

مظهر ياسين الممثل الكوميدي، كيف يرى الكوميديا؟

احاول التنقيب عن الضحكة النقية في اعماق الناس المهمومة بامور الحياة، واقوم باستخراجها، بمنتهى الجد، فالجدية هي ارقى انواع الكوميديا.



الفن في الاردن، هل يطعم خبزا؟

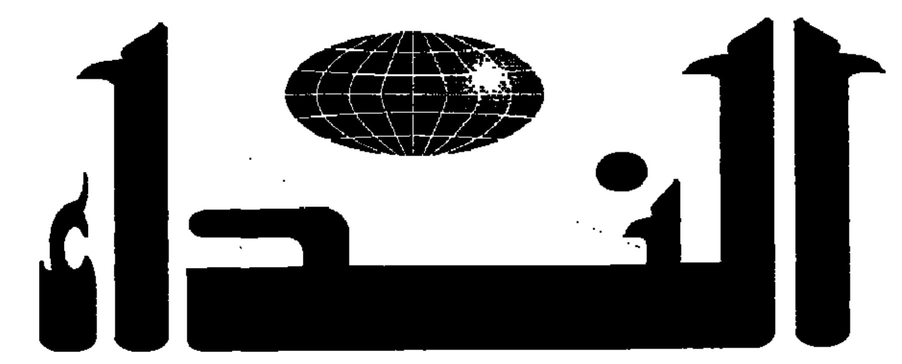
لا بد للفنان الاردني ان يعمل في مهنة اخرى حتى يعيش. وهنا اشير الى ان جمهورنا واع، ويفترض ان نقدم له اعمالا تعكس صورة وحياة العائلة الاردنية. وليس من اجل الضحك السطحي والذي يعني التهريج.

يلاحظ ان مواضيع مسرحياتك انسانية؟

نعم اعمالي تمس شفافية النفس البشرية وعمق الحياة الاسرية مثل مسرحية «قلبي على ولدي» وهي مسرحية انسانية عاطفية، تروي الاسطورة التي لن تنتهي بين الكنة والحماة، وهي من تأليف المحامي شكري الحسن، بالاضافة لمسرحية «لا لليأس» التي تعالج وضع المعوقين حركيا في المجتمع.

ما آخر عمل قمت به؟

آخر عمل قمت به مسرحية تربوية تركز على اخلاقيات وادبيات الطفل بشكل استعراضي غنائي، وهي بعنوان «الفتى العاقل والفتى الشرير»، وما زالت تعرض منذ سنة ١٩٩٠، وقد شاهدها لغاية الآن ٢٠٠ الف طالب، وتعرض في ساحات المدارس ضمن المسرح الجوال، واخذت عليها ٥٠٠ شهادة تقدير في معظم مدارس المملكة بالاضافة لدروع وكؤوس من جمعيات خيرية وانديـة■



سيـاسيـة - أسـبـوعـيـة - مـسـتـقـلـة

الأربعاء ٢١ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ١ كانون الثاني ١٩٩٧م / العدد (١٤)

مليون دينار لمواقف سيارات ومكاتب في رئاسة الوزراء

طلب المهندس عبدالهادي المجالي، وزير الاشغال العامة والاسكان من رئيس الوزراء عرض موضوع تأمين مبلغ ٨٠٠ الف دينار على مجلس الوزراء لتغطية العجز في تنفيذ مكاتب اضافية في رئاسة الوزراء.

وكانت الوزارة قد طرحت عطاء لنقل مظلة السيارات القديمة في الرئاسة الى خارج الموقع بمبلغ ٦٢ الف دينار، الا ان رئاسة الوزراء قامت اثناء مرحلة التنفيذ بتعديل المواقف من طابق بمظلات الى موقف بنظام الطوابق حيث بلغت كلفة التعديلات ٢٢١ الف دينار، اما عطاء المكاتب الاضافية فبلغ ٩٦٣ الف دينار ويقال ان الحكومة تشد الاحزمة!.

٣١ وزيرا في الاردن ومعكوس الرقم في امريكا

في كلمته بمناقشة مشروع قانون الموازنة تساءل النائب د. نزيه عمارين: هل بلد بحجم الاردن وامكانياته ومديونيته الثقيلة بحاجة الى ٣١ وزيرا؟ اليس هذا عبئا ثقيلا على الخزينة.

وهل تعلمون ان عدد وزراء الولايات المتحدة الامريكية هو معكوس هذا الرقم؟.. اي ١٣ وزيرا فقط؟.

إزميل

قضايا المرأة

قبل ايام اختتمت في عمان "ندوة المرأة والتشريعات الجزائية" التي نظمها اتحاد المرأة الاردنية وخرجت المشاركات في الندوة بالعديد من التوصيات.

جاء في التوصيات ضرورة الغاء المادة (٣٤٠) من قانون العقوبات الاردني وذلك "لمخالفتها للدستور الاردني والميثاق العالمي لحقوق الانسان".

المادة (٣٤٠) من قانون العقوبات المطلوب الغاؤها تعفي من العقوبة الشخص الذي يفاجأ بزوجته في حالة تلبس بالزنى فيقتلها او يقتل شريكها او كليهما.

هل الابقاء على المادة المذكورة يشكل قضية للمرأة الاردنية حتى يتم الغاؤها؟

مطلوب من اتحاد المرأة الاردنية ان يتعرض لقضايا اكثر الحاحا وحيوية.

المحامي موسى الاعرج

دبابيس - دبابيس - دبابيس

يدافع في لندن عن الحكومة!

احد العاملين في احدى الصحف اليومية كتب مقالا في نشرة تصدر في لندن يدافع فيها عن حكومة الكباريتي، وقد قام بارسال نسخة عن مقالته للمهندس عبدالهادي المجالي وزير الاشغال العامة والاسكان لاطلاعه عليها.

يبدو ان هذا الشخص يعتقد ان الوصول لمنصب الوزارة بهذه الطريقة!■

تطوع اجباري

يوم الجمعة ١٢/٢٧ داوم موظفو المؤسسة الاستهلاكية المدنية على غير عادتهم، وكانت وجوههم عابسة.

وبعد السؤال تبين انهم لا يأخذون بدل عمل اضافي .. اي تطوعا لكن بشكل اجباري بقرار من مدير عام المؤسسة.■

حدث بمديرية صحة اللويبدة

في مديرية صحة اللويبدة شاهد المراجعون احد الموظفين "يغسل راسه" منتهزا وجود الماء الساخن في المديرية، وطلب من المراجعين الانتظار حتى الانتهاء من عمله!■

لم يسمعوا باللامركزية !

في مديرية عمل عمان، يبدو انهم لم يسمعوا باللامركزية، حيث يوقع مدير العمل فقط على المعاملات، واذا غادر فيتم وضع الاسطوانة المعروفة .. "راجع غدا"■

معتقلون .. ومراسلات

طلب رئيس الوزراء من وزير الدولة للشؤون الخارجية اجراء المقتضى بشأن التماس اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية للمساعدة في الافراج عنهم!.

لم نعرف بعد النتيجة■

حوار ساخن مع مازن الساكت



لا قدرة لنا على فتح ملفات الفساد التاريخية

بدون قيام دولة فلسطينية ستبقى اطروحة الوطن البديل قائمة

لم يحظ امناء الاحزاب الا بلقاء بروتوكولي يتيم مع رئيس الوزراء

● حاوره: ماجد الامير

نادرون، بندرة الماس، الذين يستقيلون من مناصبهم العليا، لعدم رضاهم عما يحيط بهم.

لقد تعودنا ان يبقى امناء الاحزاب في مناصبهم حتى وفاتهم او بانشقاق، الا نادرا، ومن النادر هذا مازن الساكت امين عام الحزب الديمقراطي الوحدوي الذي استقال لاسباب لها علاقة ببقاء مشاركة حزبه في الحكومة، لكنه بقي عضوا في الحزب لانجاح تجربة توحد بعض احزاب اليسار.

"النداء" حاورت مازن الساكت:

النداء: هل ما زلت تعتقد ان مشاركة حزبكم في الحكومة اضرت بالحزب؟ وما الذي ادى بك الى الاستقالة من الامانة العامة للحزب؟

الساكت: "اصبح معروفا" ان المشاركة جاءت برلمانية فردية اي من خلال دعوة الرئيس (رئيس الوزراء) لنواب الحزب للمشاركة وليس الحزب وكان قرار الحزب لاحقا للمشاركة وليس سابقا لها،

عمل الجميع من اجل تحقيقها والمحافظة عليها، وكذلك في ظل وجود وجهات نظر واجتهادات قسم منها كان يرى ان هناك جوانب ايجابية في البرنامج الحكومي يمكن التعامل معها والاستفادة منها خاصة في مجال الحريات العامة والتجربة الديمقراطية ومأسستها والتصدي للفساد .. الخ. الى جانب الرأي الذي كان يرى ان طبيعة المرحلة والالتزامات التي تحققت نتيجة المتغيرات الدولية واتفاقيات السلام وحتى توجه الحكومة السياسي العربي والاقليمي يشير الى نهج يتعارض مع مواقف الحزب وبرامجه بما في ذلك النهج والسياسات الاقتصادية المعلنة.

في ظل هذا الواقع تم تمرير المشاركة كمشاركة نيابية فردية وليست مشاركة حزبية، تخضع للتقييم في ضوء التجربة العملية.

وجاءت ممارسات الحكومة السياسية والاقتصادية وحتى في الجانب الديمقراطي لتتعارض مع سياسات الحزب وتوجهاته، بل لتوجه لاجماع سياسي وحزبي وشعبي معارض تتوج خلال عملية رفع اسعار الخبز، وجاءت معالجات التعامل مع ردود الفعل الشعبية لتؤكد ضعف مصداقية الالتزام بالتوجه الديمقراطي بل لتعيد طرح ما تم الاعلان عنه والاتفاق عليه عام ١٩٨٩ ومثله الميثاق الوطني وعودة الحياة البرلمانية وقانون الاحزاب، كتعبير عن وجود لزمة حقيقية تمر بها التجربة الديمقراطية.

ولقد شملت الاعتقالات اعضاء حزبنا في العديد من المناطق وخاصة منطقة الكرك حيث تم اعتقال ٢٤ عضوا من الحزب الديمقراطي الوحدوي.

ان كل ذلك دفع قيادة الحزب الى اعادة النظر في موضوع المشاركة حتى قبل احداث الخبز وهذا ما نص عليه قرار تمرير المشاركة في البداية. وكان التوجه الذي اقرته قيادة الحزب في حينه هو انهاء المشاركة وابلاغ الرفيق مصطفى شنيكات بذلك. وهذا ما تم فعلا.

ولكن نفس الهيئة القيادية، وحتى المكتب التنفيذي عادت بعد اقل من اسبوع وتراجعت عن هذا القرار.

ثم جاءت احداث الخبز وما رافقها ونتج عنها ورغم ذلك استمر موقف القيادة برفض اتخاذ قرار انهاء المشاركة رغم انها وافقت على ان يصدر البيان السياسي للحزب المقدم للمجلس العام. لينص على ان هذه المشاركة لم تعد مقبولة، فانها رفضت وجود اي قرار يترجم هذا التوجه السياسي عمليا.

ولقد ساهمت العديد من الظروف منها القناعات السياسية لدى اتجاه في الحزب ومنها الصداقات الشخصية ومنها الضغوط ومنها الخوف على التجربة في ان يرفض المجلس العام للحزب وباغلبية كبيرة اتخاذ اي قرار لترجمة ما اقر في التقرير السياسي حول المشاركة.

واعتقد ان الحزب بل التجربة بكاملها قد تضررت لان هذا الموقف افقدها مصداقية ما تمثله من برنامج واتجاه واهدافه بل لقد ادى ذلك الى ان توضع التجربة الوحدوية الواعدة والتي تطلع اليها العديدون في الاوساط القومية والقومية الديمقراطية كنموذج للخروج من ازمة العمل الحزبي في مأزق يصعب في ظل هذا الواقع المراهنة على امكانية الخروج منه.

اما حول استقالتي فقد كانت لدي اسباب شخصية لترك الموقع الاول بالحزب الذي يحتاج الى الوقت والجهد وهو امر لم اخفه لان القيادة مسؤولية، ولكن اريد هنا ان اوضح بان وجود هذا السبب لا يمكن ان يلغي الموقف السياسي الذي هو الاهم والذي وضعته في استقالتين خطيتين كل منها ٦ صفحات قدمتها للمجلس العام في دورته الاولى عندما مرر المشاركة وفي دورته الثانية عندما لم تتم الموافقة على ترجمة ما اقره نفس المجلس في التقرير السياسي.

النداء: هل تعتقد ان هناك قناعة عند الحكومة بتعزيز الحياة الحزبية؟

الساكت: عتقد ان الاهم من القناعة في توجه الحكومة هو ما يظهره التقييم الموضوعي لمسيرة وواقع التجربة الديمقراطية وكجزء اساسي منها الحياة الحزبية.

وبرأيي ان ذلك يشير الى تراجع واضح على كل المستويات، صحيح ان جزءا منه جاء نتيجة ظروف سياسية ومتغيرات دولية واقليمية انعكست على السياسات المحلية، لكن ا لواضح ايضا ان هناك منهجية تضع مواصفات ومحددات خاصة للديمقراطية في الاردن وللعمل الحزبي، كنا نخشى وجودها في بداية التجربة وبدد هذه المخاوف الميثاق الوطني وتجربة السنوات الاولى لكنها عادت للظهور مع اول خلاف وطني واسع وبعد معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.

لقد رفعت هذه الحكومة شعار ان «الاحزاب مؤسسات وطنية» ولكن كل ما تمت ترجمته هو لقاء يتيم بروتوكولي بين الامناء العامين للاحزاب ورئيس الحكومة.

. والمتفوص بمعرفة ازمة العمل الحزبي يستطيع ان يلمس ان هذه الازمة وان كانت لها اسبابها الذاتية والتاريخية المتعلقة بالاحزاب نفسها، فان اسبابها الاهم في هذه المرحلة تتلخص في ان لا حياة حزبية علنية ديمقراطية ودستورية في ظل غياب المناخ الديمقراطي.

النداء: يبدو ان هناك شعرة معاوية بين المعارضة والحكومات والجميع يحرص على عدم انقطاعها؟

الساكت: العلاقة بين المعارضة والحكومة لا بد ان تكون موجودة وطبيعية، علاقة حوار مستمر في ظل اية ظروف ورغم اية خلافات، لان هذه احدى قواعد العمل الديمقراطي الدستوري. والعلاقة والحوار لا يلغيان الخلاف. كما ان الخلاف يجب ان لا يمنع الحوار واللقاء المستمر.

النداء: هناك قصص فساد تحدث، لو حدثت في دولة اخرى لانهارت بسببها حكومات ما رأيك بجهود الحكومة في مكافحة الفساد؟

الساكت: الفساد ظاهرة سلوكية موجودة في كل المجتمعات وفي مختلف القطاعات، الخطورة تأتي من ان تصبح هذه الظاهرة حالة مؤسسية فوق المحاسبة وغير قابلة للعلاج.

وفي انتخابات ١٩٨٩ كان لي رأي خاص في هذه المسألة وكانت محاربة الفساد شعارا رئيسيا في حينها، وهو ان التغيير السلمي نحو الديمقراطية يفرض معالجات واقعية تتمثل في هذا الجانب بشعار «وقف الفساد واقصاء الفاسدين» ولا قدرة على فتح ملفاته التاريخية وهذا ما ثبت حتى في برلمان ١٩٨٩.

وقد يبدو تكرارا اصبح يفقد مصداقيته عندما نتحدث هنا عن ان الحل هو الديمقراطية. ولكني لا اجد في واقعنا والمرحلة التي نمر بها غير التقدم بالديمقراطية حلا لمواجهة ظاهرة الفساد وغيرها من الظواهر.

النداء: هل انت راض عن مأسسة المعارضة؟

الساكت: المعارضة جزء من الحالة المؤسسية العامة في المجتمع التي تعاني من الضعف بل من التراجع، بل ان المعارضة واحزابها عانت اكثر من غيرها من الظروف التاريخية التي عاشتها والتي كانت سببا هاما في واقعها الحالي.

والمعارضة تواجه تحديا ذاتيا يتعلق بقدرتها على تطوير برامجها وصيغ عملها وفهمها السياسي والفكري ليتلاءم مع المتغيرات التي تقر هي بها وتتحدث عن اهميتها وخطورتها وكبير حجمها. ولكن سنوات العمل العلني منذ ١٩٨٩ لم تظهر تطورا اساسيا في هذا المجال وما تزال هذه المهمة مطروحة على قياداتها وكوادرها.

والجانب الاخر هو ازمة التجربة الديمقراطية التي اشرت اليها وما تواجهه المعارضة بالذات والذي يضعف قدرتها على العمل والتطور، بل ويضعف تطور نهج الواقعية السياسية في برامجها ومواقفها.

النداء: كيف ترى العلاقة الاردنية الفلسطينية في ظل تسويتين (اوسلو ووادي عربة)؟

الساكت: العلاقة الاردنية الفلسطينية احد اهم التحديات ان لم يكن التحدي الرئيسي لنا جميعا في الاردن.

وبدون الدخول في المقدمات والتفاصيل المعروفة لهذا الموضوع، فان قيام دولة فلسطينية اولا يبقي اشكالات هذه الصداقة قائمة، بل ويهدد هذا الغياب صيغ الحل النهائية ويبقي اطروحة الوطن البديل قائمة خاصة في ظل اطماع اسرائيلية معلنة في اجزاء واسعة من الضفة الغربية.

كما ان لهذه العلاقة انعكاسا على الواقع الوطني الاردني الذي لا بد في كل الاحوال ان تتعزز وحدته الوطنية بنمو مؤسسات المجتمع المدني والتنمية المتوازنة لكافة المناطق الجغرافية والسكانية خاصة الجنوب وبعض المحافظات الاخرى، وسيادة القانون والعدالة وتكافؤ الفرص، وتعميق الانتماء الوطني ومواجهة الاحتقانات الاقتصادية الاجتماعية.

النداء: هل تظلم السوق والخصخصة ياتسيان الاردن؟

الساكت: من يسمع دفاعنا عن السوق الحر، يتخيل انه كانت عندنا اشتراكية، والاردن بلد صغير محدود الامكانات، لا يستطيع رفض واقع العولمة الاقتصادية الجديد، لكنه بالمقابل تلحق به اضرار بالغة اذا استسلم لهذا الواقع، اقتصاد السوق بالمفهوم النظري لا يتلاءم مع امكانات الاردن، لانه ليس به قوى سوق اصلا، فالصناعة تحتاج لرعاية وحماية والا فالقادم يعني الانتحار للصناعة.

الخصخصة قد تحل جزئيا بعض المشاكل، لكن الخصخصة تعني فرض اسعار لن يستطيع المواطن دفعها.■

مهاميز

عشر مواطن!!

اعلن الدكتور عوض خليفات انه لن يترشح في الانتخابات القادمة، واكد جمال الصرايرة انه هو الآخر لن يفعلها، عبد الله النسور اكد انه سيخوضها وفي ذهنه انه كان الاول على محافظته في انتخابات ٨٩ والاخير عليها في انتخابات ٩٣.

ولم يقل لنا احد لماذا يعلن هذا او يعلن ذاك ما يعلنه؟!

في السياسة ليس مطلوبا منك ان تلتزم بما تعلن، والسياسيون يتوهمون ان الناس بلا ذاكرة، لهذا فان اي نائب وزير او نائب مستوزر او نائب مستعين (عينه على مجلس الاعيان) يستطيع ان يعلن ما يشاء وهو مطمئن ان لديه مائة اجابة فيما لو ساله احد عن تراجعه عما اعلن.

اعترف ان الفار لعب في عبي، وجعلني اتوهم – لعن الله الوهم– ان النواب المحترمين الذين اعلنوا انهم لن يعيدوا ترشيح انفسهم انطلقوا من يقين بان الانتخابات القادمة ستكون نزيهة!!.

لكن السؤال: لماذا يقدم عبد الله النسور على اعلانه وهو يعرف ان مظلته في الانتخابات الماضية لم تفتح الا قبل وصولها سطح المحافظة بمتر واحد، والا – لا قدر الله – التفت عليه اسلاك المظلة وحدث المكروه الذي لا نتمناه لمعاليه.

لا يمكن لاحد ان يشكك في نزاهة الانتخابات الماضية، وهذا لسبب بسيط ان قانون الصوت الواحد تكفل بجعل هذه (النزاهة) قائمة وموجودة في غياب قانون انتخاب ديمقراطي ونزيه فلم يحضر للادلاء بصوته سوى عشر مواطن هنا و ٤/١ مواطن هناك وثلث مواطن هنا و ١١/١ من مواطن هناك فلماذا الحاجة الى التزوير؟!!

«الحطية»



رأس الذكريات

يبدو اننا اعتدنا التوقف في المحطات الزمنية، كما لو اننا ننظر الى العالم بعين جديدة، وقد علمتنا مدرسة الطبيعة محنة التأمل، حيث يستند الصمت على جذع شجرة، يستعيد شريط السنة التي تعتم رويدا رويدا.

في هذه اللحظات ثمة خصوصية يلمسها كل واحد منا. عندما نمحو الزمن الافقي بممحاة التذكر والتأمل، وبذلك ينهض امامنا زمن عمودي اكثر عمقا.

فلو كانت سنة ١٩٩٦ سيمفونية، فان لكل واحد منا مقطعه الموسيقي الخاص به، علاوة على المقاطع العامة، حيث تظهر العلامة التراجيدية بمثابة المحور الاساسي الذي تدور حوله الاسطوانة.

كثير من الخسارات.. ونقطة من الفرح الاستثنائي فقط. بهذا يمكن وصف ١٩٩٦، وقد قال لي احد الاصدقاء: انني مصاب بالخسارات، فما ان تنتهي السنة حتى تأخذ كل ما لدي، وتغيب هناك في الكهف المظلم. ويتساءل: ماذا تبقى لدي حتى تلتهمه السنة الجديدة . وله اقول: يا صديقي، مع بداية السنة سوف تبدأ بالامتلاء باحلام جديدة تخبزها في فرن روحك الى ان تخطفها السنة الجديدة وهي تتهيأ للغروب.

هكذا، يبدو ان الحياة قائمة على مبدأ جوهري هو "الفراغ والامتلاء" ، وهذا يذكرني باحدى القصص التي حدثت في جرش "جراسا" في العهد الروماني، عندما ثقب شاب روماني جرة احدى الفتيات اللواتي ذهبن الى سبيل الحوريات ليملأن جرارهن بالماء. وفي نشوة التراشق بالماء، لم تنتبه الفتاة صاحبة الجرة المثقوبة، وبقيت تدير الماء. ولكن الجرة لم تمتلئ، في حين كان الشباب الواقفون خلف الاعمدة يمتلئون بالضحك.

علي العامري

جديد «نجدت انزور»

- المخرج السوري نجدت انزور بدأ تصوير القسم الثاني من مسلسل «تل الرماد» بعد ان انهى مهندس الديكور بشار دروبي الديكورات الخاصة بالمراح. او مزرعة كايد الشامخ الذي يؤدي دوره الفنان ايمن زيدان. يتألف (المراح) من ١٢ الف متر مربع من المروج الخضراء تمت زراعتها لتتناسب الاجواء الدرامية للمسلسل.■

حياة العائلة الملكية البريطانية على قرص ليزر

ملحمة اثارت وادهشت الملايين باحداثها في القرن الحالي.. غراميات وزيجات.. مآس وطلاق.

من الملكة فيكتوريا الى ادوارد الثامن الذي تنازل عن العرش الى الزواج الفاشل للامير تشارلز والاميرة ديانا، احتلت العائلة الملكية البريطانية صفحات الجرائد الاولى تحت عناوين رئيسية.

والان اصبحت موضوعا على قرص ليزر يباع في الاسواق عنوانه «اربعة عشر زواجا وطلاق واحد» على غرار عنوان الفيلم البريطاني الناجح «اربع زيجات وجنازة».

ويسرد القرص المدمج تاريخ العائلة الملكية البريطانية في القرن العشرين في مقتطفات فيلمية «فيديو كليب» وتسجيلات ارشيفية وقصاصات صحفية وعشرات الصور ونص مكتوب من ١٠ الاف كلمة.

وعلى نغمات نشيد «ارض الامل والمجد» لادوارد ايلجار والسلام الوطني البريطاني يفتتح القرص بمونتاج عن الاحداث العالمية في حياة اهل بيت وندسور.

ويعتبر القرص المقسم الى خمسة فصول. احداث عالمية رئيسية ونبذات ملكية وزيجات وطلاق واحد واحداث ملكية واطلس ملكي احدث المنتجات شمولا عن حياة العائلة الملكية وباحتوائه سيرة ٢٨ ملكيا بريطانيا من الملكة فيكتوريا حتى الامير هنري اصغر ابناء الاميرة ديانا يعتبر قرص «اربعة عشر زواجا وطلاق واحد» سجلا شاملا عن الملكيين البريطانيين.■

في الذكرى الثانية لوفاة زيد عاكف الفايز

تصادف في ٦ كانون الثاني الجاري ذكرى وفاة المرحوم زيد عاكف الفايز الذي اختطفه القدر منا .. الدكتور هاني الخصاونة يرثي المرحوم زيد عاكف الفايز.. اسكنه الله فسيح جنانه.



المرحوم زيد عاكف الفايز

"وجدانية لعاكف الفايز"

من اجمل ما في الحياة احساس الانسان بان له اصدقاء يحبهم ويحبونه فالصديق اخ لم تلده ذات الام وانما انجبته ام اخرى، ولكن للتآخي تقييم مع هذا الصديق صلة عصية على التعريف والتحديد.

اخونا عاكف الفايز طراز خاص من الرجال لا تزيدنا الايام الا حبا له واعجابا بصفاء مناقبه ونقاء روحه .. تختلف وتتفق معه في هذه القضية او تلك .. ولكن تلك الموجات الخفية على العلم والعقل والتي تتبادلها الارواح تتلاقى وتجمعنا معه وتشدنا شدا اقوى من اي مؤثر اخر، فابو فيصل رمز من رموز السماحة والود والوفاء والبر والحب حيثما تكون معا وتتحرر من اغلالنا وتنطلق النفس على سجيتها اداعب ابي فيصل واقول له لولا ميراث الزعامة والعشائرية الكريمة وما يتطلبه من توازنات وعلاقات لكانت علاقته الوحيدة بالناس يا ابا فيصل قاصرة على الشرفاء والبسطاء ولكنها الحياة لا تكامل لابن ادم ابدا..

امتحن الله جلت قدرته ابا فيصل قبل عامين امتحانا عسيرا، فاختطف الردى من جنان ابي فيصل ابنه الاصغر، وتوفي حمام الموت زيدا وهو في ريعان الصبا، وذوت ريحانة عابقة بالشذى، فطلع غياب زيد القلوب وهو الفتى الوسيم سمعا وروحا.

وزاد من هول الفاجعة على ابي فيصل ان الرزء حل به وبزوجته العزيزة سميحة المجالي التي كان زيد لها ابنا بارا ورقيقا وتقية تملأ العين بالبهجة والرضى .. وانقسم قلب الرجل الكبير ابي فيصل بين لوعته على الحبيب الراحل فجأة وبين الاسى على الرفيقة التي يتقطر قلبها على غياب الوجه الوضاء لولدهما زيد ..

قبل ثلاثة اشهر اصطحبني الاخ عاكف الفايز الى تلة في ام العمد تضم مسجدا صغيرا يطوي في جنباته ضريحا انيقا للفتى الذي رحل على عجل وكان ابو فيصل حريصا على سقاية الورد والشجر حول الضريح الثابت في حمى ابناء زيد واجداده واهله .. وكنت اتابع حركات الرجل المثكول الحزين بكل ما تسعفني القدرة على مشاركة صديق باعمق اشجانه فمن اغلى من الابن .. اليس الابناء اكبادنا التي تمشي على الارض؟! ولكن ابن ادم مهما علا في الدنيا فليس له الا نهاية واحدة واجل ثابت فسبحان الذي لا يموت.■

الدكتور هاني الخصاونة

الويسكي يزيد من مخاطر الاصابة بالسرطان

حذر باحثون اخصائيون من احتواء مشروب الويسكي على مواد مسرطنة تتركز بصورة خاصة في مادة "الملت" وهي عبارة عن شعير منبت بالنقع في الماء.

فقد اكد باحثون من قسم المخاطر الصحية وعلم السموم في جامعة "ماسترخت" الهولندية ان مشروب الويسكي يحتوي على "هيدروكربونات اروماتية" متعددة الحلقات وهي مواد كيماوية مسببة لمرض السرطان.

وعزا استاذ علم السموم في جامعة ماسترخت البروفيسور "جوس كلينجانس" في تصريح له لمجلة ذي لانست" الطبية البريطانية المتخصصة، سبب وجود هذه المواد المسرطنة في الويسكي، الى الشوائب الفحمية في البراميل التي يخزن فيها هذا المشروب، او الى الدخان المستعمل لتجفيف الشعير المنبت الذي يستخرج منه الويسكي، او الى الفلاتر الفحمية التي تستخدم لتصفيته. مشيرا الى ان الشواء على الفحم والطعام المدخن وتدخين التبغ تحتوي ايضا على تراكيز عالية من هذه المواد المسرطنة.

واظهرت نتائج الدراسة التي فحصت ١٨ نوعا من ماركات الويسكي المختلفة، ان ويسكي الشعير الاسكوتلاندي (لافروياج) يحتوي على ٤٧ر٥ مرافقا للبنزوبايرين وهو مسبب السرطان، حيث تعتبر هذه النسبة هي الاعلى بينما تحتوي ماركة البوربون الامريكي (اولد اوفرمولت) على ٣ر٤ مرافقا وهي الاقل.

وحسب هذه المصادر فان الدراسات الطبية التي اجريت حتى الآن تجمع على ان استهلاك الويسكي يسبب زيادة في مخاطر الاصابة بسرطان الفم والمريء والامعاء.■

النداء - سياسية - اسبوعية - مستقلة

تصدر عن شركة الثقة للصحافة	المدير العام حكم خير	رئيس التحرير المسؤول يحيى شقير	مديرة التحرير سميرة عوض	المستشار القانوني "محمد طايف" المجالي	المكاتب: عمان - شارع الصحافة مجمع عبدالله اسليم تلفون ٧٠٤٣٦١ تلفاكس: ٧٠٤٣٦٢ ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن	الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا للمؤسسات ٤٠ دينارا	■ طبعت بمطابع الدستور تطلب من وكالة التوزيع الاردنية تلفون: ٦٣٠١٩١